الموسم الثاني
للانصات المركزي

من مام جلال إلى رشيد.. رئاسة كردية للقمة العربية ...رسائل ومعان

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الاحد
2025/05/18
No. : 8009

قمة بغداد ..
توصيات ، قرارات واشادات

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

تغطية شاملة لقمة بغداد 2025

- قمة بغداد .. قرارات وتوصيات قيمة تصب في خدمة قضايا المنطقة الملحة
- **اعلان بغداد..**شكر وتقدير للاستضافة وتبني المبادرات العراقية
- قمة بغداد: إشادات بدور العراق القيادي وتاكيدات على ضرورة العمل المشترك
- الجامعة العربية: غياب بعض الرؤساء أو الملوك لا يقلل شرعية القمة أو أهمية قراراتها
- غوتيريش : الشعوب العربية تنشد العدالة والسلام
- رئيس الجمهورية: قمة بغداد ستخرج بقرارات تسهم في تحقيق السلام والاستقرار
- السوداني: ساهمنا في تقريبِ العديدِ من وجهاتِ النظرِ المتباعدة،
- الاتحاد الوطني : نثمن عاليا دور ومكانة معلمي كوردستان في جميع المراحل
- قوباد طالباني: كوردستان موطن القصص غير المروية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- محمد شيخ عثمان : بغداد.. اربع قمم ومفارقات أربع
- د. عدالت عبدالله : رئاسة الجمهورية وتعزيز مكانة العراق عربياً
- أ. د. أحمد فكاك البدراني : قمة بغداد.. في زمن التصدّعات
- حسين علي الحمداني : بغداد .. أكثر من قمة

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- حان الوقت لضمان تحقيق السلام والديمقراطية
- اردوغان: تركيا دخلت مرحلة جديدة مع حل "الكردستاني"
- كالكان: علينا إيصال عملية السلام والمجتمع الديمقراطي إلى النجاح

المرصد السوري و الملف الكردي

- الجنرال مظلوم عبدي يعلق على لقاء ترامب - الشرع
- ترامب: القوات الامريكية لن تغادر سوريا
- واشنطن: سلمنا "الشرع" قائمة بالمطالب أبرزها حماية المكونات

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- **ترينـدز:** قراءة تحليلية في مضامين ونتائج زيارة الرئيس ترامب الخليجية
- **فورين بوليسي:** هل نحن أمام عصر استبدادي جديد في الشرق الأوسط؟
-
- **الاخيرة**
- من مام جلال إلى رشيد.. رئاسة كردية للقمة العربية ...رسائل ومعاني

العدد: 8009... 2025-05-18

www.marsaddaily.com

انطلاقة ناجحة

قمة بغداد .. قرارات وتوصيات قيمة تصب في خدمة قضايا المنطقة

ترأس فخامة رئيس جمهورية العراق ، الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت١٧ أيار ٢٠٢٥ الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية في دورتها (٣٤) التي انطلقت اعمالها في القصر الحكومي ببغداد، بعد أن تسلم العراق رئاستها من مملكة البحرين.

وألقى الرئيس كلمة العراق في الجلسة الافتتاحية أكد من خلالها أن قمة بغداد تعقد في ظـل ظروف بالغة التعقيد وتحديات خطيرة تهـدد منطقتنا وأمن بلداننا ومصير شعوبنا، مبينا أن هذه التهديدات تلقي عـلينا مسؤوليـــة تاريخية، تدعونا للعمل على تجنيب بلداننا آثار أزمات متتابعة.

وأضاف فخامته أن العراق يؤكد حرصه الراسخ على دعم الأمن والاستقرار في الدول العربية الشقيقة، حيث لا يمكن تجزئة أمننـا المشترك، ورفض أي تدخل خارجي يمس سيادة هذه الدول أو يهدد أمن شعوبها، مؤكدا أن الهدف الأسمى

من عقد القمة هو توحيد مواقفنا تجاه التحديات المتزايدة، إيمانا منا بأهمية العمل العربي المشترك.و فيما ياتي كلمة رئيس الجمهورية في مؤتمر القمة العربية (٣٤):

«بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

باسمنا وباسم الشعب العراقي، يسعدنا أن نرحب بكم في بلاد الرافدين، نتشرف اليوم باحتضان أعمال القمة العربية بدورتهـا الرابعة والثلاثين، في ظل ظروف أمنية معقدة وتحديات اقتصادية، إذ يهدد شبح الحرب الامن والاستقرار، ويعرقل جهودنا التنموية وتطلعاتنا المستقبلية، فضلا عن المشكلات الاقتصادية التي بدت آثارها واضحة وأخذت تلقي بظلالها على حيـاة شعوبنا.

ويطيب لنا اليوم أن يتسلم العراق رئاسة القمة العربية، معربين عن تقديرنا العميق لجهود الجامعة العربية الاستثنائية في هذه المرحلة الحساسة، ويطيب لنا التوجه بالشكر الجزيل لمعالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية ومن عمل بمعيته لجهودهم المتميزة لإنجاح أعمالها.

تعقد قمة بغداد في ظـل ظروف بالغة التعقيد وتحديات خطيرة تهـدد منطقتنا وأمن بلداننا ومصير شعوبنا ، وهذه التهديدات تلقي عـلينا مسؤوليـــة تاريخية ، تدعونا للعمل على تجنيب بلداننا آثار أزمات متتابعة ، وضرورة أخذ المبادرة والحراك العاجل لتعزيز فرص الاستقرار العربي والإقليمي والدولي ، من خلال حلول دبلوماسية تخدم مصالح شعوبنا ودولنا ، ملتزمين في مساعينا بمبادئ الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي، القائمة على احترام سيادة الدول وحسن الجوار والتعاون المشترك، كما ويشدد العراق على أهمية تسوية الخلافات بالوسائل السلمية والحوارات الثنائية المباشرة أو عبر الوسطاء ، رافضاً سياسة الإملاءات والتدخلات الخارجية واستخدام القوة.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي

ضيوفنا الكرام

منذ قرابة سنة ونصف، والشعب الفلسطيني في غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، يتعرض لعمليات إبادة جماعية ممنهجة تهدف الى تصفية الوجود الفلسطيني على الأراضي المغتصبة، وفي الوقت الذي ندين فيه هذا العدوان بأشد العبارات ونستنكر هذه الممارسات المنافية لمبادئ حقوق الانسان وقواعد القانون الدولي التي لم ولن تجدي نفعاً في تصفية القضية المركزية الحقة، نشيد

بصمود الشعب الفلسطيني، مؤكدين موقفنا في نيل حقوقه على كامل ترابه الوطني ورفضنا جميع محاولات التهجير تحت أي ظرف أو مسمى.

يؤكد العراق حرصه الراسخ على دعم الأمن والاستقرار في الدول العربية الشقيقة، حيث لا يمكن تجزئة امننا المشترك، انطلاقاً من إيمانه بوحدة المصير والمصالح، ورفضه لأي تدخل خارجي يمس سيادة هذه الدول أو يهدد أمن شعوبها. ويشدد على أهمية الحلول السياسية والحوار الوطني الشامل كسبيل وحيد لإنهاء الأزمات، مع التأكيد على احترام خيارات الشعوب في بناء دولها وتحقيق تطلعاتها في الحياة الكريمة، بما يعكس روح الأخوة والمسؤولية التي تتجسد في رعاية القمة وحرص العراق على وحدة الصف العربي.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي
ضيوفنا الكرام

إن الهدف الأسمى من عقد قمتنا اليوم وبعد فترة ليست بالطويلة من عقد القمة الطارئة في القاهرة هو توحيد مواقفنا تجاه التحديات المتزايدة ، إيمانا منا بأهمية العمل العربي المشترك ، وبما يؤدي الى تغليب المصالح الوطنية العليا على المصالح الاخرى ، وسيادة لغة المنطق والحوار على لغة القوة في تسوية الخلافات واستثمار موقعنا الجغرافي المتميز وموروثنا التاريخي وثقافتنا الغنية ومواردنا البشرية وثرواتنا التي أصبحت محط أنظار العالم بأسره ، من هنا فإننا مطالبون اليوم بتفعيل مشتركاتنا والتغاضي عن ما يمكن أن يفرق وحدتنا والعمل على مصالح شعوبنا من أجل التقدم والازدهار وتقديم الخدمات وتحقيق العدالة الاجتماعية ، فوحدة الدم والدين والتاريخ والمصير مشتركات تدفعنا الى العمل والتركيز على التكامل والشراكة والتعاون والشروع بإقامة المشاريع التنموية والخدمية مع مجلس التعاون ودول الجوار.

ختاما، ندعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير شعوبنا واستقرار بلداننا، وأن نجتمع دائماً على وحدة الموقف والكلمة لمواجهة التحديات وإفشال المخططات التي تريد النيل من حاضرنا وتهدد مستقبلنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» .

اعلان بغداد..شكر وتقدير للاستضافة وتبني المبادرات العراقية

أعلن فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، مساء السبت ١٧ أيار ٢٠٢٥، اختتام أعمال القمة العربية العادية في دورتها (٣٤).

وأعرب الرئيس باسم العراق حكومة وشعبا وباسمه شخصيا عن خالص شكره وتقديره لأصحاب الفخامة والسمو والمعالي رؤساء الوفود على مشاركتهم الفاعلة في أعمال هذه القمة، مشيدا بالجهود المبذولة التي أثمرت عن قرارات وتوصيات قيمة تصب في خدمة القضايا العربية وقضايا المنطقة الملحة، وفي تعزيز آليات العمل المشترك لمواجهة التحديات، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتطورات الأحداث في سوريا ولبنان وليبيا واليمن والسودان والصومال وغيرها من القضايا التي تمس أمن واستقرار المنطقة.

وأشار السيد الرئيس إلى أن الهدف من القمة اليوم هو توحيد جهودنا ودفع مسيرة العمل المشترك بما يضمن تحقيق مصالح شعوب المنطقة العليا.وفيما ياتي نص اعلان بغداد:

اعلان بغداد

بدعوة كريمة من فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ، ودولة رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية الدورة العادية الرابعة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة قمة بغداد – بتأريخ ١٩ ذو القعدة ١٤٤٦ الموافق ١٧ / آيار / ٢٠٢٥ ، في بغداد دار السلام في جمهورية العراق ؛ تأكيداً على المصير المشترك ، والروابط الأخوية ، والتاريخية التي تجمع بين الدول العربية كافة .

وإيماناً بمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية الذي نتوحد عليه جميعاً ، ووفقاً لمبدأ وحدة المصير ، والرغبة الجادة

في تحقيق الاستقرار والازدهار لأمتنا العربية واستجابة للتحدّيات التي تواجه الأمة العربيَّة في ظل التحولات الإقليمية والدولية الراهنة .

وإيماناً بأهمية العمل العربي المشترك لتحقيق أمن واستقرار الدول العربية ، والتعاون والتكامل في المجالات كافة ، وتأكيداً على أهمية التعامل برؤية استراتيجية موحدة لمواجهة التحديات التي تواجه منطقتنا .

وتأكيداً على أواصر الأخوة والمصير المشترك بين دولنا في ضوء الإمكانات الاقتصادية والبشرية الكبيرة للأمة ، والالتزام بمبادئ حُسن الجوار ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وحل الخلافات سلمياً لتحقيق الاستقرار في منطقتنا ، وتعزيزاً للتعاون في المجالات كافة لبناء مستقبل آمن ومزدهر يُحقق أهدافنا وتطلعاتنا .

وانطلاقاً من التزام راسخ بقيم التسامح والاحترام المتبادل بين الأمم والشعوب ، واستناداً إلى قناعة ثابتة بأهمية الحوار والتفاهم بين الأديان والثقافات والحضارات كجسر للتقارب الإنساني ، وتأكيداً على دعم السلم والأمن الدوليين ، وتوطيد أواصر التعاون لما فيه خير البشرية وتقدمها وازدهارها .

أولاً : نحن قادة الدول العربية - مجتمعون في إطار مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة:

١. نعرب عن شكرنا وتقديرنا للجهود التي بذلتها مملكة البحرين في فترة رئاستها للقمة العربية الثالثة والثلاثين ، وسعيها لتوحيد الجهود ودعم العمل العربي المشترك ، والحفاظ على مصالح الدول العربية ، كما تعرب عن شكرنا وتقديرنا للجهود التي بذلتها جمهورية مصر العربية في استضافتها للقمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في (٤ / آذار ٢٠٢٥) لبحث تطورات الأوضاع الخطيرة والمصيرية في قطاع غزة والأراضي العربية المحتلة في فلسطين .

- القضية الفلسطينية :

٢ . نؤكّد على مركزية القضية الفلسطينية بكونها (قضية الأمة) ، وعصب الاستقرار في المنطقة ، ودعمنا المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، بما فيها حقه في الحرية ، وتقرير المصير ، وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة ، وحق العودة والتعويض للاجئين والمغتربين الفلسطينيين ، وندين جميع الإجراءات والممارسات غير الشرعية من قبل العدوان الإسرائيلي ، بصفته القوة القائمة بالاحتلال التي تستهدف الشعب الفلسطيني الشقيق ، وتحرمه من حقه في الحرية ، والحياة ، والكرامة الإنسانية التي كفلتها الشرائع السماوية ، والقوانين الدولية .

٣. نطالب بوقف فوري للعدوان الإسرائيلي على غزة ، ووقف جميع الأعمال العدائية التي تزيد من معاناة المدنيين الأبرياء ، ونحثُ المُجتمع الدولي ، ولا سيما الدول ذات التأثير على تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية لاتخاذ موقف للضغط من أجل وقف إراقة الدماء ، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة من دون عوائق إلى جميع المناطق المحتاجة في غزة .

٤ . دعوة جميع الدول لتقديم الدعم السياسي والمالي والقانوني للخطة العربية الإسلامية المشتركة التي اعتمدتها القمة العربية بتأريخ ٤ آذار / مارس ٢٠٢٥ ووزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في ٧ آذار / مارس ٢٠٢٥ بجدة بشأن التعافي ، وإعادة الإعمار في قطاع غزة في إطار مسار سياسي يُؤدّي إلى تجسيد استقلال دولة فلسطين ، ويضمن الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في أرضه ، ومنع محاولات تهجيره ، وتمكينه من ممارسته جميع حقوقه المشروعة ،

وحثّ الدول ومؤسســـــات التمويل الدولية والإقليمية على سرعة تقديم الدعم المالي اللازم لتنفيذ الخطة ، والترحيب بالمقترحات والمبادرات التي تقدمت بها الدول العربية لإنشاء صندوق لإعادة إعمار غزة . وفي مقدمتها دعوة رئيس مجلس وزراء جمهورية العراق المهندس محمد شياع السوداني في القمة العربية الطارئة بالقاهرة في ٢٠٢٣ ، والقمة العربية – الإسلامية في السعودية ٢٠٢٤ ؛ لإنشاء صندوق عربي – إسلامي لإعادة إعمار غزة ولبنان .

٥. نشدّد على أهمية التنسيق المشترك للضغط باتجاه فتح جميع المعابر أمام إدخال المساعدات الإنسانية لجميع الأراضي الفلسطينية ، وتمكين وكالات الأمم المتحدة ، ولاسيما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) من العمل في الأراضي الفلسطينية ، وتوفير الدعم الدولي لها للنهوض بمسؤولياتها ، واستئناف مهامها .

٦ . نرحب بتشكيل مجموعة عمل مفتوحة العضوية لمتابعة إنشاء صندوق بالتعاون مع الأمم المتحدة لرعاية أيتام غزة البالغ عددهم زهاء (٤٠) ألف طفل ، وتقديم العون ، وتركيب الأطراف الصناعية للآلاف من المصابين ، ولاسيما الأطفال الذين فقدوا أطرافهم . وفي هذا السياق تثمين مبادرة « شهادة الأمل » التي أطلقتها المملكة الأردنية الهاشمية لدعم مبتوري الأطراف في قطاع غزة ، وتشجيع الدول والمنظمات على طرح مبادرات لدعم جهود الإغاثة في القطاع الصحي في غزة .

٧ . نجدّد التأكيد لمواقفنا السابقة بالرفض القاطع لأي شكل من أشكال التهجير والنزوح للشعب الفلسطيني من أرضه ، وتحت أي مُسمّى أو ظرف أو مُبرّر ؛ الأمر الذي يُعَدُّ انتهاكا جسيماً لمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ، وجريمة ضد الإنسانية وتطهيراً عرقياً ، وكذلك إدانة سياسات التجويع والأرض المحروقة الهادفة لإجبار الشعب الفلسطيني على الرحيل من أرضه .

٨ . نجدّد موقفنا الثابت في الدعوة إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية ، وتؤيد دعوة فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين لعقد مؤتمر دولي للسلام ،واتخاذ خطوات لا رجعة فيها لتنفيذ (حل الدولتين) ، وفق مبادرة السلام العربية ، وقرارات الشرعية الدولية . هذا يشمل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية ، إضافة إلى قبول عضويتها في الأمم المتحدة كدولة مستقلة كاملة السيادة ، وضمان استعادة جميع حقوق الشعب الفلسطيني ، وخاصة حق العودة ، وتقرير المصير . وندعم ، في هذا الصدد جهود عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى لتطبيق (حل الدولتين) ، وتجسيد استقلال دولة فلسطين وفقاً للمرجعيات الدولية برئاسة مشتركة من المملكة العربية السعودية ، والجمهورية الفرنسية في شهر حزيران / يونيو المقبل ٢٠٢٥ في مقرّ الأمم المتحدة ، كما تطالب بنشر قوات حماية للشعب الفلسطيني ، وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ (حل الدولتين) وفق المرجعيات الدولية لعملية السلام ، وتطالب مجلس الأمن الدولي باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ (حل الدولتين) ضمن نطاق المسؤوليات التي تقع على عاتقه في مجال حفظ الأمن والسلم الدوليين ، وتشدّد على ضرورة وضع سقف زمني لهذه العملية .

٩ . دعم رؤية فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين حول أهمية تحقيق الوحدة الوطنية على قاعدة الالتزام بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وبرنامجها السياسي ، والتزاماتها الدولية وفق مبدأ النظام الواحد ، والقانون الواحد ، والسلاح الشرعي الواحد ، وتمكين حكومة دولة فلسطين من تولّي مسؤوليات الحكم في قطاع غزة في إطار الوحدة السياسية والجغرافية للأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ، والتأكيد على أن الخيار الديمقراطي ، والاحتكام لصندوق الاقتراع هو الطريق الوحيد لاحترام إرادة الشعب لاختيار من يُمثله عبر انتخابات

عامة رئاسية وتشريعية تجري في عام في كل الأرض الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية ، والدعوة لتوفير الظروف المناسبة لذلك .

١٠ . نُرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها بتأريخ ١٠ مايو ٢٠٢٤ م بشأن طلب دولة فلسطين للحصول على عضوية كاملة بالأمم المتحدة بتأييد من ١٤٣ دولة ، وندعو مجلس الأمن الدولي إلى إعادة النظر في قراره الصادر بهذا الخصوص في جلسته بتاريخ ١٨ إبريل / نيسان ٢٠٢٤ م ونطلب من المجلس أن يكون مُنصفاً ومسانداً لحقوق الشعب الفلسطيني في الحياة والحرية والكرامة الإنسانية ، والعمل على تنفيذ قراراته ذات الصلة بالقضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة ، وتثمّن هنا جهود الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بصفتها العضو العربي غير الدائم الحالي في مجلس الأمن في الدفاع عن القضايا العربية وبشكل خاص القضية الفلسطينية ، ووقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، والتوصل إلى وقف النار ، وحصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة .

١١. تطالب المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن التي صدرت منذ تأريخ العدوان على قطاع غزة في تشرين الأول ٢٠٢٣ ، بما فيها القرار ٢٧٢٠. وفي هذا السياق ، ندعو المجتمع الدولي إلى الوفاء بالتزاماته القانونية كافة بشكل فوري ، واتخاذ إجراءات حاسمة لإنهاء احتلال العدوان الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك الجولان السوري وجنوب لبنان ، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات .

١٢. نشدّد على قدسية مدينة القدس المحتلة ومكانتها عند الأديان السماوية ، وتدين كلّ محاولات العدوان الإسرائيلي التي تستهدف تهويد المدينة ، وتغيير هويتها العربية الإسلامية والمسيحية والمساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم في مُقدّساتها ، ونُؤكّد على ضرورة توفير الحماية للأماكن المقدسة في بيت لحم ، وعدم المساس بهويتها الثقافية والدينية ، ونُؤكّد دعمنا للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس التي يتولاها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، ودورها في الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية والمسيحية ، ونُؤكّد أنَّ المسجد الأقصى / الحرم القدسي الشريف المُبارَك الذي يُشكّل بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونماً ، مكان عبادة خالصاً للمسلمين فقط ، ونُؤكّد دعمنا لدور رئاسة لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية .

١٣. الدعوة لتضافر جهود المجتمع الدولي دولاً ومنظمات دولية لإلزام العدوان الإسرائيلي القوة القائمة بالاحتلال بإنهاء احتلاله غير القانوني للأرض الفلسطينية على خُطوط ٤/٦/١٩٦٧ ، وإزالة آثاره بالكامل ، ودفع التعويضات عن أضراره في أسرع وقت ممكن ، وتنفيذ جميع مضامين الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية بتأريخ ١٧/٧/٢٠٢٤ ، وتنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٠ / ٢٤ – ES / RES / A بتأريخ ١٨/٩/٢٠٢٤ الذي اعتمد مخرجات الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية .

١٤. نشيد بالمواقف المُشرّفة لدولة جنوب أفريقيا في دعمها للقضية الفلسطينية ومساندتها لشعبه ، ونُعرب عن دعمنا الكامل وتقديرنا ومساندتنا لموقف دولة جنوب أفريقيا في الدعوى القضائيّة ضدّ العدوان الإسرائيلي القوة القائمة بالاحتلال للأرض الفلسطينية أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة .

١٥. نُرحب بالجهود المستمرة لـ التحالف العالمي لتنفيذ (حل الدولتين) الذي أُطلق في نيويورك في أيلول

/ سبتمبر ٢٠٢٤ من قبل المملكة العربية السعودية باعتباره رئيس اللجنة العربية الإسلامية المنبثقة عن القِمّة المُشتركة بشأن غزة ومملكة النرويج والاتحاد الأوروبي ، واستضافة المملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية بالتعاون مع مملكة هولندا لاجتماعات التحالف ، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي ومملكة النرويج .

١٦. ندعم الجهود الدبلوماسية الحثيثة للجنة الوزارية المنبثقة عن القمة العربية الإسلامية المشتركة بشأن غزة للحث على وقف إطلاق النار الفوري ، وإدخال المساعدات الإنسانية لجميع مناطق قطاع غزة ، والبدء باتخاذ خطوات عملية لتنفيذ (حل الدولتين) .

١٧. تثمن مواقف الدول الأوروبية إسبانيا ، والنرويج ، وأيرلندا التي اعترفت بدولة فلسطين في آيار ٢٠٢٤ ، ونحثُ الدول الأخرى على اتباع الخطوة ذاتها ، وأن تضع في اعتبارها أنَّ التأريخ سيُسجّل المواقف ، وأن مبادئ الإنسانية والتشريعات القانونية سيكون لها القول الفصل بضمان حق الشعب الفلسطيني لكونهم أهل الأرض ، وأصحاب الحق الأصيل في تقرير مستقبلهم ومصيرهم على أرضهم .

الأوضاع في الوطن العربي :

١٨. نُؤكّد احترام خيارات الشعب السوري بكل مكوّناته وأطيافه والحرص على أمن واستقرار الجمهورية العربية السورية الذي ينعكس على أمن واستقرار المنطقة ، وندعم وحدة الأراضي السورية ، ونرفض جميع التدخلات في الشأن السوري ، وتدين الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الأراضي السورية ، وانتهاك سيادتها ، ومحاولة تقويض وتدمير مقدراتها الوطنية ، وندعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي إلى ممارسة الضغط لوقف هذه الاعتداءات واحترام سيادة الدول ، ونُؤكد ضرورة المُضِي بعملية سياسية انتقالية شاملة تحفظ التنوع والسلم المجتمعي مع أهمية احترام معتقدات ومقدسات فئات ومكونات الشعب السوري كافة ، ونُؤكّد أنَّ إعادة بناء سوريا تُؤثر فيها العُقوبات الاقتصادية والمالية في جميع الجوانب ، والترحيب في هذا الصدد بإعلان رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب بتأريخ ١٣/٥/٢٠٢٥ رفع العقوبات المفروضة على الجمهورية العربية السورية ، وتقديم الشكر إلى المملكة العربية السعودية على الجهود المبذولة لدعم الموقف السوري في هذا الشأن ، والترحيب كذلك بتخفيف العقوبات الأوروبية المفروضة على سوريا ، بما يفتح الطريق أمام تسريع وتيرة التعافي وإعادة الإعمار ، ويُساهم في توفير الظروف اللازمة للعودة الطوعية والكريمة والآمنة للاجئين السوريين ، وعودة النازحين داخلياً إلى مناطقهم الأصلية ، وندعو لتبنّي مؤتمر حوار وطني شامل يضم مكونات الشعب السوري كافة .

١٩. نُؤكّد دعمنا الدائم للجمهورية اللبنانية في مواجهة التحدّيات ، والحفاظ على أمنها واستقرارها ووحدة أراضيها ، وحماية حدودها المعترف بها دولياً بوجه أي اعتداءات عليها وعلى سيادتها ، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية ، وتؤكد ضرورة تطبيق الترتيبات الخاصة بوقف الأعمال العدائية بجميع بنوده ، والالتزام بقرار مجلس الأمن المرقم ١٧٠١ بكامل مندرجاته ، وإدانة خُرُوقات العدوان الإسرائيلية لهما ، ومطالبتها بالانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط من لبنان إلى الخدود المعترف بها دولياً ، وبتسليم الأسرى المعتقلين في الحرب الأخيرة ، والعودة إلى الالتزام بمندرجات اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ ، والتضامن مع الجمهورية اللبنانية للحفاظ على أمنها واستقرارها وسيادتها ، ودعم جهودها في عودة النازحين السوريين إلى بلادهم .

٢٠ . نجدّد الدعم الثابت لمجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية برئاسة فخامة الدكتور رشاد محمد العليمي ، ونُؤكّد مساندة جهود الحكومة اليمنية الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية بين مكونات الشعب اليمني كافة ، وتوحيد الصتِ الوطني بما يُساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في اليمن ، ونُؤكّد تأييد المساعي الأممية والإقليمية الهادفة للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية ؛ استناداً إلى المرجعيات المتفق عليها دولياً ، والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ، ومُخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ بما يُحقق التطلعات المشروعة للشعب اليمني الشقيق في السلام ،والاستقرار والتنمية والازدهار .

٢١ . نُؤكّد على التضامن مع جمهورية السودان وشعبه الشقيق في سعيه لتأمين مقدراته وحماية أراضيه وبنيته التحتية الحيوية ، والحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه ، ورفض التدخل في شؤونه ، وتعزيز جهوده في الحفاظ على مؤسساته الوطنية ، والحيلولة دون انهيارها عن طريق تشكيل حكومة مدنية مُستقلة ومُنتخبة ، ودعوة الدول الأعضاء والمنظمات العربية ذات صلة إلى تقديم الدعم الإنساني العاجل إلى السودان وشعبه الشقيق ، وإعادة تأهيل المرافق المُتضرّرة ، وإلى زيادة الاستجابة إقليمياً ودولياً بما يُعزّز صمود السودان في مواجهة أي تهديدات لوحدته وتجاوز الآثار الكارثية التي يعيشها الشعب السوداني الشقيق ، وبحث إمكانية الدعوة لاستئناف مسار جدة (٣) للتوصل إلى الحلول السلمية المستدامة ، ودعوة مجموعة الاتصال العربية المُشكّلة من وزراء خارجية جمهورية مصر العربية ، والمملكة العربية السعودية ، والأمين العام لجامعة الدول العربية إلى مواصلة جهودهم ومساعيهم الحميدة بغية التوصل إلى حُلُول تلبّي التطلعات السودانية في الاستقرار والتنمية .

٢٢ . نؤكد دعمنا الكامل إلى دولة ليبيا ، وحل الأزمة فيها عبر الحوار الوطني بما يحفظ وحدة الدولة ، ويُحقق طموحات شعبها واستقرارها الدائم ، ورفض جميع أشكال التدخل في شؤونه الداخلية ، ونعرب عن دعمنا الكامل لسيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها ووقف التدخل في شُؤُونها الداخلية ، وخُرُوج القوات الأجنبية والمرتزقة كافة من أراضيها في مدى زمني محدد ، وندعو مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى الاستشاري للدولة لضرورة سرعة التوافق على إصدار القوانين الانتخابية التي تلبي مطالب الشعب الليبي لتحقيق الانتخابات البرلمانية والرئاسية المتزامنة ، وإنهاء الفترات الانتقالية ، وندعو الأطراف كافة في ليبيا إلى مواصلة العملية السياسية ، وتحقيق المصالحة الوطنية بما يحفظ لدولة ليبيا مصالحها العليا ، ويُحقق لشعبها تطلعاته للسلم والاستقرار والازدهار ونشيد بجهود دول جوار ليبيا ، وجامعة الدول العربية ، والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في تقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية لضمان الوحدة الليبية ، والتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في ليبيا .

٢٣ . تؤكد دعمنا لجمهورية الصومال الفيدرالية ووحدة أراضيها ، وفي إرساء دعائم الأمن والاستقرار عبر مُساهمة الدول العربية في تعزيز قدراتها وتمكينها من الاستجابة للتحديات التي تواجهها في المرحلة الراهنة ، ودعم مسيرة التنمية المستدامة ، وإدانة الأنشطة والأعمال الإرهابية كافة ، وإدانة محاولة اغتيال رئيس جمهورية الصومال فخامة حسن شيخ محمود في شهر آذار / مارس ٢٠٢٥ .

٢٤. نؤكد سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث (طنب الكبرى ، وطنب الصغرى ، وأبو (موسى) ، وندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى التجاوب مع مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة لإيجاد حل سلمي لهذه القضية عبر المفاوضات المباشرة ، أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية ؛ وفقاً لقواعد القانون الدولي ، وميثاق الأمم المتحدة بما يُساهم في بناء الثقة ، وتعزيز الأمن والاستقرار بمنطقة الخليج العربي .

- العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات

٢٥. التأكيد على ضرورة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية ، وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ؛ وفقاً للمرجعيات المتفق عليها ، وعملاً بمقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٤٦/٧٣ المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط) ، ودعوة جميع الأطراف المعنية إلى الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي تُعَدُّ حجر الأساس للنظام الدولي لمنع انتشار هذه الأسلحة .

٢٦ . نُؤكّد أنَّ الأمن المائي يُشكّل ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومي العربي ، وتشدّد في هذا السياق على أهمية دعم الجهود التي تبذلها كل من جمهورية العراق ، وجمهورية مصر العربية ، وجمهورية السودان والجمهورية العربية السورية ؛ لضمان حقوقها المائية المشروعة ، كما تعبر عن تضامننا مع هذه الدول في مساعيها الهادفة إلى التوصل إلى حلول عادلة ومتوازنة عن طريق الحوار والتعاون البناء بما يُحقق المصالح المشتركة ، ويحول دون التسبب بأي أضرار محتملة لحقوقها المائية .

٢٧ . نشدّد على أهمية استمرار تضافر الجهود من أجل تعزيز القدرات العربية الجماعية في مجال الاستجابة التحديات التنموية الراهنة . وفي مقدّمتها الأمن الغذائي والصحي والطاقة ، ومواجهة التغيرات المناخية ، وضرورة تطوير آليات التعاون لمأسسة العمل العربي في تلك المجالات .

-مكافحة الإرهاب

٢٨ . نُؤكّد موقفنا الثابت في إدانة جميع أشكال وأنماط الإرهاب والأفكار المرتبطة به ، والأعمال والنشاطات الإرهابية التي تقوم بها العصابات الإرهابية ، ولاسيما داعش والقاعدة ، والجماعات والأفراد المرتبطة بهم التي تمثل الخطر الفاعل في المنطقة العربية بشكل عام ، والتصدّي للجريمة المنظمة ومكافحة المخدّرات والإتجار بالبشر ، وغسيل الأموال ، ونشدّد على أنَّ استمرار وجود الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ، والتهديدات المرتبطة به يُمثل خطراً محدقاً بالسلم المجتمعي ، ويُقوّض الأمن والاستقرار في المنطقة ؛ مما يستوجب استجابة جماعية فعالة وشاملة في الجانبين العسكري والمدني لمواجهتها وتجفيف منابعه في إطار تعزيز التعاون العربي المشترك عبر تنسيق الجهود العربية والإقليمية والدولية ، ودعم وتعزيز قدرات أجهزة مكافحة الإرهاب في الدول العربية .

٢٩ – نرحب بجهود حكومة جمهورية العراق الشقيقة في مواجهة ومحاربة الوُجُود والتهديدات الإرهابية ، وتثمّن عالياً التضحيات التي قدمها الشعب العراقي ، وجيشه ، وأجهزته العسكرية والأمنية كافة ، وتشيد بقرار الحكومة العراقية تأسيس المركز الوطني لمكافحة الإرهاب ، ومنع التطرف العنيف المفضي إلى « الإرهاب » بوصفها خطوة بنّاءة لتطوير الآليات الوطنية ، وتشيد بالمراكز المشابهة في الدول العربية ، وندعو لاتخاذ خطوات مماثلة لإنشاء هذه المراكز النوعية ، والعمل على تعزيز التعاون الجماعي والثنائي بهذا الخصوص ، وأهمية تبادل الخبرات ووضع الخطط المشتركة ، وتوحيد الجهود بالتعاون مع مكتب ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ، المؤسس بدعم من المملكة العربية السعودية .

٣٠ . ندعو إلى تفعيل الإجراءات الرادعة لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف والتحريض ؛ لما لها من تأثير سلبي في السلم المجتمعي ، واستدامة الأمن والسلم الدولتين ؛ وفقاً للقرارات الصادرة عن الجامعة العربية ، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، وندعو الدول كافة إلى تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي والأخوة الإنسانية ، ونبذ الكراهية

والطائفية والتعصب والتمييز والتطرّف بمختلف أشكاله ، ومعالجة الأسباب الجذرية المؤدية إلى الإرهاب ومنع التطرف العنيف ، ومنع نشاطات التمويل بأشكالها كافة ، والتحريض والتخطيط والتجنيد ، ومنع منح الملاذ الآمن للإرهابيين ، ومنع تنقل الارهابيين الأجانب ، وتضافر الجهود من أجل إخراجهم من المنطقة بشكل كامل وفوري .

٣١ . نرحب بإعلان حكومة جمهورية العراق بوصفها الرئيس المشارك للمجموعة الدولية لدول أصدقاء ضحايا الإرهاب لاستضافة المؤتمر الدولي القادم لضحايا الإرهاب في بغداد في ٢٠٢٦ ، وتؤكد دعمنا الكامل لحقوق ضحايا الإرهاب ولجهودهم في إعلاء أصواتهم ، ولتقديم الدعم اللازم للتعافي وبناء مستقبل أفضل .

٣٢. نُؤكّد أهمية تعزيز الأمن السيبراني في إطار العمل العربي المشترك ؛ لحماية البنى التحتية الرقمية والبيانات ومواجهة التهديدات السيبرانية عبر تطوير استراتيجيات عربية موحدة لضمان فضاء ألكتروني آمن يدعم التنمية الشاملة . وفي هذا السياق تقدم الشكر إلى مبادرة المملكة العربية السعودية في إنشاء مجلس وزراء الأمن السيبراني العرب في مدينة الرياض ، ونُرحّب باعتماد مجلس الأمن الدولي بتأريخ ١٠/٠١/٢٠٢٥ لمبادرة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وفي إطار رئاستها للمجلس لشهر يناير ٢٠٢٥ مبادئ الجزائر التوجيهية بشأن منع وكشف وتعطيل استخدام التكنولوجيات المالية الحديثة والناشئة في أغراض إرهابية .

- الأوضاع الإقليمية والدولية

٣٣. نعرب عن تعازينا الخالصة بوفاة قداسة البابا فرنسيس خورخي ماريو في ٢١ نيسان ٢٠٢٥ ، مستذكرين جهود قداسته ودوره الإنساني في تعزيز قيم السلام العالمي والحوار بين الأديان والعمل على وقف نزيف الحرب في غزة ، وعدها هزيمة للإنسانية ، ونتقدم في الوقت نفسه بخالص التهنئة والترحيب إلى الكاردينال روبرت فرنسيس بروفوست بمناسبة انتخابه رئيساً للكنيسة الكاثوليكية ، ونتمنى له التوفيق والسداد لتعزيز قيم الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والتعايش المشترك .

٣٤. نؤكد أن التوترات المتصاعدة على الساحة الدولية تُؤشّر تراجع الدبلوماسية مقابل استخدام القوة في تسوية الخلافات والنزاعات ، الذي يُنذر بخطر انعدام الحلول العادلة والمنصفة ، ونؤكّد الحاجة الملحة لحُلُول مُستدامة في المنطقة عبر الحوار والدبلوماسية ، وعبر جهود المساعي الحميدة . وفي هذا الصدد تعرب عن دعمنا لمحادثات الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية للتوصل إلى نتائج إيجابية لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية ، وضمان عدم رفع مستويات تخصيب اليورانيوم لأكثر من الحاجة المطلوبة للأغراض السلمية ، وتثمن دور سلطنة عمان الشقيقة في هذه المحادثات . كما نُرحب بالجهود الدبلوماسية التي بذلتها سلطنة عُمان في التوصل الى إتفاق سلام في اليمن من خلال الوساطة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، والذي يُنهي حالة التوتر ويسهل حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر ، والتي تأتي ضمن توجهات حكومة العراق في دعم الحوار البناء والحلول السلمية للأزمات الإقليمية ، وهو المبدأ الذي تقوم عليه سياسة جمهورية العراق الخارجية لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة بما يسهم في تحقيق التفاهم المشترك والإستناد الى الحوار كأداة فعالة لحل النزاعات .

٣٥ . نؤكد من جديد حرصنا على التعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، والالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ؛ للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين ، ودعم جهودها لمعالجة التحدّيات العالمية ، بما فيها تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وتغير المناخ ، وحماية البيئة ، وحقوق الإنسان ، والفقر ، والأمن المائي والغذائي ، والطاقة المتجدّدة ، والاستخدام السلمي للطاقة النووية .

ثانياً- نحن قادة الدول العربية - مجتمعون في إطار الدورة الخامسة للقمة العربية التنموية:

نُرحب باستضافة جمهورية العراق للدورة الخامسة للقمة العربية التنموية : الاقتصادية والاجتماعية ، بمشاركة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية ، يوم السبت الموافق ١٧ أيار / مايو ٢٠٢٥ ، في بغداد ؛ تأكيداً للالتزام الراسخ تجاه دعم العمل العربي التنموي المشترك ، وتعزيز التضامن العربي ، وتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين الدول العربية .

وإذ تؤكد ما ورد في إعلان بيروت ، ٢٠١٩ واستناداً إلى تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية حول العمل الاقتصادي والاجتماعي والتنموي العربي المشترك ، واطلاعنا على التقرير الخاص بمتابعة تنفيذ قرارات قمة بيروت التنموية ٢٠١٩ وما تحقق من إنجازات اقتصادية رغم التحدّيات التي لا تزال تواجه الدول العربية وإدراكاً منا لحجم المخاطر التي تُحيط بمنطقتنا ، وسعياً لتوفير مناخ تنموي شامل يُعزّز الاستقرار ، ويُواكب المتغيرات الإقليمية والدولية . تعلن الآتي :

١. نثمن تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية حول العمل الاقتصادي والاجتماعي ، والتنموي العربي المُشترك ، ونُعرب عن تقديرنا لما تضمنه من تشخيص واقعي ورؤية مستقبلية متكاملة .

٢. نحيي جهود الأمانة العامة في متابعة تنفيذ قرارات الدورة الرابعة لقمة بيروت ٢٠١٩ ، وندعو إلى مواصلة التقييم الدوري للقرارات الصادرة عن القمم التنموية السابقة .

٣. الإشادة بمبادرة فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني ، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية حول الاقتصاد الأزرق بوصفها توجهاً استراتيجياً لتحقيق الأمن الغذائي والطاقة ، وضمان استدامة الموارد البحرية العربية .

٤. نرحب بالمبادرة العربية للذكاء الاصطناعي التي قدمها معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، ونُشجع على تبنّي تقنيات الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز التنمية الشاملة وبناء مجتمعات معرفية عربيّة . وندعم دعوة مملكة البحرين في الكلمة التي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة – ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، والداعية لإقرار معاهدة دولية لتنظيم وحوكمة تطوير الذكاء الاصطناعي ، لضمان أن تسهم هذه التكنولوجيا في تحقيق السلام ، وتقديم الشكر الى جمهورية العراق بشأن المقترح الخاص بانشاء مركز عربي ، للذكاء الاصطناعي في بغداد ، واحالة المقترح الى معالي الأمين العام للجامعة العربية بصفته صاحب المبادرة المذكورة .

٥ . نشيد بمبادرة جمهورية العراق بشأن «عهد الإصلاح الاقتصادي العربي للعقد القادم « ، كأطار استرشادي ، والطلب من الدول العربية الراغبة بالمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف هذه المبادرة .

٦ . تقديم الشكر إلى جمهورية العراق لمقترحها بإنشاء مجلس وزراء التجارة العرب كإطار مُؤسَّسي يُعزّز التنسيق التجاري بين دولنا ، ويُساهم في تسريع التكامل الاقتصادي العرب ، وتكليف الأمانة العامة للجامعة بالتنسيق مع جمهورية العراق لاتخاذ ما يلزم ، وتقديمه الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الدورة القادمة .

٧ . نشيد بمبادرة جمهورية مصر العربية في مجال مكافحة الأمراض بخاصة « طريق مصر نحو القضاء على التهاب الكبد الفايروسي « سي « ، كنموذج يحتذى في المنطقة ، وندعو إلى تبادل الخبرات والاستفادة من هذه التجربة الناجحة ، وتجدّد دعم ترشيح د . خالد العناني مرشحاً عربياً لتولي منصب مدير عام اليونسكو .

٨. نحيي دور دولة الإمارات العربية المتحدة في مبادرة صنع الأمل والمستقبل الأفضل للإنسان العربي ، ونُؤكّد أنَّ هذه المبادرات تمثل نموذجاً مُلهماً للعمل التنموي والإنساني في العالم العربي .

٩. ندعم مشروع تعزيز الريادة الفضائية العربية عبر القمر الصناعي البحريني « المنذر » ، وتشجع على تكامل الجهود العربية في مجال الفضاء ، والبحث العلمي والتقنيات الحديثة .

١٠. نقر الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي للفترة (٢٠٣٥ – ٢٠٢٥) ، وندعو إلى حشد الطاقات والموارد لتنفيذها ، بما يضمن تحقيق الأمن الغذائي العربي لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية .

١١. الدعوة لدعم خطة الاحتياجات التنموية ، ومشاريع البنية التحتية في الجمهورية اليمنية ، وتشدّد على أهمية دعم جهود التعافي وإعادة البناء في اليمن .

١٢. الدعوة لدعم المشاريع التنموية المقدَّمة من جمهورية السودان ، وتشجع على تسريع تنفيذها في إطار مرحلة إعادة الإعمار ، بما يضمن الاندماج الكامل للسودان في منظومة التنمية العربية .

١٣. نقر مشروع دعم وإيواء الأسر النازحة جراء العدوان الإسرائيلي داخل الأرض الفلسطينية ، وتدين محاولات تهجير الشعب الفلسطيني ، مُؤكّدين على حقه في العودة والعيش الكريم على أرضه .

١٤ . نُؤكّد على أهمية تطوير منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ، واستكمال متطلبات إقامة الاتحاد الجمركي العربي ، وندعو إلى إزالة العوائق كافة التي تعترض تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي .

١٥. نرحب بمشروع محطات الطاقة الشمسية لصالح المشتركين المنزلتين في المخيمات الفلسطينية ؛ لما له من أثر إيجابي في تحسين حياة اللاجئين ، وتقليل الاعتماد على مصادرالطاقة التقليدية .

١٦. نطالب برفع العقوبات المفروضة على قطاع الطاقة والكهرباء في الجمهورية العربية السورية ؛ لما لها من آثار سلبية على معيشة المواطن السوري ، وجهود التنمية الوطنية .

١٧. نرحب باعتماد الخطة التنفيذية للاستراتيجية العربية للأمن المائي ٢٠٣٠ ، وبشكل استرشادي ، ونحثُ على اعتماد سياسات فعّالة لإدارة الموارد المائية بشكل عادل ومستدام .

١٨. نشيد بمقترح جمهورية العراق بشأن المبادرة العربية لتحقيق الأمن الغذائي من الحبوب « كمساهمة لتحقيق الأمن الغذائي ، ولوضع وتنفيذ إجراءات عملية ومستدامة لضمان حصول الأجيال القادمة على المياه والغذاء بشكل عادل ومستدام .

١٩. نثمن مشروع تسمية وتطوير المجترات الصغيرة في المنطقة العربية ، وتشجع على الاستثمار فيه كوسيلة لتعزيز الأمن الغذائي ، ورفع المستوى المعيشي للمزارعين .

٢٠ . نؤكد أهمية الاستثمار في الموارد البشريّة الصحية ، وندعو إلى دعم الملاكات الصحية وتأهيلها بما يضمن الجاهزية لمواجهة الطوارئ الصحية ، والتحديات المستقبلية .

٢١ . نرحب باعتماد خطة التطوير الشاملة لمنظومة التعليم الفني والمهني في الدول العربية وبشكل استرشادي ، ونعدها محوراً أساسياً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعيّة ، وتقليص نسب البطالة بين الشباب .

٢٢ . توافق على إعداد استراتيجية عربية لتطوير الصحة المدرسية والجامعية ، وندعو إلى توفير بيئة تعليمية صحية تعزز الصحة النفسية والبدنية للطلاب .

٢٣ . نصادق على الإطار الاستراتيجي الإقليمي للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العربية ، ونُقر خطة العمل

التنفيذية المصاحبة ، وندعو إلى رفع مستوى المشاركة النسائية في خطط التنمية .

٢٤ . ندعو إلى تحضير عربي مُوحَّد ومتكامل للمؤتمر العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية ، بما يعكس أولويات التنمية في المنطقة ، ويُعزز التعاون الدولي .

٢٥. نرحب بإعلان مبادئ حول مستقبل الموارد البشرية في ظل الثورة التكنولوجية وندعو إلى تطوير سياسات تعليمية وتدريبية تتماشى مع التحولات الرقمية ومتطلبات سوق العمل .

٢٦ . نرحب باعتماد الاستراتيجية العربية المحدثة لتنمية القوى العاملة والتشغيل ، كوثيقة استرشادية ، وتجدّد التزامنا بسياسات نشطة لسوق العمل تضمن التوظيف الكريم والنمو الشامل .

٢٧ . نرحب بالموافقة على الوثيقة الاسترشادية الرؤية العربية ٢٠٠٥ « تحقيق الأمل بالفكر والإرادة والعمل » بوصفها قاعدة فكرية واستراتيجية تُوجه العمل التنموي العربي نحو المستقبل .

٢٨ . نُؤكّد أهمية التمويل المُستدام في المنطقة العربية ، وندعو إلى إنشاء آليات تمويل مبتكرة لدعم المشاريع الاستراتيجية ، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

٢٩ . نُرحب بانعقاد منتدى الشباب العربي ، ومُنتدى المُجتمع المدني ، ونُثمن الجهود المبذولة فيهما كمنصتين فاعلتين تُساهمان في بناء شراكات مجتمعية حقيقية تُعزّز دور الشباب والمجتمع المدني في صياغة مستقبل التنمية العربية .

٣٠ . نرحب باعتماد خطة العمل التنفيذية للاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن (٢٠٢٨-٢٠٢٣) ، وتوفير البيئة الداعمة لمشاركة الشباب ؛ إيماناً بدورهم في بناء المستقبل .

ختاماً :

تعرب عن تقديرنا لجمهورية العراق لاستضافته القمتين : مجلس الجامعة على مستوى القمة ، والدورة الخامسة للقمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية ، ونُشيد بالتقدم الذي يُحرزه العراق في مسار التنمية الاقتصادية ، الذي يُساهم في ازدهار المنطقة العربية ، وتعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك ، وما يُبديه العراق من حرص واهتمام لتطوير آفاق التعاون العربي المشترك في مختلف المجالات ، مع تقديرنا الكبير لمساهماته ومبادراته ، والسعي لتحقيق انعطافة نوعية في مسيرة العمل العربي المشترك ، ولاسيما في المجالات الآتية :

١. إطلاق المبادرة العربيّة للدعم الإنساني والتنموي انطلاقاً من مبادئ التضامن والأخوة العربية ، والتكاتف في أوقات الأزمات في ظل الوضع الراهن في عدد من الدول العربية ، مثل (الجمهورية العربية السورية ، والجمهورية اليمنية ، وجمهورية السودان ودولة ليبيا ، والجمهورية اللبنانية) ؛ وتأكيداً للدعوات السابقة لرئيس مجلس وزراء جمهورية العراق لإنشاء الصندوق العربي لدعم جهود التعافي وإعادة الإعمار من آثار الأزمات ، إذ تُعلن حكومة جمهورية العراق عن التبرع بمبلغ قدره ٤٠ مليون دولار أمريكي إلى الصندوق تخصص ٢٠ مليون دولار أمريكي لدعم الجهود الإنسانية ، وإعادة الإعمار في قطاع غزة ، و ٢٠ مليون دولار أمريكي لدعم جهود إعادة الإعمار في الجمهورية اللبنانية .

٢ . إطلاق المبادرة العربية العهد العربي لدعم الشعب السوري « لدعم عملية التأسيس لعملية انتقالية سياسية شاملة في سوريا تضمن حقوق أبناء الشعب السوري بمكوناته جميعها ، وتضمن حماية واحترام مبادئ حقوق الإنسان ، وتسعى إلى بناء نظام دستوري ديمقراطي يضمن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب السوري ،

وتدعم المبادرة تنظيم مؤتمر دولي لتحشيد الدعم الدولي لعملية إعادة الإعمار في سوريا ، وتعزيز جهود العودة الآمنة والمنظمة والكريمة لأبناء الشعب السوري النازحين والمهجرين .

٣. الترحيب بدعوة حكومة جمهورية العراق لمشاركة الدول العربية في « مشروع طريق التنمية « ، بصفته من المشاريع العربية التنموية والاستراتيجية في المنطقة التي ستساهم في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي والتنمية المستدامة ، وسيوفر فرصة ربط الدول العربية ببعضها والأسواق الأوروبية .

٤. الترحيب بدعوة جمهورية العراق تشكيل لجنة وزارية عليا مفتوحة العضوية تتكون من جمهورية العراق رئيس الدورة الحالية ، ومملكة البحرين (رئيس الدورة السابقة) ، ومعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية والدول العربية الراغبة في الانضمام إلى اللجنة تتولّى مهمة تقريب وجهات النظر بين الأشقاء لتسوية الخلافات وتهدئة الأجواء .

٥. إطلاق مبادرة « مشروع « عهد الإصلاح الاقتصادي العربي للعقد القادم « الذي يهدف إلى بناء فضاء اقتصادي عربي متكامل يتميّز بالديناميكية والقدرة التنافسية ، ويُعزّز التكامل الاقتصادي بين الدول العربية الأعضاء ، ويُؤكّد أهمية تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمستدام الذي يُراعي الأبعاد الاجتماعية والبيئية ، ويضمن توزيعاً عادلاً للفرص والثروات وأهمية تحفيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة ، وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية .

٦. إطلاق المبادرة العربية لتحقيق الأمن الغذائي من الحبوب « لتعزيز الأمن الغذائي في المنطقة العربية عبر وضع سياسات زراعية ومائية متكاملة مدعومة بالدراسات والبحث العلمي ، ووضع وتنفيذ إجراءات عملية ومُستدامة لضمان حصول الأجيال القادمة على المياه والغذاء بشكل عادل ومستدام .

٧. إطلاق مبادرات في مجال الذكاء الاصطناعي بما يتكامل مع مبادرة معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية في هذا المجال ؛ بهدف تعزيز التعاون والعمل العربي المشترك لمواجهة التحديات في المجال التكنولوجي ، ومواكبة التطورات ، والاستفادة من التقدم العلمي على حد سواء ، وبما يهدف لتحقيق الرفاهية والاستخدام الآمن للتكنولوجيا لمجتمعاتنا العربية اتساقاً . مع عاداتنا وتقاليدنا ، بخاصة التركيز على أخلاقيات ، وسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي بالعمل على الآليات التالية :

أ . إنشاء المركز العربي للذكاء الاصطناعي ، واستضافته في بغداد .

ب . تأسيس المبادرة العربية للبحث العلمي في الذكاء الاصطناعي ، والتقنيات المتقدمة .

٨. إطلاق مبادرة إنشاء التحالف العربي لحماية الموارد المائية لتعزيز الجهود المشتركة الحماية الموارد المائية واستدامتها في المنطقة العربية في ظل التحديات المائية الكبيرة التي تواجهها المنطقة والمتمثلة في ندرة المياه ، وسياسات دول المنبع ، والتغير المناخي ، والضغوط السكانية ، والاستخدام غير المستدام للموارد المائية ، وأهمية التوصل إلى تفاهمات مشتركة بشأن حقوق الدول العربية المائية ؛ لأنّ الأمن المائي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي ، في ضوء الضغوط التي تتعرّض لها الموارد المائية في المنطقة العربية بتدفق أغلب مواردها المائية من خارج حدودها الجغرافية . ٩ . إطلاق مبادرة بغداد « لتعزيز التعاون العربي في مُواجهة التحديات البيئية والتغير المناخي التي تهدف إلى خدمة الواقع العربي والتحدّيات المشتركة في ضوء التغيرات المناخية التي باتت تؤثر في نمط الحياة والتوجهات الاقتصادية على حد سواء ، معربين عن التقدير لجمهورية العراق برغبتها في مشاركة التجارب والخبرات التي اكتسبتها في المجال البيئي .

١٠. إطلاق مبادرة المركز العربي لحماية البيئة من مخلفات الحروب « ، التي تهدف إلى مُساعدة الدول العربية التي تعرّضت للصراعات والحُرُوب للتخلص من المخلفات الحربية غير المنفلقة وإزالة الألغام بما يخدم الأمن والأمان في المنطقة العربية ، وينعكس على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والتنموي على حد سواء .

١١. العمل على إنشاء المركز العربي لمكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف « في بغداد الذي سيعمل على تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب ، ومنع التطرف العنيف المفضي للإرهاب بما يخدم العمل العربي المشترك ، والاستعداد لتخصيص مبلغ قدره (٥) مليون دولار أمريكي لدعم جهود تأسيس المركز ونشاطاته التشغيلية .

١٢ . إطلاق مبادرة « غرفة التنسيق العربي الأمني المشترك « انطلاقاً من المادة (٣) من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية « لتقوم بمهام رسم سياسة منشقة « بين الدول العربية فيما يخص الوضع الأمني الإقليمي الراهن ، ومكافحة الإرهاب ، وتعزيز جهود بناء القدرات الأمنية العسكرية ، وتبادل المعلومات الاستخبارية ذات الصلة .

١٣ .إطلاق مبادرات في المجالات الأمنية تتعلق بمكافحة المخدرات ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للوطنية ، وبما يخدم الأمن العربي عبر تطوير القدرات لمواجهة التحديات في هذه المجالات التي تُؤكّد التجارب والدروس المُستقاة بأن تهديدها أصبح متزايداً ، وأصبحت مسألة تطوير الآليات لمواجهة هذه التحديات أمراً ملحاً وخاصة بالعمل على إنشاء الآليات التالية :

أ . مركز تنسيق عربي لمكافحة المخدرات في بغداد .

ب . مركز عربي لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للوطنية في بغداد .

١٣. مبادرة « دعم الدول العربية لمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENAFATF) ، ومجموعة وحدات الاستخبارات المالية (EGMONT) « التي تُركّز على التوصيات الدولية الصادرة عن مجموعة العمل المالي (FATF) كإطار مؤسسي لتعزيز النزاهة المالية ، وأهمية تعزيز التعاون العربي والإقليمي في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ، وانتشار الأسلحة ، والقلق المتزايد من مخاطر الأنشطة المالية غير المشروعة على الاستقرار المالي والاقتصادي والأمني لدول المنطقة والعالم .

١٤. الدعوة إلى إنشاء المجلس العربي للتواصل الشعبي والثقافي بين الدول العربية ؛ لغرض تعزيز التبادل الثقافي ، وتوثيق أواصر الأخوة والتفاهم بين شعوب الدول العربية ، إذ ستعمل حكومة جمهورية العراق على تنفيذ هذه المبادرة ، وتقديم الدعم اللازم لإنجاحها في فترة رئاستها للقمة .

١٥. إطلاق المبادرة العربية بشأن توفير ملاذ آمن للمتضررين من الكوارث والمخاطر وتعزيز أمن الإسكان العربي « التي تهدف إلى مواجهة أزمة سكن الطوارئ للمتضررين من الكوارث والمخاطر بما يُعزّز أمن الإسكان العربي ، وإعادة الإعمار في الدول العربية التي تعاني من الصراعات والحُرُوب والكوارث لمساعدتها بما يُساهم في توفير سكن للنازحين عن طريق إنشاء صندوق لجمع التبرعات .

مجلس جامعة الدول العربيَّة على مستوى القمة بدورتها العادية (٣٤)
والقمة العربيَّة التنموية : الاقتصادية ، والاجتماعية بدورتها الخامسة
السبت ١٩ ذو القعدة ١٤٤٦ الموافق ١٧ / آيار / ٢٠٢٥

قمة بغداد: إشادات بدور العراق القيادي وتاكيدات على ضرور العمل العربي المشترك

انطلقت، في العاصمة بغداد، السبت ٢٠٢٥/٥/١٧، أعمال القمة العربية العادية الرابعة والثلاثين بحضور القادة والزعماء العرب، والأمناء العامين لمنظمة الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ومجلس التعاون الخليجي، إلى جانب عشرات الضيوف من الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، والمنظمات الدولية.

وفيما يأتي اهم ما جاء في كلمات رؤساء وممثلي الوفود المشاركة في القمة:

الامين العام للامم المتحدة: الإقليم والعالم كله يواجه تحديات كبيرة

أشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، السبت، بالتقدم العظيم الذي يشهده العراق.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في كلمة خلال افتتاح اعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته ٣٤: إن «الإقليم والعالم كله يواجه تحديات كبيرة بدءاً من غزة، ولا شيء يبرر العذاب الجماعي للشعب الفلسطيني، ونرفض التهجير المستمر لسكان قطاع غزة»، لافتاً إلى أن «سلامة الأراضي اللبنانية وسيادتها

يجب أن تحترم، والسيادة والاستقلال في سوريا ضروريان».

وأضاف أنه «يجب أن يكون هنالك حوار يمني ـ يمني، وضرورة مواجهة العنف في السودان، فيما يجب مساعدة الصومال لتعزيز الأمن والاستقرار فيها، كما نتواصل مع الفاعلين الدوليين لإنهاء النزاعات في ليبيا لتحقيق الاستقرار»، مشيداً بـ «التقدم في العراق وتوفير المساعدات الإنسانية وتمكين حقوق الإنسان»، مؤكداً: «ملتزمون بدعم حكومة العراق وشعبه».

الامين العام للجامعة العربية: اثق بقدرة الدول العربية على مواجهة التحديات الراهنة

أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، السبت، أن قضية الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولة مستقلة ما تزال القضية الرئيسية للجامعة العربية.

وقال أبو الغيط خلال كلمة ألقاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية : إن «القضية الفلسطينية لا تزال تمثل قضية العرب الأولى وقضية الجامعة العربية، مؤكداً أن محاولات اليمين المتطرف الاسرائيلي للهيمنة على الأراضي الفلسطينية وتنفيذ إبادة جماعية لشعبها يمثل وصمة عار في جبين العالم».

وأضاف أن «الجامعة العربية ترفض السياسة الاسرائيلية في التوسع بحجة تحقيق الأمن في كل من فلسطين وسوريا ولبنان ستدخل المنطقة في حلقة مفتوحة من المواجهة».

وعبر أبو الغيط في كلمته عن «شكره للجهود التي تبذلها مصر وقطر للتوصل لوقف لاطلاق النار في قطاع غزة، وجهود المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر للسلام في نيويورك الشهر المقبل».

وأشار الى أن «الأمن العربي لم يتحقق بعد على النحو المأمول بسبب حجم التدخلات التي تعاني منها المنطقة العربية.

وتابع أن «لبنان يواجه تحديات للتعافي في ظل عدوان اسرائيلي مستمر، وسوريا ما زالت تواجه صعوبات في إعادة بناء البلاد مجدداً، في وقت تعاني فيه دولة السودان أكبر أزمة إنسانية بسبب الحرب فيها، وانقسامات تهدد وحدة ليبيا».

وجدد أبو الغيط «ثقته بقدرة الدول العربية على مواجهة تلك التحديات وإعادة ترميم الأمن العربي في المنطقة».

القارة الافريقية والعالم العربي تربط بينهما علاقات تاريخية ومصالح مشتركة

أعرب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، محمود علي يوسف، اليوم السبت، عن تطلعاته الكبيرة تجاه قمة بغداد في تحقيق الوحدة العربية.

وقال يوسف، في كلمة خلال افتتاح أعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورتها الـ٣٤ : إن «الاتحاد الافريقي يتابع عن كثب فعاليات القمم العربية، ويعلق عليها آمالاً كبيرة في وحدة الصف العربي وتماسكه في ظل الاوضاع الاقليمية والدولية بالغة التعقيد».

وأضاف، أن «القارة الافريقية والعالم العربي تربط بينهما علاقات تاريخية وثقافية ومصالح حيوية مشتركة، ولا بد من العمل على تفعيل هذه الشراكة في جوانبها المختلفة».

وثمن، «مبادرات عدد من الدول العربية الشقيقة الرامية الى تسوية النزاع في افريقيا»، مؤكداً أن «الاتحاد الافريقي يدين بشدة الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ويطالب المجتمع الدولي بوقف هذا العدوان واسترداد حقوق الشعب المسلوبة».

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي: التحديات الحالية تدعوا منا ان نعزز الشراكة الاستراتيجية

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، اليوم السبت، ان العلاقات بين الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي تعبر عن الروابط العميقة بينها.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه في كلمة خلال افتتاح اعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته ٣٤ «أعبر عن امتناني لشعب العراق وحكومته على حفاوة وكرم الاستقبال»، لافتاً إلى أن «العلاقات بين الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي تعبر عن الروابط العميقة بينها، وان القضية الفلسطينية في قلب رهانات مؤسساتنا، كما أن تعاوننا في هذا الصدد تعزز في القمة العربية والاسلامية في ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤».

وأضاف أنه «نتمنا في هذه القمة أن توضع كل المجهودات قيد التنفيذ وأن ترى النورمن اجل ضمان حقوق الشعب الفلسطيني على ارض الواقع، ونود أن نرى دولة فلسطينية قائمة بحد ذاتها»، مشيراً إلى أن «التحديات الحالية تدعوا منا ان نعزز الشراكة الاستراتيجية بين منظمة التعاون الأسلامي والجامعة العربية التي تتأسس على رؤية مشتركة للمستقبل من اجل تحقيق طموحات شعوبنا بتحقيق الأمن والأستقرار».

رئيس الوزراء الاسباني: علينا أن نوقف دوامة العنف

طالب رئيس الوزراء الإسباني بيدور سانشيز، اليوم السبت، بإنهاء الكارثة الإنسانية في غزة على الفور.

وقال سانشيز، خلال كلمته في افتتاح أعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته (٣٤): «شاكر لكم على دعوتي لحضور القمة العربية، وأهنئ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على الازدهار الاقتصادي في العراق»، مشيراً الى أن «فلسطين تنزف أمام أعيننا، وما يحدث في غزة لا يمكن غض الطرف عنه».

وتابع أن «هنالك أرقاماً مهولة وغير مقبولة تنتهك مبدأ القانون الدولي الإنساني، وعلينا أن نوقف دوامة العنف هذه».

وأضاف أنه «اقترح تركيز جهودنا على ٤ أولويات: الأولى إنهاء الكارثة الإنسانية في غزة على الفور، ومضاعفة الضغط على الاحتلال لوقف المذبحة في غزة، مع المضي قدماً لحل سياسي نحو السلام، وأيضاً تعزيز الحوار الأوروبي والعربي والإسلامي لحل مشكلات المنطقة».

وأشار الى أن «إسبانيا ملتزمة بكل ما بوسعها للمضي قدماً نحو السلام».

الرئيس المصري: قمة بغداد منطلقا لمستقبل مشرق

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أهمية أن تكون قمة بغداد منطلقاً لمستقبل مشرق من خلال تعزيز الوحدة العربية في مواجهة القضايا التي تعصف بالمنطقة.

وقال السيسي في كلمة ألقاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية: «على جميع الدول العربية أن تجعل من قمة بغداد منطلقاً لتحقيق مستقبل مشرق عن طريق تعزيز الوحدة العربية والعمل على تسوية جميع القضايا التي تعصف بالمنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

وأضاف أن «القضية الفلسطينية تمر بمرحلة هي الأشد خطورة، حيث يتعرض الشعب الفلسطيني لممارسات وحشية تهدف الى إبادته».

وأشار الى أن «قطاع غزة تعرض لتدمير كبير بسبب العدوان الاسرائيلي من أجل إجبار أهالي القطاع على مغادرته، واتباع سياسات التجويع والحرمان التي أدت بالنتيجة الى إجبار مليوني فلسطيني على النزوح من داخل القطاع».

وذكر أن «مصر بذلت جهوداً مضنية بالتنسيق مع قطر والولايات المتحدة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وادخال المساعدات الإنسانية»، مشيراً الى أن «مصر بادرت لعقد القمة غير الاعتيادية في آذار الماضي، وتبنت خلالها اجهاض المشروع الاسرائيلي بتهجير الفلسطينيين، ولقيت تأييداً عربياً وعالمياً في مساعيها تلك».

ودعا السيسي في كلمته «الرئيس الاميركي دونالد ترامب للقيام بوساطة تكفل وقف اطلاق النار في غزة دعماً لتحقيق عملية سلام دائمة في المنطقة».

الرئيس الفلسطيني يشكر دعم العراق للقضية الفلسطينية

عبر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، عن شكره لدعم دولة العراق للقضية الفلسطينية، ونضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

وقال عباس في كلمة ألقاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية: «القضية الفلسطينية تتعرض لمخاطر وجودية، وما تواجهه اليوم من جرائم إبادة في غزة جزء من مشروع استعماري يقوض مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة».

وأضاف أن «الرؤية الفلسطينية تدعم تبني خطة عربية تدعم وقف الاعتداءات الاسرائيلية وتحقيق السلام في المنطقة».

وأكد عباس في كلمته أن «السلطة الفلسطينية ماضية بعملية إصلاح شاملة تشمل جميع مؤسساتها».

اليمن تؤكد تمسكها بخيار السلام

أكدت الجمهورية اليمنية، اليوم السبت، تمسكها بخيار السلام العادل والشامل كسبيل لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي على الأراضي الفلسطينية.

وقال رئيس وفد الجمهورية اليمنية رشاد محمد علي العليمي، خلال كلمة ألقاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية: «القضية الفلسطينية ستظل حاضرة في قلب ووجدان الأمة العربية»، مشددًا على «رفض بلاده القاطع لأي شكل من أشكال التهجير أو الترحيل القسري للشعب الفلسطيني».

وشدد، على «أهمية مواصلة اللجنة الوزارية العربية جهودها المخلصة للتصدي لهذه المخططات، وضرورة إلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

الصومال: قمة بغداد تجسد عودة العراق الى دوره القيادي

أكد الرئيس الصومالي حسن الشيخ محمود، أن قمة بغداد تجسد عودة العراق إلى دوره القيادي.وقال الرئيس الصومالي حسن الشيخ محمود في كلمة خلال افتتاح أعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته ٣٤: «أتوجه بخالص الشكر والتقدير على جهود العراق لهذه القمة وعودته الفاعلة لقيادة العمل العربي المشترك، وأن قمة بغداد تجسد عودة العراق إلى دوره القيادي»، لافتاً إلى أن «هنالك تحديات إقليمية غير مسبوقة والأزمات تتفاقم».

وأضاف أن «القضية الفلسطينية اختبار حقيقي لوحدة الصف، ونجدد تضامننا مع الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب التي تعاني من احتلال ونزاع وعدوان خارجي»، معرباً عن «الالتزام الراسخ بضرورة إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

الأردن: سوريا ستبقى ركيزة لاستقرار المنطقة

أكد رئيس وفد المملكة الأردنية الهاشمية جعفر حسان، أن سوريا ستبقى ركيزة لاستقرار المنطقة.

وأعرب حسان، خلال كلمة ألقاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية عن شكره للعراق على استضافة القمة العربية ومتمنياً أن تحقق ما تصبوا إليه.

وأشار الى أن «أكثر من عام ونصف العام على بدء الحرب المتوحشة على غزة والمأساة ما زالت مستمرة، وذهب ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء».

وأضاف أن «همنا الأول اليوم وقف الحرب وإنهاء الكارثة الإنسانية، ولا بد من تكاتف كل الجهود لتحقيق ذلك»، مؤكداً أن «مستقبل المنطقة وأمنها واستقرارها أساسه حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

وتابع أن «الأردن ستبقى عوناً وسنداً لأشقائه العرب»، لافتاً الى «دعم الأردن لسوريا الشقيقة وأمنها واستقرارها ووحدتها وسيادتها وازدهارها وعودة أبنائها الطوعية ليسهموا في بناء وطنهم».

ورحب، «بقرار الولايات المتحدة في رفع العقوبات عن سوريا»، منوهاً بأن «استقرار سوريا ركيزة لاستقرار المنطقة».

السودان: المنطقة العربية تشهد تحديات جسيمة

أكد عضو مجلس السيادة السوداني إبراهيم جابر، موقف السودان الثابت في دعم القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال جابر في كلمة القاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية: «السودان يدعم حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة تحفظ وجود وكيانه تكون عاصمتها القدس الشرقية».

واضاف أن «المنطقة العربية تشهد تحديات جسيمة، مؤكدا التزام السودان بتنفيذ خارطة الطريق التي ترسمها قمة بغداد في مواجهة تلك التحديات».

ودعا جابر خلال كلمته القمة الى «دعم الوثيقة التنموية التي طرحها السودان من خلال تفعيل الاستثمار ودعم القطاع الزراعي، لتمكين السودانيين من اعادة اعمار بلادهم التي انهكتها الحرب».

المغرب: نجاح العمل العربي المشترك مرهون بالتوافق والانسجام

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، أن نجاح العمل العربي المشترك مرهون بالتوافق والانسجام.

وقال بوريطة في كلمة خلال افتتاح أعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته ٣٤: «المنطقة تعيش وضعاً مقلقاً، ويجب وضع خارطة طريق كاملة لإعادة إعمار غزة دون تهجير سكانها»، داعياً إلى «وقف إطلاق النار في غزة والضفة الغربية، وتأمين وصول المساعدات إلى غزة».

وأضاف أنه «يجب دعم السلطة الفلسطينية، واحترام السيادة للدول وعدم التدخل في شؤونها»، مبيناً أن «الواقع يعكس ضعفاً في التبادل التجاري بين دول منطقتنا، وأن نجاح العمل العربي المشترك مرهون بالتوافق والانسجام وتطوير خطط في مجالات عدة».

وأشار بوريطة إلى أنه «ندعم الشعب السوري لتحقيق تطلعاته والحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها»، مؤكداً «الانخراط للدفع بالعملية السياسية التي تفضي للسلام في السودان والصومال واليمن».

الجزائر: تعزيز الجهود العربية

أكد وزير الشؤون الخارجية الجزائري أحمد عطاف، اليوم السبت، أهمية تعزيز الجهود العربية لدعم القضية الفلسطينية والدفاع عنها باعتبارها قضية العرب الأولى.

وقال عطاف في كلمة ألقاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية وتابعتها وكالة الأنباء العراقية (واع): إن «العرب اليوم مطالبون بتعزيز التفافهم حول القضية الفلسطينية ودعمها باعتبارها قضية العرب الأولى».

وأضاف أن «الدول العربية مطالبة بقدر أكبر من التضامن مع سوريا ولبنان للحفاظ على الأمن في عموم المنطقة».

ودعا عطاف الجامعة العربية الى «إصلاح منظومة العمل العربية داخل الجامعة لتكون بمستوى التحديات التي تواجهها المنطقة».

الشيباني: لامكان في سوريا للتهميش والإقصاء

أكد وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، أن سوريا لجميع السوريين ولا مكان فيها للتهميش أو الإقصاء.

وقال الشيباني في كلمة خلال افتتاح اعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته ٣٤: «الشعب السوري بقي متمسكاً بعروبته، وأن البيت العربي هو الملاذ، ونعبر عن خالص الشكر والتقدير للعراق على حسن الضيافة، وما يجمعنا هو هوية جامعة ومصير واحد، ونتمنى له التوفيق برئاسته للقمة الحالية»، لافتاً إلى أن «اجتماعنا على أرض بغداد فرصة تأريخية لتجديد الوحدة والتآلف، وأن سوريا تنطلق من رؤيتها نحو عمقنا العربي بأن وحدتنا العربية ركيزة أساسية لبناء المستقبل».

وأضاف أنه «تابعنا بإيجابية قرار رفع ترامب العقوبات عن سوريا، ونحن نؤمن ألا مصالحة دون إنصاف، كما أن تمسكنا ثابت بوحدة سوريا ونرفض أي تدخلات خارجية، وسوريا لا تقبل وصاية ولا تكون ساحة لصراع الآخرين، ونرفض أن نكون طرفاً لمحور ضد محور».

وأوضح أن «الاحتلال الاسرائيلي يواصل خرق القانون الدولي باعتداءاته على الجنوب السوري»، مشيراً إلى أن «سوريا تؤكد إلتزامها باتفاقية ضبط الحدود في الجولان المحتل ونؤمن بالحفاظ على الجنوب السوري، ونطالب بدعم وحدة سوريا أرضاً وشعباً».

جيبوتي: بغداد تجمع شمل العرب

اكد وزير خارجية جيبوتي عبد القادر عمر، أن قمة بغداد اليوم تجمع شمل العرب وتفتح امامهم باب التشاورفي سبل مواجهة التحديات في المنطقة.

وقال عمر في كلمة القاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية: «الامة العربية تقف على مفترق طرق بعد أن توالت عليها الجراح، لتكون قمة بغداد شعاع أمل متجدد ينير لها الطريق».

وأشار الى أن «قمة بغداد ينبغي ان تكون محطة للقيام بمراجعة عربية جادة وتفعيل العمل العربي المشترك».

وعبر عمر خلال كلمته، عن «دعم جيبوتي للقضية الفلسطينية، ورفض الصمت الدولي ازاء المذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني».

تونس: تحديات كبيرة تواجه المنطقة

أكد وزير الخارجية التونسي محمد علي النفطي، أن قمة بغداد تُعقد في ظل تحديات كبيرة تواجه المنطقة.

وقال النفطي في كلمة خلال افتتاح أعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته ٣٤: «أتوجه بأسمى عبارات التهنئة على تولي العراق رئاسة القمة العربية لتطوير عملنا العربي المشترك، حيث إن قمة بغداد تُعقد في ظل تحديات كبيرة تواجه المنطقة»، لافتاً إلى أن «ما تمر به منطقتنا يدفعنا إلى العمل ككتلة واحدة في سبيل استعادة زمام المبادرة في ما يتعلق بالقضايا العربية».

وأضاف أن «عملية التدمير الممنهج للفلسطينيين تتفاقم في كل يوم، وحجم الكارثة يفرض علينا التدخل العاجل، وأن العدوان على غزة لا يمثل انتهاكاً للقرارات الدولية وحسب، بل يعد تحدياً لجميع الأعراف الإنسانية والأخلاقية»، مبيناً أن «موقفنا ثابت في دعم الشعب الفلسطيني لاستعادة كل حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

موريتانيا: التحديات تتطلب توحيد المواقف

أكد وزير خارجية موريتانيا محمد ولد الشيخ، قلق بلاده البالغ من استمرار الوضع الإنساني المتردي في قطاع غزة والتحديات الكثيرة التي توجه المنطقة.

وقال ولد الشيخ في كلمة القاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية، إن «موريتانيا تعرب عن قلقها البالغ إزاء الأوضاع المتردية في قطاع غزة»، مضيفا أن « التحديات التي تواجه منطقتنا تتطلب منا توحيد المواقف».

ونقل ولد الشيخ خلال كلمته، «دعوة موريتانيا للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته أزاء الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني».

جمهورية القمر: القضية الفلسطينية جوهر الصراع

أكد وزير الشؤون الخارجية في جمهورية القمر مباي محمد، أن القضية الفلسطينية لا تزال جوهر الصراع في الشرق الأوسط.

وقال محمد في كلمة خلال افتتاح اعمال مجلس جامعة الدول العربية بدورته الـ ٣٤: «نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للعراق على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ببغداد مهد الحضارة»، لافتاً إلى أنه «نجدد رفضنا الكامل لسياستي التهجير والتجويع للشعب الفلسطيني».

وأضاف أنه «موقفنا ثابت في دعم الشعب الفلسطيني، ويجب وقف الحرب وإنهاء الكارثة الإنسانية في غزة»، مؤكداً أنه «لا بد من تكاتف كل الجهود لتحقيق ذلك».

السعودية تهنئ العراق على ترؤسه للقمة العربية

نقل وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير، تهنئة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد بن سلمان للعراق بمناسبة ترؤسه للقمة العربية.

وقال الجبير في كلمة القاها في الدورة الـ ٣٤ للقمة العربية إن «المملكة العربية السعودية تؤكد رفضها لاي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني خارج قطاع غزة».

واضاف أن «المملكة تجدد رفضها للاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي السورية، وتشيد بقرار الرئيس الاميركي لرفع العقوبات عن سوريا واتاحة الفرصة أمامها للبناء والتعافي».

واكد الجبير في كلمته على «أهمية مواصلة الحوار في السودان لإنهاء النزاع والحفاظ على سيادته ووحدته، مشددا على ضرورة المحافظة على امن الممرات البحرية وادامة حركة الملاحة العالمية فيها».

أمير قطر يشكر العراق على دوره الفاعل

عبر أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، عن شكره للعراق على دوره الفاعل في تدعيم العمل العربي المشترك.

وقال أمير قطر في منشور على حسابه بموقع X: «اجتمعنا اليوم في بغداد، في القمة العربية الـ٣٤ التي انعقدت في ظروف إقليمية ودولية تستوجب تعاوناً عربياً ودوليا لحل أزماتها».

وأضاف: «نأمل أن تنعكس مخرجات وقرارات القمة في تعزيز تضامننا العربي وترسيخ التكامل بين بلداننا في كافة مجالات التعاون القائم».

وتابع «نعبر عن شكرنا لجمهورية العراق الشقيقة لجهودها في توطيد أواصر الأخوة ودورها الفاعل في تدعيم العمل العربي المشترك».

وبعد انتهاء الكلمات، أعلن رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، عن انتهاء أعمال الجلسة الافتتاحية وبدء جلسة العمل المغلقة للقمة العربية.

الجامعة العربية:

غياب بعض الرؤساء أو الملوك لا يقلل شرعية القمة العربية أو أهمية قراراتها

قمة بغداد نجحت من خلال إصدار بيانات واضحة، وإقرار مبادرات واقعية

قال السفير جمال رشدي المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن الحديث المتكرر عن تفاوت مستوى التمثيل في القمم العربية أمر مبالغ فيه.

وأضاف خلال لقاء خاص على قناة «القاهرة الإخبارية»، أن القمم العربية منذ نشأة الجامعة لم تشهد يومًا تمثيلاً كاملاً من جميع القادة، مؤكدا أن غياب بعض الرؤساء أو الملوك لا يقلل من شرعية القمة أو من أهمية قراراتها.

وأوضح أن الإعلام والجمهور يركّز أحيانًا على الرمزية السياسية لمستوى التمثيل، لكن ما يهم فعليًا هو مضمون القضايا التي تُناقش، ومدى التوافق العربي حولها.

وأشار إلى أن ممثلي الدول الحاضرين، سواء كانوا قادة أو وزراء أو مندوبين، يحملون الصلاحيات الكاملة للتفاوض والتوقيع على القرارات.

واعتبر رشدي أن نجاح القمة يقاس بقدرتها على إنتاج سياسات ومبادرات مشتركة، وليس بعدد الحاضرين على مستوى الرؤساء.

وأكد أن القمة الأخيرة في بغداد نجحت في هذا الإطار من خلال إصدار بيانات واضحة، وإقرار مبادرات واقعية، واتخاذ خطوات نحو العمل المشترك في قضايا إنسانية وتنموية واقتصادية.

أمر يدعو للتقدير

وأعرب السفير جمال رشدي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن تفاؤله بانعقاد القمة العربية في بغداد.

وقال خلال لقاء خاص على قناة «القاهرة الإخبارية»، اليوم السبت، إن مجرد التئام القادة العرب في ظل التحديات الإقليمية والعالمية الراهنة هو أمر يدعو للتقدير.

وأضاف أن القمتين – العادية والتنموية – ناقشتا قضايا محورية وخرجتا بخطط عمل اقتصادية واجتماعية، وصناديق جديدة تم الاتفاق على إنشائها.

وشدد على أن هذه النتائج، وإن لم تكن مثالية، فإنها تمثل خطوات ملموسة يمكن للمواطن العربي أن يشعر بها على الأرض، وهو ما يُعد إنجازًا معقولاً في ظل الأزمات القائمة.

وأكد رشدي أن النقاش حول مستوى التمثيل في القمم العربية غالبًا ما يأخذ حيزًا أكبر من حجمه، مشيرًا إلى أنه لم تُعقد قمة عربية واحدة منذ نشأة الجامعة حضرها القادة من كل الدول الأعضاء.

واستضافت العاصمة العراقية بغداد يوم السبت القمة العربية والقمة العربية الاقتصادية التنموية التي عقدت للمرة الأولى

قمة بغداد نجحت في اتخاذ خطوات نحو العمل المشترك في قضايا إنسانية وتنموية واقتصادية

غوتيريش : الشعوب العربية تنشد العدالة والسلام

في قمة جامعة الدول العربية في بغداد، استهل الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حديثه بالتأكيد على أن المنطقة والعالم يواجهان «محنا وشدائد على كافة الجبهات»، وعلى رأسها الوضع المأساوي في قطاع غزة. وفي هذا السياق، دعا غوتيريش إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن، وضمان التدفق الحر للمعونة الإنسانية وإنهاء «الحصار».

وجدد التأكيد على أنه «لا شيء يبرر الهجمات الإرهابية الشنيعة التي نفذتها حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر. ولا شيء يبرر العقاب الجماعي الذي يُمارَسُ على الشعب الفلسطيني».

وأعرب عن جزعه إزاء التقارير التي تفيد باعتزام إسرائيل توسيع نطاق العمليات البرية وأكثر من ذلك، مؤكدا أن الأمم المتحدة لن تشارك في أي عمليةٍ لتقديم المعونة لا تمتثل للقانون الدولي ولمبادئ العمل الإنساني المتمثلة في الإنسانية، والنزاهة، والاستقلالية، والحياد.

وجدد الأمين العام مناشدته تقديم الدعم العاجل والكامل لعمل وكالة الأونـروا، بما في ذلك الدعم المالي، رافضا «التهجير المتكرر لسكان غزة - وأي تفكير في تهجيرهم القسري خارج غزة». كما دعا إلى عدم تجاهل «الأوضاع الرهيبة» في الضفة الغربية المحتلة، ومضى قائلا:

«لنكُن واضحين: ضمّ الأراضي عمل غير قانوني. والمستوطنات غير قانونية. وحلّ الدولتين هو السبيل الوحيد إلى تحقيق السلام المستدام: أي أن تعيش إسرائيل وفلسطين جنبا إلى جنب في سلام وأمن وتتخذان القدس عاصمة للدولتين، بما يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة وما ينص عليه القانون الدولي والاتفاقات السابقة».

مسؤولية المجتمع الدولي

الأمين العام أشار إلى المؤتمر رفيع المستوى حول حل الدولتين المزمع عقده في حزيران/يونيو - برئاسة مشتركة من فرنسا والمملكة العربية السعودية - معتبرا إياه «فرصة مهمة». ونبه إلى أن «العالم والمنطقة - والأهم من ذلك، شعبا فلسطين وإسرائيل - لا يَسْعهم أن يروا حلّ الدولتين يتلاشى أمام أعيننا»، مؤكدا أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة في هذه اللحظة الحاسمة.

لبنان وسوريا

بالانتقال إلى لبنان، أكد غوتيريش أهمية احترام سيادة البلاد وسلامة أراضيها، وشدد على ضرورة بسط الحكومة اللبنانية سيطرتها الكاملة على كافة الأراضي اللبنانية.

ورحب بالالتزام الذي أعلنه المسؤولون اللبنانيون بضمان أن يكون السلاح بيد الدولة فقط. كما شجع على مواصلة إحراز تقدم على طريق الإصلاحات. وشجع كذلك الجهود المبذولة لنشر القوات المسلحة اللبنانية إلى جنوب لبنان، بدعم من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان(اليونيفيل).

وفي الشأن السوري، شدد الأمين العام على أهمية ضمان السيادة والاستقلال والوحدة وسلامة الأراضي، داعيا إلى ندعم بقوة عملية سياسية شاملة للجميع يقودها السوريون ويمسكون بزمامها، استنادا إلى المبادئ الرئيسية لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وأكد ضرورة أن تصون هذه العملية حقوق جميع السوريين وتكفل مشاركتهم بغض النظر عن أصلهم العرقي أو ديانتهم وتضمن حمايتهم، مشيرا إلى أن هذا هو السبيل إلى مستقبل يعمه السلام وينعم فيه السوريون بالاستقلال والديمقراطية، وإلى انتعاش اقتصادي يتحقق بالتزامن مع رفع العقوبات.

> **ضرورة ضمان حقوق السوريين وتمثيلهم بغض النظر عن أصلهم**

الأزمات الإقليمية الأخرى

وفي سياق الأزمات الإقليمية الأخرى، تناول غوتيريش الوضع في اليمن، السودان، الصومال، ليبيا.

في اليمن، قال الأمين العام إن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر ألحقت أضرارا كبيرة بالاقتصادات الإقليمية والعالمية، مشددا على ضرورة أن يتوقف مسار العنف. وقال أن الأمم المتحدة تعمل على التوصل إلى تسوية سياسية تفاوضية بقيادة يمنية.

ورحب في هذا الصدد بإعلان سلطنة عمان في السادس من أيار/مايو بأن الولايات المتحدة والحوثيين سيوقفون الأعمال العدائية. كما دعا إلى ضرورة الإفراج عن موظفي الأمم المتحدة وغيرهم ممن اعتُقلوا تعسفا.

وبشأن السودان، قال الأمين العام إن التعاون متعدد الأطراف، المتجدِد والمنسّق، يتسم بأهميته البالغة من أجل المساعدة على وقف العنف المروع والمجاعة والنزوح الجماعي. وأعـرب عن امتنانه العميق لجامعة الدول العربية وللاتحاد الأفريقي على «الاجتماع التنسيقي الممتاز الذي تمكنا من عقده يوم أمس». وأثني على الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لتعزيز التنسيق المتعدد الأطراف.

أما في ليبيا، فقال غوتيريش إن الأمم المتحدة تعمل بنشاط مع الجهات الفاعلة الوطنية والدولية للحفاظ على استقلالية مؤسسات الرقابة الرئيسية، وتذليل العقبات التي تـحـول دون إجـراء انـتـخـابـات وطنية، وتـحـديـد الـمـسـار المؤدي إلى الاستقرار والازدهـار على المدى الطويل - بما يلبي احتياجات الشعب الليبي وتطلعاته.

وفي الصومال، قال الأمين العام إنه لا مناص عن الوحدة والحوار الشامل للجميع، مؤكدا أن المساعدة المقدّمة من شركاء الصومال ستكون حيوية في محاربة حركة الشباب وتعزيز السلام والأمن في البلد. ولهذا السبب، قال غوتيريش إنه تقدّم بتوصية إلى مجلس الأمن لإتاحة تمويل مستدام يمكن التنبؤ به لبعثة الاتحاد الأفريقي للدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال.

التزام بدعم العراق

أمين عام الأمم المتحدة أشاد بالتقدم الذي أحرزه العراق على صعيد تقوية المؤسسات، وحلّ المنازعات غير المحسومة عن طريق الحوار، وتقديم المساعدات الإنسانية، وتعزيز التنمية المستدامة وحقوق الإنسان. وأعرب عن أمله في أن يتم التوصل إلى حل عادل لكافة المسائل العالقة.

وقال إن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق صاحبت العراق في مساره هذا «ونحن نعمل جاهدين على ضمان تنفيذ البعثة ما تبقى من ولايتها بنجاح وانسحابها المنظم بحلول ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥». وأكد الالتزام بمواصلة دعم حكومة العراق وشعبه على الطريق نحو مستقبل يعمه السلام والديمقراطية والازدهار.

> **ضم الأراضي عمل غير قانوني والمستوطنات غير قانونية**

واختـتـم الأمـيـن العام حديثه في القمة بالقول: «على الرغم من التحديات الهائلة، دعونا نستخلص العِبر ونستمد الأمل من هنا في بغداد. فبالعمل في إطـار من الـوحـدة والتضامن، يمكننا أن نساعد على حلّ النزاعات وأن نبني مستقبلا يسوده السلام والازدهار. هذا هو الهدف المشترك الذي تتقاسمه جامعة الدول العربية والأمم المتحدة - وإني أتطلع إلى مواصلة تعميق شراكتنا معا».

وفي حديث للصحفيين على هامش قمة بغداد، قال الأمين العام، أنطونيو غوتيريش إنه على يقين بأن العالم العربي لديه من القوة والحكمة والفرص ما يتيح له أن يقود الجهود نحو تحقيق السلام والكرامة وبناء مستقبل يليق بجميع أبنائه. وأضاف أن الشعوب في كل ربع من ربوع العالم العربي تنشد العيش في مستقبل تتحقق فيه آمالها وتسود فيه العدالة والكرامة وحقوق الإنسان والسلام والأمن.

رئيس الجمهورية:

قمة بغداد ستخرج بقرارات تسهم في تحقيق السلام والاستقرار

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٥ أيار ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، الوفد الإعلامي الرسمي لجامعة الدول العربية.

وفي مستهل اللقاء رحب رئيس الجمهورية بأعضاء الوفد، متمنياً لهم النجاح والتوفيق في عملهم وبما يعزز أواصر الأخوة والترابط بين الشعوب، ويرسخ الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في المنطقة.

وأوضح فخامته أن احتضان بغداد لمؤتمر القمة يأتي انطلاقا من دورها المحوري وسعيها الدائم لترسيخ العمل المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة، وتعزيز التعاون والتنسيق بين الأشقاء وبما يحفظ مصالح شعوبنا، ويلبي تطلعاتها في التنمية والازدهار والسلام، مؤكدا أن مؤتمر القمة سيناقش القضايا المصيرية المتعلقة بشعوب المنطقة والخروج بقرارات تسهم في تحقيق السلام والاستقرار.

وأشار السيد الرئيس إلى الدور المحوري للإعلام في تحقيق التواصل بين الجمهور وصناع السياسات وتعريف الرأي العام بالخطط والاستراتيجيات المنشودة والرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتطلعات دول المنطقة وشعوبها في الرفاه والازدهار.

وجدد السيد الرئيس دعم العراق للشعب الفلسطيني وحقه المشروع في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، وفي الشأن السوري أكد فخامة الرئيس أهمية احترام إرادة الشعب السوري بجميع مكوناته، مشيرا إلى أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين على أساس الاحترام المتبادل وبما يخدم المصالح المشتركة. كما أعرب فخامته عن أمله بنجاح المفاوضات الجارية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة إنهاء النزاع في السودان واليمن، مؤكدا أن العراق يدعم استقرار البلدين والسلام في المنطقة.

وسلط رئيس الجمهورية الضوء على الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي الذي ينعم به العراق حالياً، وتطور علاقاته بمحيطيه الدولي والإقليمي.

ودعا فخامته الإعلاميين إلى نقل الصورة الحقيقية عن الاستقرار الأمني في العراق والتعايش المشترك بين جميع مكونات المجتمع العراقي، وتعريف العالم بالخطوات التي تم إنجازها على صعيد تثبيت النظام الديمقراطي وحماية حقوق الإنسان.

من جانبهم أعرب أعضاء الوفد عن شكرهم وامتنانهم للسيد الرئيس، مؤكدين حرصهم على تعضيد أواصر الأخوة والتعاون بين الشعوب الشقيقة من خلال عملهم الإعلامي الرامي إلى نقل الأحداث وإيصال الحقيقة بشكل شفاف للعالم أجمع.

وأعرب الوفد الإعلامي عن أمله بنجاح مؤتمر القمة في بغداد وتحقيقه لأهدافه في تلبية تطلعات الشعوب في السلام والرخاء والازدهار، مثمنين الجهود التي يبذلها العراق على صعيد انعقاد القمة واستضافة أشقائه.

استقبال الأمين العام للأمم المتحدة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٦ أيار ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيرش والوفد المرافق، والذي يزور العراق للمشاركة في أعمال القمة العربية في بغداد بدورتها (٣٤).

وفي مستهل اللقاء رحب فخامة رئيس الجمهورية بالأمين العام للأمم المتحدة، معربا عن اعتزازه بمشاركته في أعمال القمة العربية. وأشاد السيد الرئيس بمستوى التعاون البنّاء والعلاقة الوطيدة بين العراق والأمم المتحدة، ودورها الإنساني من خلال منظماتها العاملة في البلاد، مشيرا فخامته إلى الدور الهام الذي تضطلع به الأمم المتحدة في تعزيز الأمن والسلم والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وبحث اللقاء المواضيع التي تتناولها القمة العربية في بغداد والمقررات والتوصيات التي ستخرج لتعزيز فرص السلام في المنطقة وبما يحقق تطلعات الشعوب وآمالها، حيث أكد فخامة الرئيس أن انعقاد مؤتمر القمة في بغداد يدل على الدور المحوري للعراق في المنطقة، ودعمه لأي جهد دولي يقود إلى ترسيخ الأمن والاستقرار، معربا عن أمله بأن تخرج قمة بغداد بقرارات تعزّز مسيرة العمل العربي المشترك، وتدعم التضامن بين دول المنطقة.

كما تمت مناقشة أزمة المياه وضرورة تضافر الجهود المشتركة لتأمين حصة عادلة وكافية للعراق وبالتنسيق مع دول المنبع، وجرى أيضا استعراض ملف الإيزيديين وضرورة مواصلة البحث لمعرفة مصير المفقودين وحسم هذه القضية الإنسانية.

بدوره، أكد الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش أهمية الدور الحيوي للعراق ومساعيه لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، معربا عن شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية، وسعادته لزيارة العراق ودعوته للمشاركة في مؤتمر القمة العربية ببغداد.

كما عبر الأمين العام للأمم المتحدة عن أمنياته بنجاح مؤتمر القمة في بغداد وتحقيقه لأهدافه في تعزيز التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين الدول العربية، وبما يخدم مسيرة التنمية المستدامة، ودعم مساعي تحقيق السلام والاستقرار إقليمياً ودولياً.

رسالة خطية من الرئيس الروسي

هذا وتسلم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، رسالة خطية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين والتنسيق المتبادل تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته الجمعة ١٦ أيار ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، نائب وزير الخارجية الروسية المبعوث الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط ودول أفريقيا السيد ميخائيل بوغدانوف.

وفي اللقاء رحب السيد الرئيس بالسيد بوغدانوف، الذي نقل لفخامته تحيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتمنياته بنجاح قمة بغداد وتحقيق الأهداف التي ستعقد من أجلها، كما حمل فخامته المبعوث الخاص شكره وتحياته للرئيس بوتين، مشيراً إلى ضرورة تطوير العلاقات الثنائية من خلال تفعيل الاتفاقيات وزيادة التبادل التجاري بين البلدين وبما ينسجم وتطلعات الشعبين الصديقين.

وأكد السيد الرئيس أن القمة العربية التي يرعاها العراق تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة عن طريق دعم الجهود الإقليمية والدولية الساعية لتخفيف التوتر وتوسيع آفاق التعاون بين الجميع، مشيراً إلى أن العراق يتمتع اليوم بالاستقرار الداخلي على مختلف المستويات ويمتلك علاقات دولية متميزة تؤهله لأداء دوره المحوري في حلحلة الأزمات وترسيخ الاستقرار الإقليمي.

من جانبه عبر نائب وزير الخارجية الروسي المبعوث الخاص عن سروره بلقاء السيد الرئيس الذي يأتي في إطار التشاور والتعاون المشترك الذي يميز العلاقات الروسية العراقية، مؤكدا حرص روسيا على أمن واستقرار العراق وشعبه حتى تحقيق أهدافه وتطلعاته.

استقبال الرئيس الفلسطيني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٦ أيار ٢٠٢٥، في قصر السلام ببغداد، الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس، والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الأخوية التاريخية التي تجمع البلدين الشقيقين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، والموقف العراقي الثابت والداعم لقضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية دعم العراق الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة، مشدداً على أن العدوان المتواصل على قطاع غزة يتطلب موقفا عربيا موحدا وقويا يُعبّر عن إرادة التضامن والدعم الفعّال للشعب الفلسطيني.

وأشار فخامة الرئيس إلى أن مؤتمر القمة العربية يمهد أرضية ملائمة لإدامة التضامن العربي نحو دعم القضية الفلسطينية، وبلورة موقف فاعل يعزز صمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال.

من جانبه، أعرب الرئيس محمود عباس عن تقديره العالي لمواقف العراق الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، مثمنا احتضان بغداد للقمة العربية وما تمثله من منصة استراتيجية لإيصال صوت الشعب الفلسطيني إلى العالم العربي والمجتمع الدولي.

استقبال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٦ أيار ٢٠٢٥، في قصر السلام ببغداد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي السيد محمد علي يوسف، بحضور المندوب الدائم للمفوضية في جامعة الدول العربية السيد علي درويش.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات بين العراق والدول الأفريقية، وسبل تطويرها على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، كما شهد اللقاء استعراض التطورات في السودان، حيث أشار السيد الرئيس إلى موقف العراق الداعم لاستقرار السودان.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية حرص العراق على توطيد التعاون مع الدول الأفريقية الشقيقة والصديقة، مشيرًا إلى أن القمة العربية التي تستضيفها بغداد تمثل فرصة مهمة لتعميق التعاون المشترك، وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، وتحقيق تطلعات الشعوب نحو التنمية والاستقرار والتكامل.

كما أكد فخامة الرئيس دعم العراق لاستقرار السودان والحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه.

من جانبه، ثمّن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي السيد محمد علي يوسف اهتمام العراق بتوسيع علاقاته مع دول القارة الأفريقية، مؤكدًا أهمية تعزيز التواصل المباشر في إطار القمة العربية، بما يُمهد لمزيد من التفاهم ويُرسخ أسس التعاون البنّاء.

استقبال رئيس المنظمة العربية للسياحة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٦ أيار ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، رئيس المنظمة العربية للسياحة في جامعة الدول العربية الدكتور بندر بن فهد آل فهيد، بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل التعاون المشترك وبما يخدم ويطور قطاع السياحة في البلاد والمنطقة، حيث أكد السيد الرئيس أهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي الذي يعزز التنمية السياحية في العراق لما يمتلكه من تاريخ وحضارة وعراقة ممتدة لآلاف السنين.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية مشاركة ومساهمة المنظمة العربية للسياحة في إنجاح قمة بغداد من خلال إسهاماتها الرامية إلى تعضيد العمل العربي المشترك في المجال السياحي.

من جانبه أعرب الدكتور بندر آل فهيد عن سروره بلقاء فخامة رئيس الجمهورية، مشيداً بتحضيرات العراق واستعداداته لعقد القمة العربية الرابعة والثلاثين، متمنياً التوفيق والنجاح لمساعي العراق الخيرة على طريق ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة.

أبرز ما جاء في حواره مع قناة قطر

- انعقاد القمة العربية في ظل الظروف التي تشهدها المنطقة ضروري جدا ومن المهم الاتفاق على قرارات صائبة لخدمة الجميع.
- نحن بحاجة إلى التضامن العربي وكذلك التضامن على مستوى دول المنطقة من أجل تثبيت الأمن والاستقرار، في ظل الأزمات الحالية في العديد من الدول والمناطق.

نعمل على وقف القتال في غزة والمناطق الفلسطينية الأخرى وتأمين إيصال المساعدات الإنسانية، وبعدها إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية يضمن حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني.

لدينا ملفات أخرى ينبغي بحثها، في لبنان واليمن والسودان وسوريا وغيرها.

العلاقات العراقية القطرية جيدة ومتينة ونعمل على تعزيزها في مختلف النواحي الثقافية التجارية والتنموية.

نثمّن الدور القطري وسمو الأمير تميم بن حمد في حل مشاكل المنطقة، ونقدّر هذه المبادرات ونتمنى النجاح لها للوصول إلى سلام عادل لكل المنطقة.

منطقتنا غنية اقتصاديا تكفي لعيش شعوب المنطقة بازدهار، ولكن مع الأسف الشديد تُصرف المبالغ الهائلة للحروب والصراعات.

من الضروري أن تكون قرارات القمة العربية مهمة وقوية وضرورة المتابعة الجدية من قبل الجميع لتنفيذها.

أبرز ما جاء في حواره مع قناة الشرق

انعقاد القمة العربية ببغداد مهم في ظل مشاكل وأزمات عربية، في فلسطين والسودان ولبنان وسوريا وغيرها، وسنعمل على بحثها وإصدار القرارات والتوصيات بشأنها، والعمل على تنفيذها.

الشعب الفلسطيني يحتاج إلى دعم الجميع، ومن الضروري التركيز على وقف دائم للقتال، وإيصال المساعدات الإنسانية والطبية، والعمل على ضمان حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته.

علاقاتنا جيدة مع جميع دول الجوار، ونعمل على تعزيزها، ونركز على التعاون الأمني في مكافحة الإرهاب وبقاياه.

نرحب برفع العقوبات عن سوريا، ووجهنا دعوة رسمية إلى الرئيس السوري أحمد الشرع لحضور القمة العربية، ونتمنى الأمن والاستقرار للشعب السوري وتمتعه بنظام ديمقراطي يمثل جميع المكونات والأطياف.

علاقاتنا جيدة مع الولايات المتحدة ونعمل على تعزيزها في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية، والوجود العسكري الأمريكي في العراق يُحسم عبر المفاوضات الجارية بين الطرفين، ونشيد بموقف الرئيس دونالد ترامب الداعي إلى إنهاء الحروب والنزاعات في المنطقة والعالم.

إيران دولة جارة مهمة للعراق ولدينا حدود طويلة مشتركة، وعلاقاتنا قوية ومتينة وتاريخية.

نرحب بالمفاوضات الجارية بين إيران والولايات المتحدة وندعم نجاحها، ومستعدون لتقديم كل ما من شأنه تحقيق ذلك والوصول إلى نتائج إيجابية.

التطورات الحاصلة في العراق مؤخراً جيدة وإيجابية، بعد سنوات طوال من الحروب والنزاعات والإرهاب، وشرعنا في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ودعم الاستثمار والقطاع الخاص وتقديم التسهيلات الخاصة بذلك.

نعمل على مواصلة مكافحة الفساد الإداري والمالي، واتخذنا خطوات مهمة في مكافحة انتشار المخدرات.

نأمل النجاح للانتخابات البرلمانية المقبلة في العراق، وان تشارك فيها جميع القوى السياسية، وتكون نتائجها معبرة عن العراقيين، وان تجري بنزاهة وشفافية.

علاقة الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان جيدة، وهناك مفاوضات ولقاءات متواصلة بين الطرفين لحسم المسائل العالقة.

غياب قانون النفط والغاز يسبب العديد من المشاكل بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان والمحافظات، وإقراره سينهي هذه المشاكل.

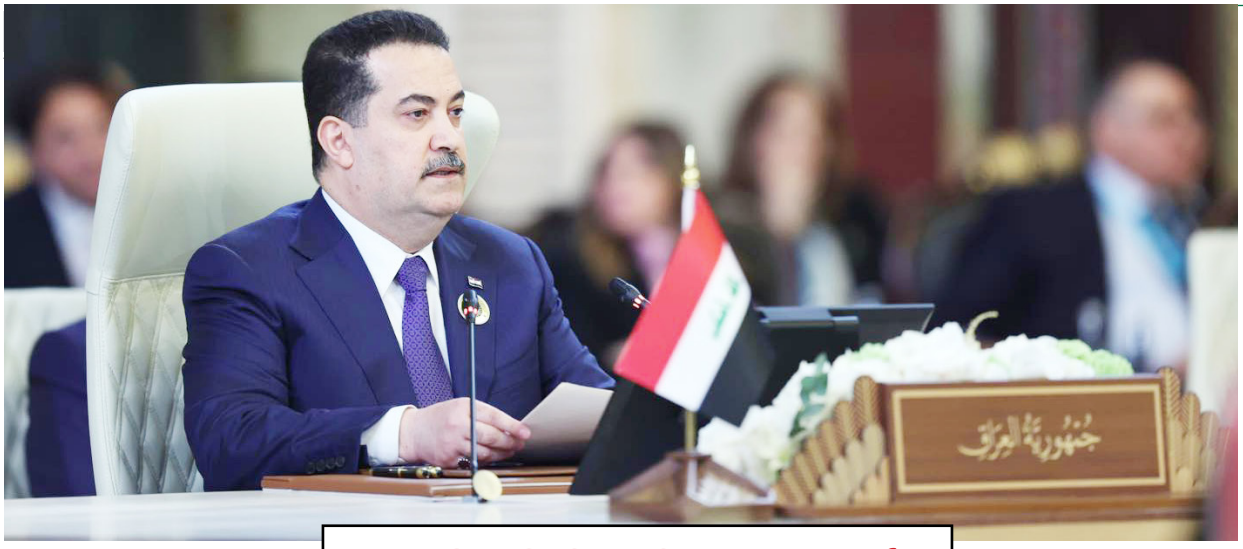

رئيس مجلس الوزراء العراقي:

ساهمنا في تقريبِ العديدِ من وجهاتِ النظرِ المتباعدة، وانتهجنا دبلوماسية منتجة

أبرز ما جاء في كلمة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، في افتتاح أعمال القمّة العربية بدورتها الـ ٣٤، التي تستضيفها العاصمة بغداد

أرحّبُ بكمْ باسمِ الشعبِ العراقيّ، وبضيوفِ قمتِنا؛ وفي مقدّمتهم السيّدِ بيدرو سانشيز رئيسِ وزراءِ مملكةِ إسبانيا، ومعالي الأمينِ العامِّ للأممِ المتحدةِ السيّدِ أنطونيو غوتيريش.

تشخص أعينُ شعوبِنا العربيةِ إليكمْ اليوم، أملاً في ترجمةِ المواقفِ إلى معالجاتٍ للتحديات والمخاطر، وبانتظار خطواتٍ واقعية وعملية.

انتهج العراقَ سياسة خارجيةً تقدّم الشراكةَ والتعاونَ مع الأشقاء العرب كأولوية. سياسة العراق الخارجية تنطلقُ من مبدأِ حسنِ الجوار وعدمِ التدخلِ في الشؤونِ الداخلية، وعدم الاصطفافِ في المحاور الإقليميةِ والدولية.

ساندنا الحلول المبنيةَ على الحوار والتفاهم، وساهمنا في تقريبِ العديدِ من وجهاتِ النظرِ المتباعدة، وانتهجنا دبلوماسية منتجة.

تنطلق رؤيتَنا لنهايةِ الأزماتِ ومناشئِ الصراعِ في المنطقة من حصول الشعب الفلسطينيِّ على كاملِ حقّهِ في الحياةِ الحرّةِ الكريمةِ على أرضِه، وايقاف العدوان المستمر.

الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني قد بلغت من البشاعةِ ما لم تشهدهُ كلُّ صراعاتِ التاريخ.

رفضنا، ومازلنا، أفعال التهجيرِ القسريِّ للفلسطينيين، مع وجوبِ إيقافِ الاعتداءات على غزّة و الضفة الغربية والأراضي المحتلة، وفتح الأبوابِ أمام المساعداتِ الإنسانية.

كلُّنا شاهدنا الصور التي يظهرُ فيها الأطفالُ وهم مصطفون بالمئاتِ من أجلِ لُقمةٍ أو قطعةِ رغيفٍ قد يحصلون عليها أو يعودون فارغي اليد، ونتساءل، ماذا ستسجلُ ذاكرةُ هذا الجيلِ من ألمٍ وإحساسٍ بالظلم.

دعونا ومازلنا إلى عملٍ عربيٍّ جادّ ومسؤولٍ لإنقاذِ غزّة، وإعادةِ تفعيلِ دور (الأونروا) في القطّاع وفي الضفة الغربية.

ندعمُ وقف إطلاق النارِ في جنوبِ لبنان، وندينُ الاعتداءاتِ المتكررةَ على سيادةِ هذا البلدِ الشقيق.

نجددُ مواقفَنا الداعمةَ لوحدة سوريا، وسيادتِها، ونرفضِ أيّ اعتداءٍ أو هيمنةٍ على أيّ أرضٍ سورية.

لن نبخلَ بأيِّ جهدٍ لدعمِ الأشقاءِ في سوريا لإقامةِ دولةِ المواطنةِ وبناءِ نظامٍ دستوريٍّ ديمقراطيّ، عبر عمليةٍ انتقاليةٍ تضمنُ حقوقَ الشعبِ السوريّ، وحريةَ الأديانِ لجميعِ مكوناته، وتحاربُ الإرهابَ.

نثمنُ قرار الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ برفعِ العقوباتِ عن سوريا، ونأملُ أن تسهم هذه الخطوةُ في التخفيفِ من معاناةِ الشعبِ السوري الشقيق.

يؤكدُ العراقُ وقوفَهُ مع وحدةِ اليمنِ وسيادتِه، وإنهاءِ الصراعِ والانقسام، من أجلِ وقف معاناة الشعبِ اليمنيّ، وتلبيةِ حاجاته الإنسانية.

يشدّدُ العراقُ على ضرورةِ الحفاظِ على وحدة السودان الشقيق، وإيجاد حلولٍ مستدامة، في ظل أزمةٍ إنسانيةٍ حادّةٍ يجبُ وقفُها.

رابطَ الأخوّةِ مع ليبيا الشقيقة يستدعي منّا وقفةً من أجلِ وضعِ حلٍّ شاملٍ مبنيٍّ على الحوار، لتعزيزِ الاستقرارِ وإنهاءِ الانقسامِ الداخليّ.

نؤكدُ ترحيبَنا ودعمَنا للمفاوضاتِ الأمريكيةِ الإيرانية، منطلقين من رؤيةٍ تؤمنُ بالسِّلمِ والتعايش والتواصل المنتج.

علينا أن نمضي نحو حلولٍ جذرية تعالجُ أصلَ المشكلات، وأن نستحضر أولويةَ الأمنِ العربيِّ المترابطِ، وتشجّيع آلياتِ العملِ المؤسسيةِ الداعمةِ للاستقرارِ.

علينا أن نتحرّكَ ضمن خططٍ تدعمُ تكاملَ المنظومةِ العربية، وتوحد جهود مكافحةِ الإرهابِ والاتجارِ بالبشر، وتحدّي المخدراتِ والتغيراتِ المناخية، وكلّ ما يعززُ استقرارَ البيئاتِ العربيةِ وتماسكَها الاجتماعي.

نعلنُ عن ١٨ مبادرةً طموحةً لتنشيطِ العملِ العربيِّ المشترك، وفي مقدمتِها مبادرةُ تأسيسِ الصندوقِ العربيِّ لدعمِ جهودِ التعافي وإعادةِ الإعمارِ ما بعدَ الأزماتِ والصراعاتِ والحروب.

نؤكدُ إسهامَ العراقِ بمبلغِ (٢٠ مليونَ دولار) لإعمارِ غزّة، و(٢٠ مليونَ دولار) لإعمارِ لبنانَ الشقيق.

إنّ قمتَنا الـ٣٤ ليست مجردَ لقاء، بل بدايةٌ لمشروعٍ نأملُ أن يشكّلَ انعطافةً وانطلاقةً جديدة، تضمن مستقبل شعوبِنا.

بغداد تعتزُّ بوجودِكم على أرضِها، وهي تقفُ شامخةً قوية، تسهمُ في صناعةِ الحلّ، ومواجهةِ التحديات.

مباحثات مع الرئيس المصري

عقد رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني لقاءً ثنائياً مع رئيس جمهورية مصر العربية السيد عبد الفتاح السيسي، الذي ترأس وفد بلاده إلى أعمال القمة العربية الـ٣٤، التي عقدت السبت في العاصمة بغداد. وجرى، خلال اللقاء، التأكيد على تعزيز التعاون الثنائي، وإدامة التنسيق والتشاور إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك؛ تحقيقاً لمصالح البلدين والشعبين الشقيقين، خصوصاً في ضوء تولي العراق رئاسة القمة العربية.

وأكد السيد السوداني ضرورة تعزيز مفهوم العمل المشترك، وصياغة حلول حاسمة للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أهمية التعاون لدفع مسيرة التنمية والبناء والإعمار.

من جانبه، أشاد السيد الرئيس المصري بتنظيم عقد مؤتمر القمة في بغداد، وما تضمنه من مخرجات تهدف إلى تعزيز التعاون والتنسيق والعمل العربي المشترك، بما يخدم مسيرة التنمية ودعم مساعي تحقيق السلام والاستقرار.

مباحثات مع أمير قطر

وعقد رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني لقاءً ثنائياً مع أمير قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي ترأس وفد بلاده إلى أعمال القمة العربية الـ٣٤، المنعقدة السبت في العاصمة بغداد. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات

الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، فضلاً عن مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، بارك أمير قطر للعراق ترؤسَه القمةَ العربية، مشيداً بإجراءات تنظيم عقد القمة وما تضمنته من رسائل ومواقف تدعم تعزيز الشراكة والعلاقات الاقتصادية والتجارية، بما يسهم في إرساء دعائم الأمن والاستقرار.

مباحثات مع الرئيس الفلسطيني

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الجمعة، الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس، الذي وصل الى بغداد للمشاركة في أعمال القمّة العربية الـ٣٤، التي تستضيفها العاصمة بغداد يوم غد السبت.

وشهد اللقاء استعراض أبرز الملفات والمبادرات التي ستبحثها اجتماعات القمة، حيث تطابقت المواقف إزاء التحديات والقضايا التي يشهدها العالم العربي والمنطقة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وأهمية بذل الجهود لوقف العدوان على غزّة. حيث أكد السيد رئيس مجلس الوزراء أنّ الغياب الدولي أسهم في تفاقم ما يحصل في غزة والضفة الغربية، والأمل في أنْ تكون قمّة بغداد عاملاً مهماً يسهم في وقف الإنتهاكات.

من جانبه، أشاد الرئيس الفلسطيني بالمواقف الرسمية والشعبية العراقية، معرباً عن رغبة حكومته في توسعة التعاون مع العراق، وتشكيل اللجنة الوزارية العليا بين العراق وفلسطين، من أجل المزيد من التعاون الثنائي.

مباحثات مع رئيس الوزراء اللبناني

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الجمعة، رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية السيد نواف سلام، الذي وصل إلى بغداد للمشاركة في أعمال القمّة العربية الـ٣٤، التي تستضيفها العاصمة بغداد يوم غد السبت. وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، والتأكيد على مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين من خلال اللجنة الوزارية العليا المشتركة.

وأكد سيادته أنّ العراق يتحرك لتعزيز الأمن والاستقرار وبناء علاقات تقوم على الحوار والتفاهم، ويرفض ما يتعرض له لبنان والأراضي الفلسطينية من انتهاكات، مشدداً على ضرورة العمل لحل الأزمات والمضي نحو التنمية والتكامل الاقتصادي.

من جانبه، ثمن رئيس الوزراء اللبناني الدعم والمساندة التي يقدمها العراق، معرباً عن أمله بأن تشكل القمة العربية في بغداد انطلاقةً جديدة بقيادة العراق، لتوحيد المواقف ومعالجة الأزمات وتثبيت الأمن والاستقرار.

مباحثات مع رئيس اقليم كردستان

على هامش مشاركته في اجتماع جامعة الدول العربية المنعقد في بغداد، التقى السيد نيجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كوردستان، (السبت، ١٧ أيار ٢٠٢٥)، مع دولة السيد محمد شياع السوداني، رئيس مجلس وزراء العراق الاتحادي.

وخلال اللقاء، أثنى الرئيس نيجيرفان بارزاني على رئيس الوزراء السوداني لاستضافة اجتماع جامعة الدول العربية، وشكره على دعوته للمشاركة في المؤتمر.

وتم خلال اللقاء التباحث حول العلاقات بين أربيل وبغداد، وأكد الجانبان على تعزيز التعاون والتفاهم المشترك بين الطرفين.

وعلى هامش اجتماع الجامعة، التقى فخامة رئيس إقليم كوردستان مع فخامة رئيس جمهورية العراق وعدد من قادة وكبار مسؤولي الدول العربية.

نثمن عاليا دور ومكانة معلمي كوردستان

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٥/٥/١٥ برقية تهنئة الى اتحاد معلمي كوردستان بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد، فيما يأتي نص البرقية:

بمناسبة حلول الذكرى الـ٦٣ لتاسيس اتحاد معلمي كوردستان اتقدم بالتهاني الى جميع معلمي كوردستان القديرين الابرار.نثمن عاليا دور وموقع معلمي كوردستان في جميع المراحل الصعبة والعصيبة، الذين لم يسمحوا بتعطل عملية التربية والتعليم في اي ظرف، رغم ظروفهم الصعبة، ونحن نقدر عالياً خدماتهم الكبيرة.

ايهاء المعلمين الاعزاء وكما لعبتم في السابق دوراً فاعلاً في حماية الهوية والقيم العليا لمجتمعنا، اتمنى في هذه المرحلة ايضا ان تعملوا وبالاستفادة من التطورات العصرية لارشاد ابناء وطننا نحو المزيد من الابداع والانتاج وخدمة مواطنينا الاعزاء في المستقبل.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

نعمل بكل جهد لضمان حقوق المعلمين

السادة سكرتارية اتحاد معلمي كوردستان

المعلمين المناضلين في طريق العلم

نتقدم اليكم باحر التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ٦٣ لتاسيس اتحادكم، واتمنى ان تصبح هذه الذكرى منعطفا للمزيد من الابداع في مسيرة النضال العلمي والمهني والتربوي نحو ترسيخ تلك الاهداف التي تحتاجها عملية التربية والتعليم العصرية.

حرصكم وجهودكم المتواصلة للدفاع عن حقوق المعلمين، محرك حقيقي لكي نبذل الجهود معاً دون توقف لتحقيق تلك الحقوق والمستحقات التي لم نستطع توفيرها لحد الان.

مبارك ذكرى تاسيس اتحادكم، تحية لكم ايها المعلمين، حاملين شعلة النور في طريق تاهيل جيل واعي لخدمة الوطن.

قوباد طالباني

نائب رئيس مجلس الوزراء

من تراجيديا الأنفال الى قصص النضال والصمود

قوباد طالباني: كوردستان موطن القصص غير المروية

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٥/٥/١٥ أن «كوردستان هي موطن القصص غير المروية، من القصص التراجيدية للأنفال الى القصص العجيبة للنضال والصمود»، قائلا، إن «هذه القصص الجميلة والبليغة والجذابة التي يتشوق العالم لسماعها ورؤيتها، نعمل منذ مدة طويلة مع المختصين لتأسيس مركز سينمائي لسردها، وإنشاء بنية تحتية رصينة للسينما الكوردستانية».

وأضاف قوباد طالباني: في هذا الإطار شاركت في مهرجان كان السينمائي، حتى أزف من هناك بشرى إعلان تأسيس مؤسسة فيلم كوردستان- السليمانية».

وأشار نائب رئيس الوزراء، الى أن «المؤسسة تهدف الى وضع كوردستان على خارطة السينما العالمية، لتكون حلقة وصل بين كوردستان والشركات العالمية لإنتاج الأفلام، حتى تقوم بإنتاج أفلامها في كوردستان ومنح الفرصة للممثلين والسينمائيين الكورد للمشاركة في تلك النتاجات العالمية، كما تعمل المؤسسة من خلال الدورات التدريبية على تطوير مؤهلات الفنانين السينمائيين في كوردستان».

وأوضح قوباد طالباني قائلا: «يسرنا أن نعلن أيضا، عن إنشاء صندوق الأفلام لإنتاج الأفلام الكوردية، وما يبعث على الفرح، أنه خلال مباحثاتنا مع المنتجين المشاركين في مهرجان كان وما بحثناه مسبقا مع شركات الانتاج السينمائي الأخرى، كان هناك ترحيب حار بمشاريع مؤسسة فيلم كوردستان- السليمانية».

* محمد شيخ عثمان

بغداد.. اربع قمم ومفارقات أربع

من الانقسام، التوتر الى العودة والأمل

شهدت بغداد اربع قمم عربية على مدى أكثر من اربعة عقود، كانت كل واحدة منها مرآة لواقع عربي مختلف، واختبارا لمدى فاعلية العمل العربي المشترك. من قمة ١٩٧٨ الى قمة ١٩٩٠ التي سبقت العاصفة، وقمة ٢٠١٢ بقيادة الرئيس جلال طالباني، وقمة ٢٠٢٥، تتجلى مفارقة الزمن العربي، من لحظة الانقسام إلى لحظة الترميم،

وربما الأمل.

عادت بغداد إلى الواجهة السياسية العربية مرة بعد أخرى، لكن كل عودة تأتي في سياق مختلف، وتحمل دلالات متغيرة عن سابقتها، فبين قمة ١٩٧٨ التي عُقدت لرفض اتفاق كامب ديفيد، وقمة ١٩٩٠ التي سبقت غزو الكويت، وقمة ٢٠١٢ بقيادة الرئيس الراحل جلال طالباني، وصولا إلى قمة ٢٠٢٥، نقرأ مفارقة عميقة في موقع بغداد من الخارطة السياسية العربية: من مركز للتصعيد، إلى منصة للتقارب.

قمة بغداد ١٩٧٨: بداية الانقسام

لقد انعقدت القمة التاسعة في بغداد في نوفمبر ١٩٧٨ ردا على توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل ورغم غياب مصر، كانت القمة ذات نبرة حاسمة، واتخذت قرارا تاريخيًا بتجميد عضوية مصر في الجامعة العربية لاحقًا، ونقل مقر الجامعة إلى تونس، حينها بغداد كانت زعيمة لمحور الرفض العربي، وأرادت أن تقود تيارا قوميا صلبا ضد التطبيع، لكن القمة كانت بداية الانقسام العربي بشأن أسلوب التعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي.

قمة بغداد ١٩٩٠: نذير العاصفة

بعد ١٢ عاما، استضافت بغداد قمة استثنائية بدت في ظاهرها قمة للتضامن، لكنها كانت تعكس توترا غير معلن بين العراق وبعض الدول الخليجية ، وخلف الخطابات، كانت الأزمات المالية والسياسية والنفطية تتراكم، حتى انفجرت بعد شهرين فقط بغزو العراق للكويت وانهارت كل شعارات التضامن، لتدخل المنطقة مرحلة الصدمة والانقسام والتدويل.

لقد اجتمع القادة العرب في ٢٨ مايو ١٩٩٠،في قمة طارئة دعا إليها رئيس النظام العراقي في العاصمة بغداد، وسط أجواء مشحونة بالتوتر السياسي والقلق الاقتصادي، والتباعد الصامت بين الدول الخليجية والعراق.

لم يكن أحد يعلم أن هذه القمة ستكون آخر اختبار حقيقي للوحدة العربية قبل أن تنفجر المنطقة بأزمة غيرت وجهها لعقود: غزو الكويت وما تلاه من حرب الخليج الثانية.

رغم أن جدول القمة بدا تقليديا – دعم الانتفاضة الفلسطينية، مواجهة التهديدات الإسرائيلية، وتعزيز التعاون الاقتصادي العربي – فإن ما كان تحت الطاولة يفوق ما قيل على المنصة، فخلف الكلمات الرسمية، كانت الأزمات المالية بين العراق وبعض دول الخليج، وعلى رأسها الكويت والسعودية، تكبر بصمت، خلافات حول أسعار النفط، ومستحقات العراق من حربه مع إيران، وتحركات اقتصادية اعتبرها العراق استفزازا اضافة الى الغرور الذي اصاب صدام حسين الذي اراد ان يفرض نفسه كالزعيم العربي الاعلى والاقوى .

وبالطبع لم تخرج القمة بقرارات نوعية، لكنها كشفت حجم الشرخ داخل الصف العربي، وأظهرت أن لغة الخطابات لم تعد قادرة على إخفاء الانقسامات العميقة، وبعد أقل من شهرين على القمة، قام النظام العراقي بغزو الكويت، في مشهد صدم العالم وأدخل المنطقة في واحد من أسوأ صراعاتها الحديثة ، وبينما حملت كلمات القادة دعوات للوحدة ومواجهة إسرائيل، كانت الأرض تمهد لصدام عربي – عربي غير مسبوق.

قمة بغداد ٢٠١٢: العراق يعود... وصوت الاعتدال مع "مام جلال"

بعد سنوات من الحروب والعزلة، عاد العراق في ٢٠١٢ ليستضيف قمة عربية في ٢٩ مارس ٢٠١٢ بقيادة الرئيس مام جلال .

لقد كانت القمة سياسية ورمزية وتاريخية في آنٍ واحد،رمزية لأن العراق عاد ليجلس على طاولة العرب، وسياسية لأن الخطاب كان معتدلا، داعيا للحوار، ورافضا للتدخلات الأجنبية، في ذروة"الربيع العربي" ،وتاريخية بوجود رئيس غير عربي للقمة وقد تمت استضافة القمة في ظل تحديات أمنية وسياسية جسيمة غير أن حضور القادة العرب إلى "دار السلام" كان إشارة إلى رغبة في إعادة دمج العراق في محيطه العربي.

لقد ادار الرئيس مام جلال، صاحب الكاريزما السياسية والصوت المعتدل، القمة بروح التوافق والدعوة إلى الحوار والإصلاح و دعا إلى تجنب التدخلات الأجنبية، وتفعيل العمل العربي المشترك، مؤكدا أن القضية الفلسطينية تظل المحور.

وبذلك اصبحت القمة في ٢٠١٢ قمة ترميم، وإعادة العراق إلى مكانه الطبيعي عربيا، بروح سياسية جديدة تجمع بين الواقعية والانفتاح و بروح الاعتدال والدعوة إلى الحوار.

وقد قدم الرئيس مام جلال نموذجا جديدا للقيادة: براغماتي، متوازن، وداعي إلى الشراكة لا التصعيد وخطابه تناول أبرز التحديات التي تواجه المنطقة، مؤكدا على أهمية الحوار والإصلاح والتضامن العربي.

ومن أبرز ما جاء في خطابه:

* العراق الجديد يحتضن القادة العرب بالمحبة والأخوة والتقدير.

*اعتبار التظاهرات الجماهيرية في عدد من الدول العربية خطوات نحو التغيير والإصلاح وإرساء أسس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحكم الرشيد.

*ضرورة إيجاد مناخ ملائم للحوار بين الدول العربية لتفادي العنف والفوضى والتدخل الأجنبي، مؤكدًا أن القمة تُحمّل القادة مسؤولية تاريخية في هذا السياق.

*ضرورة الإسراع في تطوير وإصلاح منظومة العمل العربي المشترك وتفعيل آلياتها لمواجهة التحديات وتلبية مطالب الشعوب، خاصة الشباب العربي الطامح للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

* رغم الأحداث المتسارعة في المنطقة، أكد الرئيس مام جلال أن القضية الفلسطينية تظل القضية المركزية للعرب، مدينًا الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على حقوق الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة، ومشيدًا باتفاق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

*دعم وتعزيز الحريات والمواطنة : اكد الرئيس مام جلال في عطابه على اهمية تعزيز الحريات ودعم تطلعات الشباب وترسيخ روح المواطنة الحقة مع دعم حقوق المراة والعمل الصحفي ونبذ الاعلام المغرض.

*التأكيد على حقوق الإنسان: أبرز أهمية صون كرامة المواطن وضمان حقوقه في ظل عالم يؤكد على مبادئ حقوق الإنسان وحرياته، مع الإقرار المتزايد بدور منظمات المجتمع المدني.

هذا الخطاب عكس رؤية الرئيس مام جلال لعراق ديمقراطي فيدرالي موحد ومتعدد القوميات، يسعى للعب دور فاعل في محيطه العربي، ويؤكد على التزامه بالقضايا العربية الجوهرية.

أهمية الخطاب:

لقد عكست كلمة الرئيس مام جلال عودة العراق إلى دوره الفاعل في محيطه العربي بعد سنوات من العزلة، مؤكدا على استعداده للمساهمة في تعزيز العمل العربي المشترك وقد جاء الخطاب في وقت حساس حيث ان المنطقة كانت تمر بتغيرات جذرية، مما أبرز أهمية التضامن والوحدة بين الدول العربية لمواجهة التحديات المشتركة.

لذلك وعند التمعن في قرارات قمة بغداد ٢٠١٢ نجد مواقف مهمة اتخذها القادة فيما يخص : دعم القضية الفلسطينية ودعم مساعي السلطة الفلسطينية لنيل الاعتراف الدولي بدولة فلسطين مع رفض السياسات الاستيطانية الإسرائيلية.

وعلى صعيد الموقف من الأزمة السورية وجهت القمة الدعوة إلى حل سياسي مع تأكيد دعم خطة المبعوث الأممي والعربي المشترك آنذاك، وضرورة وقف العنف واحترام تطلعات الشعب السوري.

وفيما يخص العراق اعربت القمة عن دعمها للعراق وتعزيز عودته للعمق العربي والتأكيد على أهمية تعزيز أمن العراق واستقراره وسيادته اضافة الى دعوة الدول العربية إلى توسيع التعاون الاقتصادي والسياسي مع بغداد.

واستطاع العراق ادخال بند الى البيان الختامي للقمة يؤكد رفض التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول العربية، وخاصة من دول الجوار الإقليمي بموقف موحد.

القمة اكدت على ضرورة تطوير منظومة العمل العربي المشترك ومراجعة آلياته لتختتم توصياتها بطرح مقترحات لإصلاح جامعة الدول العربية.

قمة بغداد ٢٠٢٥: قمة التحوّل

لقد انعقدت القمة الـ(٣٤) للعام ٢٠٢٥ في بغداد بحضور رؤساء وممثلي الدول الاعضاء وحضور الامين العام للامم المتحدة وممثلي الاتحاد الاوروبي و منظمة المرتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي ورئيس الوزراء الاسباني وسط اهتمام اعلامي مهيب.

وشكلت القمة تحديا وفرصة في آنٍ معا:

التحدي يتمثل في:

خارطة عربية مليئة بالأزمات (فلسطين،سوريا، السودان، ليبيا، سوريا، لبنان،اليمن)،مع توترات اقتصادية واجتماعية في عدة دول وايضا عودة مشاريع النفوذ الإقليمي في المنطقة و ضعف ثقة الشعوب في النظام العربي المشترك.

وفرصة تتمثل في :

* *جعل بغداد عاصمة التوازن العربي ومنصة محورية لإعادة بناء جسور التفاهم والتنسيق العربي، إذا نجحت

في جمع الكلمة وتقديم مقاربة عملية لإعادة بناء العمل العربي المشترك وان استضافة القمة للمرة الرابعة تؤكد أن العراق بدأ يستعيد عافيته ودوره الإقليمي بعد عقود من الحروب والعزلة ، واثبات لحقيقة ان بغداد قادرة على لعب دور "الموازن"، نظراً لعلاقاتها مع مختلف المحاور (الخليجي، الإيراني، السوري، التركي).

❊❊بعد سنوات من الانقسام العربي حول أزمات المنطقة، توفر القمة فرصة لطرح مبادرة عربية موحدة تجاه الملفات الحساسة مثل: ، القضية الفلسطينية ، الأزمة السورية، الأمن المائي و ملفات التطبيع والتقارب الإقليمي.

❊❊ إحياء ملف إصلاح الجامعة العربية ومؤسساتها، بما يجعلها أكثر استجابة لتحديات الشعوب، وليس فقط الحكومات.

خطاب مسؤول

وفي كلمته الافتتاحية خلال القمة تناول الرئيس العراقي د.عبد اللطيف جمال رشيد أبرز التحديات التي تواجه الأمة العربية، مؤكدًا على أهمية التضامن والعمل المشترك لمواجهتها، وبالامكان تلخيص الخطاب ضمن نقاط مهمة ابرزها :

فيما يتعلق بالتأكيد على وحدة الأمن العربي، شدد الرئيس رشيد على أن أمن المنطقة لا يمكن تجزئته، مؤكدا حرص العراق على دعم الأمن والاستقرار في الدول العربية الشقيقة، ورفض التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول.

وعلى صعيد الدعوة لحل الأزمات عبر الحوار، دعا إلى تسوية الخلافات بالوسائل السلمية والحوار المباشر أو عبر الوسطاء، معتبرا أن الحلول السياسية والحوار الوطني الشامل هما السبيل الوحيد لإنهاء الأزمات في المنطقة.

وبخصوص التمسك بالقضية الفلسطينية، جدد الرئيس العراقي موقف العراق الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني على كامل ترابه الوطني، ورفض جميع محاولات التهجير تحت أي ظرف أو مسمى.

ووسط تزايد التدخلات الخارجية ، اكد الرئيس العراقي على ضرورة احترام سيادة الدول وحسن الجوار، ورفض سياسة الإملاءات والتدخلات الخارجية واستخدام القوة.

وخير ماختم به كلمته هو التاكيد على أن الهدف الأسمى من القمة هو توحيد المواقف العربية في مواجهة التحديات المتزايدة، ومشددا على أهمية التركيز على المشتركات وتجاوز الخلافات من أجل وحدة الصف العربي.

هذا الخطاب وكذلك كلمة رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عكسا رؤية العراق لدور فاعل في تعزيز التضامن العربي ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية من خلال الحوار والتعاون المشترك.

لن يقاس بعدد الحضور فقط

قمة بغداد ٢٠٢٥ ليست مجرد حدث دبلوماسي، بل قد لحظة استثنائية لإعادة صياغة النظام العربي على أسس جديدة: الحوار، التوازن، والتكامل.

نجاح القمة لن يقاس بعدد الحضور فقط، بل بمدى قدرتها على تحويل "بغداد" من رمز أزمة في ١٩٩٠ إلى رمز أمل في ٢٠٢٥.

رئاسة كردية للقمة العربية ...رسائل ومعاني

مايلفت الانتباه هنا انه وفي خضم الحديث عن احتضان بغداد للقمم العربية لابد من الحديث عن مشهد سياسي غني بالرمزية وهو رئاسة الرئيس العراقي الكردي الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، للقمة وهو الرئيس الكردي الثاني للقمة في تاريخ العراق الحديث،بعد الرئيس الراحل مام جلال .

تكرار هذا الحدث يعيد إلى الأذهان قمة بغداد ٢٠١٢، التي ترأسها الرئيس الراحل مام جلال، أول رئيس كردي منتخب ديمقراطيا في العراق، ورمز التوازن والانفتاح، لكن رئاسة كردية لقمة عربية ليست تفصيلاً بروتوكوليا، بل تعبيرٌ عميق عن تحولات الهوية السياسية للعراق، ورسائل متجددة في السياق العربي.

رسالة عراقية: وحدة التعددية

أن يترأس رئيس كردي القمة العربية من بغداد هو إعلان سياسي قوي بأن العراق الجديد قائم على التعددية الوطنية، لا على الاحتكار الطائفي أو القومي.

لقد مثل الرئيس مام جلال هذه الفكرة بعمق، إذ كان كرديا بقلب عراقي وعقل كردي والدكتورعبد اللطيف رشيد اليوم يسير على ذات النهج، وهذا تاكيد أن الانتماء للعراق لا يتناقض مع التواصل مع الفضاء العربي.

رسالة عربية: انفتاح على الهويات المتنوعة

ترؤس رئيس كردي للقمة من الرئيس مام جلال الى الرئيس رشيد اثبات ان الهوية العربية ليست حكرا على القومية، بل مشروع سياسي وحضاري يضم شعوبا متعددة الثقافات وتذكير للعرب بأن الوحدة لا تعني التطابق، بل التفاهم والتعايش وهذه الخطوة دعوة للاعتراف بالمكونات غير العربية في الدول العربية، كشركاء في البناء، لا كاستثناءات.

الرئيسان مام جلال ورشيد، صديقان ورفيقا درب، وينتميان إلى مدرسة سياسية واحدة ترفض التطرف، وتؤمن بالحوار والاعتدال ،في ٢٠١٢، دعا الرئيس مام جلال إلى "عراق ديمقراطي عربي المنتمى، متعدد في واقعه، موحد في طموحه واتحادي في الادارة"، واليوم، يعيد الرئيس رشيد نفس النهج مع تقديم العراق كنقطة توازن في المنطقة، لا كطرف في محاورها.

في قمة ١٩٩٠، بغداد كانت تعكس انغلاقا سياسيا وتمركزا قوميا متشددا ولكن في ٢٠١٢ و٢٠٢٥، فالعاصمة تنفتح على العرب برؤية جامعة، يعبّر عنها رئيس كردي يؤمن بالعروبة السياسية لا الشعاراتية.

من الرئيس مام جلال إلى الرئيس رشيد، ترسل بغداد رسالة حضارية مفادها: العراق لن يكون قويا إلا بتعددية تحترم الجميع، والعرب لن ينهضوا إلا إذا وسّعوا مفهوم "العروبة" ليشمل التنوع لا الإقصاء.

قمة بغداد ٢٠٢٥ ليست فقط لحظة سياسية، بل لحظة وعي عربي جديد، وقد يكون وجه كردي هو أفضل من يقدمه.

من ١٩٧٨ إلى ٢٠٢٥، كانت بغداد مرآة لمراحل الانقسام، التوتر، العودة، والأمل، هذه القمم الأربع ترسم قصة الوجدان العربي السياسي، في تقلباته من الحدة إلى الواقعية.

وإذا كان الماضي يحمل دروسًا قاسية، فإن المستقبل قد يحمل فرصة، إذا ما أحسنت بغداد – والعرب – اغتنامها.

د. عدالت عبدالله

رئاسة الجمهورية وتعزيز مكانة العراق عربياً

علينا أن نشجّع أيّ إنجاز رسمي يسهم في استعادة هيبة العراق بين دول العالم، ويعزز مكانته المتأزمة جرّاء أحداث قاربت نصف قرن، لاسيما الحروب والصراعات التي خاضها النظام السابق، والتي أدت إلى إنهاك البلد ومحاصرته دولياً بعقوبات جسيمة أسفرت عن تراجع دوره المحوري في الدفاع عن القضايا العربية والإقليمية.

ولا مراء في القول إن حيادية مؤسسة رئاسة الجمهورية إزاء الصراعات الداخلية والخارجية بعد سقوط النظام البائد، والتزامها بالدستور وحمايته، وتبنّيها مفاهيم المواطنة، وتجاوز النزعات الطائفية والقومية، ساهمت في بناء ثقة المواطن بالدولة.

وقد كان لتولي المكوّن الكردي إدارة هذه المؤسسة، ولاسيما في عهد الرئيس الراحل جلال طالباني (٢٠٠٥–٢٠١٢)، دورٌ بارز في تعزيز هذا المسار، إذ انعكس ذلك إيجاباً على اهتمام المحيطين العربي والإسلامي بخطوات تعافي العراق والوثوق بإمكانية عودته إلى مكانته الحقيقية.

ويُلاحظ أن من خلف طالباني في هذا المنصب سار على نهجه، وخاصة الرئيس الحالي د. عبد اللطيف جمال رشيد، الذي يُعدّ من أبرز تلامذة «مدرسة مام جلال» في تبني الخطاب الوطني وتجنّب الوقوع في أفخاخ الصراعات الطائفية والقومية التي أرهقت البلاد وأهلها.

إن انعقاد القمة العربية الرابعة والثلاثين في العاصمة بغداد، برئاسة الرئيس العراقي، يأتي في ظل أحداث خطيرة وتحديات إقليمية متراكمة، إلى جانب تطورات دبلوماسية قد تُمهد لتحالفات وتجاذبات عربية وإقليمية معقدة. وتُعقد هذه القمة في وقت تشهد فيه المنطقة حروباً ومساعي للسلام، ولكن بأجندات متضاربة وأهداف غير متوافقة، مما يضع القمة أمام خيارات صعبة في بلورة مواقف وسياسات ناجعة.

ولا شك أن الحرب الإسرائيلية على غزة والضفة الغربية تتصدر جدول الأعمال، وتتطلب مواقف عربية موحّدة لا تخضع للإملاءات الخارجية التي كثيراً ما تُفرَض على الجميع.

ورغم صعوبة إدارة هذه القمة، إلا أنه يمكن لمؤسسة رئاسة الجمهورية، بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة، أن تسهم في الخروج بمقررات عقلانية، سياسية ومبدئية، تعكس أهمية العراق كدولةٍ ومؤسسات، وتعزز دوره في دعوة الدول العربية إلى التمسك بما يخدم مصالح شعوبها وتطلعاتها، والحد من التشتت السياسي الذي غالباً ما يُستغَل من قِبَل القوى الأجنبية لصالحها، دون أدنى اعتبار لتداعياته الأمنية والسياسية والمجتمعية على الدول العربية والمنطقة بأسرها.

أ. د. أحمد فكاك البدراني

قمَّة بغداد.. رهان على وحدة المواقف العربيَّة في زمن التصدّعات

تستضيف العاصمة العراقية بغداد قمة عربية استثنائية في عام (٢٠٢٥)، وسط ظروف إقليمية معقدة وتحديات أمنية وسياسية واقتصادية غير مسبوقة. وتكتسب قمة بغداد أهميتها ليس من توقيتها فحسب، بل من محاولتها إعادة صياغة المشهد العربي عبر بوابة التجسير السياسي وترميم العلاقات العربية- العربية التي شابها الكثير من الشروخ خلال السنوات الماضية.

محاولة لتجاوز التشتت العربي

لقد عانت المنطقة العربية خلال العقدين الأخيرين من موجات متتالية من التفكك الداخلي والخلافات البينية، بدءاً من الانقسامات في المواقف من ثورات «الربيع العربي»، مروراً بالحروب بالوكالة، وصولاً إلى الاصطفافات الإقليمية التي فتّتت الجسد العربي المشترك. قمة بغداد تأتي كمحاولة لإعادة الثقة بين العواصم العربية، وفتح مسارات جديدة للحوار والمصالح المتبادلة، لا سيّما في ظل التحديات العابرة للحدود، مثل الإرهاب، والهجرة، وأزمات الطاقة والغذاء.

الملفات الساخنة على الطاولة

تُطرح في القمة مجموعة من القضايا التي لم تعد تقبل التأجيل:

• غزّة: في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي، والمأساة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون، تمثل غزّة جرحاً نازفاً في الضمير العربي، ومسؤولية أخلاقية وسياسية تستوجب موقفاً عربياً موحداً يدعم صمود الشعب

الفلسطيني ويسعى لوقف العدوان والضغط من أجل حل عادل وشامل.

• سوريا: لا تزال الأزمة السورية تراوح مكانها، مع تعدد اللاعبين الإقليميين والدوليين، وتداخل المصالح على الرغم من نجاح ثورتها وهروب الأسد.

تبحث القمة في إمكانية دعم حل سياسي حقيقي، يحفظ وحدة سوريا ويُنهي التدخلات الخارجية.

• اليمن: بين هدنة هشة وأمل بسلام دائم.

يعود الملف اليمني إلى أجندة القمة بوصفه اختباراً للإرادة العربية في وقف نزيف دولة عربية مهددة بالتقسيم والانهيار.

• العراق وعلاقاته مع دول الجوار تركيا وإيران، ومشكلة المياه وضرورة بناء علاقات حسن الجوار، ومدى لعب العراق أدواراً إيجابية تخدم دول الجوار من خلال لعبه دور الوسيط في الأزمات الإقليمية، لاسيما أنَّ العلاقات العراقية- الإيرانية والعراقية التركية معقّدة بحكم الجغرافية والتاريخ.

لكن ثمة قناعة متزايدة أنَّ التوازن في هذه العلاقة يتطلب دعماً عربياً صادقاً وفعّالاً.

دبلوماسية التوازن والانفتاح

من أبرز ملامح قمة بغداد (٢٠٢٥)، أنها تسعى إلى ممارسة دبلوماسية التوازن، إذ تحاول بغداد أن تتموضع كوسيط لا كطرف، وكجسر تواصل لا كجدار فصل. وقد ساعد موقع العراق الجغرافي وواقعه السياسي على أن يكون ملتقى للأضداد، وساحة للممكنات، لا فقط للصراعات، ولعل كاريزما رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وحنكته السياسية عامل إضافي لنجاح هذا الأمر، فضلاً عن اعتداله ووسطيته التي وحّدت الصف العراقي في ظل حكومته.

يُنظر إلى هذه القمة باعتبارها رهاناً عربياً على تجاوز الأزمات عبر الحوار، لا التصعيد، وعلى بناء تكتل عربي مرن، يتعاطى مع القضايا الإقليمية من منظور واقعي، قائم على المصالح المشتركة لا على الإيديولوجيا أو الاصطفاف الأعمى.

> **قمة بغداد (2025) بداية ممكنة لمسار عربي جديد**

هل تنجح القمة؟

نجاح قمة بغداد لن يُقاس فقط ببيانها الختامي، بل بمدى قدرتها على إطلاق مسارات تنفيذية حقيقية، وإحداث تحول نوعي في آليات العمل العربي المشترك، بعيداً عن الشعارات.

ولعل وصول القيادات العربية بهذا الحجم إلى بغداد أحد ركائز النجاح المنشود، ولا سيما أنَّ بغداد تشهد حالة إعمار متواصل لم تشهده منذ ثلاثة عقود ونيف.

ثم أننا في عالم متغير، خصوصاً مع إعادة تشكيل التوازنات الدولية، فإنَّ وجود موقف عربي موحّد لم يعد ترفاً، بل ضرورة وجودية للأمة وقد تنطلق من بغداد هذه المرة.

أقول: إنَّ قمة بغداد (٢٠٢٥) ليست نهاية المطاف، بل بداية ممكنة لمسار عربي جديد، يواجه الأزمات لا يهرب منها، ويفكر بالمستقبل لا الماضي.

ومن قلب بغداد، التي عانت ما عانته، تنطلق إشارة بأنَّ العرب قادرون- إذا ما توفرت الإرادة والإدارة- على صياغة واقع جديد أكثر استقراراً وإنصافاً لشعوبهم.

*وزير الثقافة والسياحة والآثار

حسين علي الحمداني

بغداد .. أكثر من قمة

بغداد تحتضن قمة العرب من جديد لتؤكد للعالم جملة من الحقائق أبرزها بالتأكيد إن العراق استعاد دوره العربي، خاصة أنه من المؤسسين للجامعة العربية ، والجانب الآخر يتمثل بالدبلوماسية العراقية التي أثبتت نجاحها في السنوات الماضية عبر مواقفها الثابتة من قضايا المنطقة، وسعي بغداد لأن تكون ملتقى حوار وبوابة سلام يحافظ على أمن واستقرار الدول وفق رؤية عراقية واضحة وسليمة من إن أمن المنطقة هو تكاملي بين دولها ولا يقتصر على دولة دون أخرى.

من هنا نجد أن قمة بغداد تأتي في ظروف أقل ما يقال عنها استثنائية بحكم ما يجري في المنطقة العربية من أحداث كبيرة في مقدمتها العدوان الصهيوني على شعبنا الفلسطيني، سواء في غزة أو الضفة الغربية ، ناهيك عن الاعتداءات المستمرة على سوريا ولبنان. والتهديدات الصهيونية المستمرة بتوسعة الحرب ورفض كل المبادرات التي طرحت وفي مقدمتها المبادرة المصرية التي طرحت في آذار الماضي، وهو ما يعني تمادي هذا الكيان في غطرسته مما يتطلب موقفاً عربياً حازماً وثابتاً إزاء ذلك، وتضامناً عربياً كبيراً من شأنه أن يكون رسالة واضحة للجميع للكفّ عن ممارسة العدوان على الشعب العربي في كل مكان.

ناهيك عن الملف الأمني والتصدي لمجموعة تحديات تواجه العديد من الدول العربية وفي مقدمة ذلك ملف الإرهـاب الذي ما زالت بعض خلاياه تنشط هنا وهناك مستغلة الأوضاع السياسية في بعض البلدان العربية، لا سيما عصابات «داعش» الإرهابية التي تتحين الفرص بين الحين والآخر سواء ما بين الحدود العراقية ـ السورية أو غيرها من المناطق الأخرى، مما يتطلب عملاً عربياً مشتركاً لإنهاء هذه التنظيمات الإرهابية وتجفيف منابعها وبسط سيطرة الدول على حدودها بما يؤمن أمنها الخاص وأمن المنطقة بشكل عام .

ولعل هذه الملفات ليست الوحيدة التي تطرح على القادة العرب فهنالك ملفات اقتصادية وتنموية نحن بأمسّ الحاجة لها في ظل سعي العراق لخلق ما يمكن تسميته بالتكامل العربي في جوانبه الاقتصادية، مما يعزز من دور العرب في تشكيل قوة سياسية في العالم ولعل العراق من أول الداعين لهذا التكامل في ظل توفر الإمكانيات البشرية والمادية من جهة، ومن جهة ثانية تعزيز العلاقات التجارية ما بين الدول العربية مما يجعلها وحدة اقتصادية متكاملة أو ما يمكن تسميته بالسوق العربية المشتركة.

لهذا نجد أن بغداد تحتضن أكثر من قمة عربية في آن واحد وهو الأمر الذي يعكس حاجة العرب لأن يتجاوزوا التحديات التي تعيشها الدول العربية برؤية صحيحة تؤسس لخارطة طريق واضحة وسليمة من أجل ازدهار المنطقة وتنميتها، خاصة أن الدول العربية تمتلك الإمكانيات البشرية والمواد الأولية والموارد المالية والموقع الاستراتيجي الحيوي الرابط بين العالم، وهذه العوامل من شأنها أن تجعلها قوة اقتصادية كبيرة في العالم من جهة ، ومن جهة أخرى تغير واقع الشعب العربي نحو الأفضل .

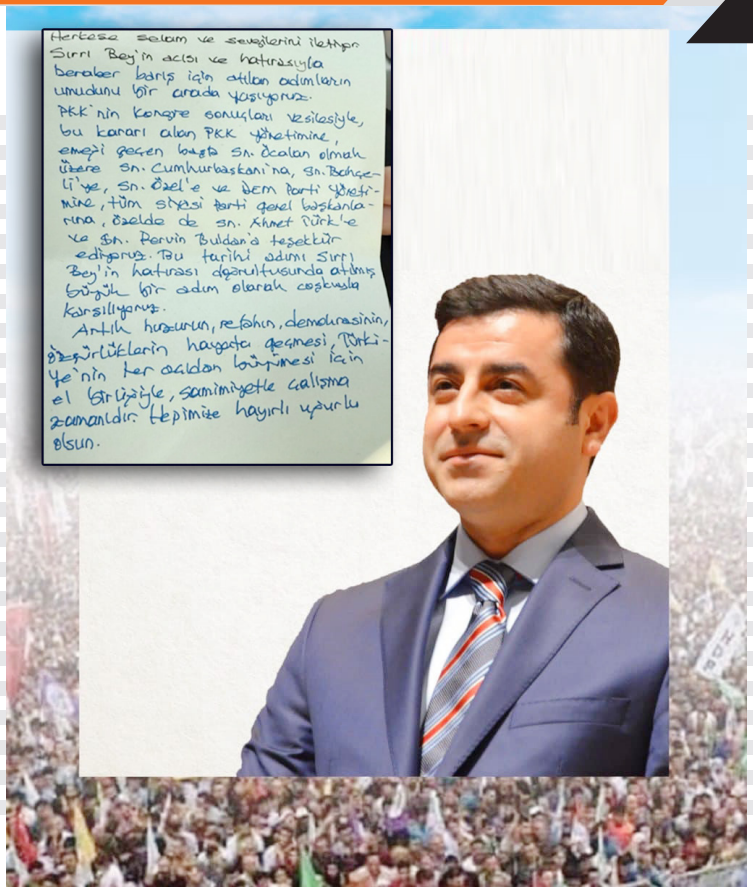

حان الوقت لضمان تحقيق السلام والديمقراطية

نرسل تحياتنا وحبنا للجميع.

نحن نعيش مع آلام وذكريات السيد سري ثريا اوندر (سري بيه) والأمل في الخطوات التي تم اتخاذها من أجل السلام.

وبمناسبة نتائج مؤتمر حزب العمال الكردستاني، أود أن أشكر إدارة حزب العمال الكردستاني التي اتخذت هذا القرار، وخاصة السيد أوجلان على وجه التحديد..

وأود أن أشكر أوزيل وإدارة الحزب بأكملها، وجميع قادة الأحزاب السياسية، وعلى وجه الخصوص السيد أحمد تورك و نشكر بيرفين بولدان.

هذه الخطوة التاريخية مبعث سرورنا!! ونحن نرحب بها بحماس باعتبارها خطوة كبيرة تم اتخاذها .

الآن هو الوقت المناسب للعمل بكل إخلاص وصدق لضمان تحقيق السلام والازدهار والديمقراطية والحريات ولضمان خروج تركيا من الخطر. نسأل الله أن يكون خيراً علينا جميعاً.

صلاح الدين دميرتاش

ايار ٢٠٢٥

تركيا دخلت مرحلة جديدة مع حل «الكردستاني»

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، أن بلاده دخلت مرحلة جديدة مع إعلان حزب العمال الكردستاني حلّ نفسه وإلقاء السلاح. جاء ذلك في خطاب ألقاه أمام الكتلة البرلمانية لحزبه العدالة والتنمية الحاكم. وقال أردوغان: «مع إعلان تنظيم (حزب العمال الكردستاني) الانفصالي حلّ نفسه وإلقاء السلاح، دخلنا مرحلة جديدة في جهودنا من أجل تركيا خالية من الإرهاب».

وأضاف أردوغان: «هذه المرحلة هي مرحلة تعزيز وحدتنا وترابطنا وأخوتنا وتضامننا ومسيرتنا نحو مستقبل مشترك واحد».

وتابع: «هذه المرحلة هي مرحلة إزالة جدار الرعب الذي تم بناؤه بين شرائح المجتمع، وبشكل دائم، وهي مرحلة التخلص من عقبة كبيرة تعوق نمو ديمقراطيتنا».

واستطرد قائلاً: «أود أن أقول هنا بكل فخر: لقد أظهرت جمهورية تركيا لأصدقائها وأعدائها أنها تمتلك القدرة على حل مشاكلها بـإرادة دولتها ومؤسساتها السياسية ومواطنيها».

وشدد على أن «تنفيذ التنظيم قرار حل نفسه خطوة مهمة، وجهاز الاستخبارات التركية سيتابع بدقة كيفية الوفاء بالوعود». وتابع: «سنواصل العمل بعزم وصبر وحسن نية لتحقيق هدف تركيا خالية من الإرهاب».

وأكد أردوغان أن «من الأهمية بمكان أن تدرك الفروع السورية والأوروبية للمنظمة هذه الحقائق وتشارك في عملية حلها ونزع سلاحها». وأضاف: «انتهت حقبة الإرهاب والسلاح والعنف واللاشرعية».

وقال: «نريد أن نرى جماعات الضغط الداعمة للمنظمة في أوروبـا وأجـزاء أخرى من العالم تقف إلى جانب بلدنا بدلاً من الأنشطة المناهضة لتركيا». وزاد: «نريد أن يرتبط اسم تركيا ليس بالإرهاب، بل بالتكنولوجيا والثقافة والفن، وارتقاء معايير الديمقراطية والتنمية البشرية».

كالكان: علينا إيصال عملية السلام والمجتمع الديمقراطي إلى النجاح

* وكالة فرات للأنباء

قيّم دوران كالكان أحد مؤسسي حزب العمال الكردستاني المؤتمر الطارئ والتاريخي الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني والذي يعتبر رداً على دعوة القائد آبو «السلام والمجتمع الديمقراطي»، الذي انعقد بين ٥ ـ ٧ من أيار في منطقتين مختلفتين من مناطق الدفاع المشروع خلال مقابلة على قناة مديا خبر (Medya Haber TV).

وأوضح كالكان بأنه يجب فهم نتائج المؤتمر الثاني عشر من قبل الشعب وخاصة من قبل قادة المرحلة الجديدة، النساء والشباب بشكل صحيح وقال» يجب علينا استخلاص الدروس من الماضي وفهمها، والتعمق فيها، وعلى هذا الأساس طرح النقد والنقد الذاتي، إن المرحلة هي مرحلة النقد والنقد الذاتي، ومرحلة استخلاص الدروس من الماضي، ولكن دون أن نبقى في الماضي، علينا النظر إلى ما هو الجديد، والانضمام إلى العملية بكل قوة بالسير على الخط الآبوجي بشجاعة وتفان كبير».

تقييمات دوران كالكان هي كالتالي:

العملية ستفتح طريق الحرية والديمقراطية والاشتراكية

أريد ان أقول بدايةً، أن القائد آبو قد حضّر هذا المؤتمر، أصبح إرادة المؤتمر، وهو صاحب الجهد الأكبر، أحييه بكل حب واحترام.

لقد أصبح هذا المؤتمر مؤتمراً تاريخياً ومثمراً ومتخذاً للقرارات، حقيقةً، إن العديد من مؤتمرات حزب العمال الكردستاني، على الرغم من أنها لا تقول الشيء نفسه للجميع، مرت بأوقات حرجة للغاية ونقاط تحول، ظهر تجديد، ومع القرارات التي اتخذتها، مهدت الطريق لخطوات جديدة في نضال الحرية.

حتى الآن وصلنا إلى هنا على هذا الأساس، مؤتمرنا الثاني عشر لم يُخرّب هذا التقليد، بل اظهر تصميماً أعمق، أنهى مأساة تاريخية، وأصبح الأساس وبداية عصر جديد.

الآن نستطيع أن نقول هذا بكل سهولة، في مسيرة الحرية الآبوجية، انتهى عصر حزب العمال الكردستاني وبدأ عصر جديد، لقد وصف القائد آبو العصر الجديد «عصر السلام والمجتمع الديمقراطي» وقال بأنه سيحقق نضال المجتمع الديمقراطي للعصر الجديد، إنهم يؤمنون بذلك، على هذا الأساس سيكون المرحلة التي أمامنا وسيلة لتطورات جديدة وسيفتح الطريق أمام خطوات نحو الحرية والديمقراطية والاشتراكية، طبعاً هذا يتحقق من خلال النضال والجهود، ولذلك فقد دخلنا عصر جديد من النضال.

كيف وصلنا إلى هذه النقطة؟ يعني هذا موضوع يتم مناقشته، معروف منذ زمن طويل، إذا قلناها على نحو شعبي، هي نتيجة نضال آخر عشر سنوات، بدأت هذه المرحلة بعد إحباط وهزيمة وفشل هجمات الحرب الخاصة والشاملة على أساس «خطة عملية التدمير» من أجل القضاء على حزب العمال الكردستاني وتصفيته، مرة أخرى، فرضت الحرب العالمية الثالثة في المنطقة مثل هذه العملية.

هذا كله كان ضرورياً من أجل حكومة حزب العدالة والتنمية والجمهورية التركية، الجمهورية بنموذجها الذي يعود إلى مائة عام، رأت وفهمت أنها لم تعد قادرة على الاستمرار في مواجهة مقاومة الشعب الكردي من أجل الحرية وعواقب الحرب التي يشنها النظام العالمي في جميع أنحاء العالم منذ أكثر من ٣٠ عاماً، ولم تعد قادرة على الاستمرار في العقلية والسياسة المبنية على إنكار الكرد، ورأت أن البقاء في مثل هذه الحالة يشكل لهم مخاطر كبيرة، قال بعض الإداريين إنها «مشكلة أمن»، لقد رأوا أن الدولة والجمهورية تواجهان مشكلة أمنية، وهنا أطلقوا دعوة.

نحن نعلم ان دولت بهجلي زعيم حزب الشعب الجمهوري قد طوّر مثل هذه الدعوة منذ بداية شهر تشرين الأول، القائد آبو التقى لأول مرة بعد أربعة أعوام مع عمر أوجلان ابن شقيقه في ٢٣ تشرين الأول ورد على هذا الشيء، قال القائد آبو» لو يفكرون هكذا وتم إطلاق هذه الدعوة، فإنني أفهم ذلك ولن أُبقيها بلا رد وبلا ثمن، إذا كانت الظروف والشروط مواتية، فإنني أملك القوة لنقل القضية الكردية من ساحة الصراع والعنف إلى الساحة السياسية والقانون الديمقراطي»، بقول «إذا أتيحت الفرصة وتم إنشاء الأساس، فسوف ألعب دوراً في هذه المسألة»، أعلن عن عملية جديدة وسمّاها.

مانفيستو القرن»،»مانفيستو الديمقراطية»،» مانفيستو العصر

بعد هذا الشيء، بقيت الأطراف على دعواتهم وتصريحاتهم الأولية، وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب دخل مرةً أخرى على الخط، بروين بولدان وسري سريا أوندر اللذين عملا ضمن الوفد الوسيط بين إمرالي والرأي العام وحزب العمال الكردستاني في أعوام ٢٠١٣ ـ ٢٠١٥، دخلا على الخط مرةً أخرى من قبل الحكومة، وخلقت الفرصة للقاء مع القائد، ومن ثم دخل حزب المساواة وديمقراطية الشعوب كقوة فعالة على الخط.

وأخيراً وبدون أي تأخير، ومع تصريحات الأطراف، أطلق القائد آبو دعوة «السلام والمجتمع الديمقراطي» في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، الجميع وصفها بأنها «مانفيستو القرن»،»مانفيستو الديمقراطية»،» مانفيستو العصر»، وأوضح الكثير من المثقفين بأنه، عدا القائد آبو، لا أحد يستطيع أن يحضّر هكذا خِطاب وأن يظهر هكذا إرادة» وأطلقوا دعوة، قبل ذلك، أرسلنا نحن والقائد آبو رسائل إلى العديد من الأحزاب، حدد هدفه، ونحن استجبنا، وأراد أن تتحقق هذه الدعوة.

لا داعي لتكرار ذلك، فقد استجبنا عبر بيان، ولتمهيد الطريق لهذه العملية، وتنفيذ أهداف وغايات الدعوة، وإيجاد أساس جيد، أعلنا وقف إطلاق النار في الأول من آذار، من طرف واحد... ولتسهيل تقدّم النقاش، عارضت بعض الدوائر هذا الأمر، وكان هناك من لم يعرف هذا، وكان هناك العديد من الأشخاص الذين حاولوا تخريبها من الداخل والخارج.

ولكن هذا العمل تم بصبر، ذاك الشخص الذي كان الأكثر صبراً، والأكثر محاولة، والأكثر الذي خاطر بحياته كان في الواقع شهيدنا الأخير، سري سريا أوندر، نستذكره مرةً أخرى، حقيقةً، كان سري سريا أوندر شهيدنا الأخير، سوف نستذكر ونقيّم ونتحدث دوماً عن محاولاته وعمله بامتنان.

بالنتيجة كان موقفنا هو: نحن مستعدون للقيام بكل ما يُطلب منا، قالوا «يجب أن ينعقد المؤتمر»، لكننا قلنا إننا لا نملك القوة والإرادة للقيام بذلك، وقد أعلنا ذلك أيضاً للقائد آبو عبر رسالة، بعد الدعوة، أعلنا ذلك للرأي العام في بياننا بتاريخ الأول من آذار، بعبارة أخرى، هذا لم يكن شرطاً، بل كان تعبيراً عن وضع ملموس، يعني أن القائد آبو وحده هو القادر على فعل ما يُراد فعله، لم توجد إرادة أو قوة أخرى قادرة على فعل ذلك.

طلبوا منا أن «نتخلى عن الكفاح المسلح»، وأن «نتخذ قراراً بتغيير الاستراتيجية»، وأن «نتخذ قراراً بحل حزب العمال الكردستاني»، لا يمكن لحزب العمال الكردستاني، كما قال دولت بهجلي، أن يفعل ذلك إلا القائد المؤسس لحزب العمال الكردستاني، كانت هناك رغبة في ترك السلاح، وهذا الأمر قيد المناقشة، يعني أن الجميع حمل السلاح لضمان حرية القائد آبو الجسدية، لقد انضموا إلى القائد آبو، كيف يمكننا إيقاف هذه الحرب وإلقاء هذا السلاح؟

في ذاك الوسط، حاولنا استخدام السلاح بقدر استطاعتنا لتحقيق ذاك الهدف، لمنح القوة والمساندة، هذه كانت وظيفة إدارتنا، غير ذلك، لم يكن ممكناً، لقد قلنا هذا من قبل، أثناء عملية ٢٠١٣، في رسائلنا إلى القائد آبو في ذلك الوقت: نحن نخوض حرباً، سواء صح أم خطأ، ناجحة أم لا، توجد إدارة حرب، ولكن إذا كانت تلك عملية سلام، فلا يمكننا أن نكون نحن من يقودها.

نحن لا نستطيع أن نقوم بمهمة اتخاذ هذه القرارات، وإرضاء الحركة والشعب، وإعادة توجيههم، قلنا أن القائد آبو فقط هو القادر على فعل ذلك، كان هذا وضعاً واضحاً، وليس شرطاً، بل تعبيراً عما سيحدث، في ذلك الوقت، قال

لنا القائد آبو: «أرحّب بقراركم هذا كرفيق، وأحترمه، وعلى هذا الأساس، سأسعى جاهداً لإنجاز كل ما يقع على عاتقي بنجاح»، لقد ظل الوضع على هذا النحو منذ ذلك الحين، هذا الوضع ليس بجديد.

مؤتمرنا اتخذ قرارات تاريخية

في الواقع، كل الذين يقودون هذه العملية في الدوائر الحكومية وفي الدولة معروفون، نريد أن يعرف الرأي العام أيضاً، لأن هناك الكثير من النقاشات، وفي النهاية، ورغم أن الأمر لم يكن بالضبط كما أردنا، فإن مشاركة القائد آبو كانت طوعية في إقناع المؤتمر والتوصل إلى قرار، وعندما حدثت مثل هذه المشاركة، تمكنا من عقد المؤتمر على الفور. لقد فعلنا ذلك بإرادتنا، في مناطقنا، وبقوتنا.

كان يُناقش على هذا النحو: «هذا سيحدث، وهذا سيحدث...» نحن قوة تقاتل، حسناً، هناك معارك ونحن نقدم شهداء، ولكننا نخوض حرباً أيضاً، ولم ننجز بعد إمكاناتنا الحربية بشكل كامل، وفي هذا الصدد، عقدنا هذا المؤتمر بإرادتنا الحرة، اتخذ مؤتمرنا قرارات تاريخية.

وجاء في التصريحات أن قرارات اليوم تاريخية، وسيتم الإعلان عن كافة القرارات قريباً، لقد اتخذنا قرارات في بعض الأجزاء، سنشارك قراراتنا مع الرأي العام، كان مؤتمرنا مفتوحاً للرأي العام، ونتائجه ستكون مفتوحة أيضاً.

هل ستشهد تركيا تحولاً جذرياً؟

من المؤكد بأنَّ هنالك تغييرات ستحدث في تركيا، وسوف يحدث هذا مع التحول النموذجي في الجمهورية التركية، سيتم التخلي عن تلك الذهنية والسياسات المعادية للكرد، والعداء تجاه الكرد وإنكار وجوده، وبدلاً من ذلك، سيتم قبول وجود الكرد، سيتم قبول الحقوق الوطنية الديمقراطية والحياة الحرة، وسيكون من المقبول أن يعيشوا مع الشعوب الأخرى وفق نموذج أخوة الشعوب و الوحدة الديمقراطية.

وهذا ما يريده الكرد، لا توجد أي محاولة للانفصال، التقسيم، التجزئة أو التحول إلى دول انفصالية، هل ستحقق الجمهورية التركية تحولاً جذرياً؟ فهل ستتغير السياسة التي تنتهجها؟ إذا حدث هذا، فإنَّه سيؤثر على المنطقة والعالم برمته، نحن نرى هذا، هل يوجد مثل هذا الوضع في ظل الوضع السياسي الحالي في تركيا والجمهورية التركية؟ لأنَّنا لا نعرف حقيقةً، لذلك لا يمكننا قول أي شيء بوضوح.

هناك بعض الأشياء التي لاحظناها، هناك بعض الأشخاص الذين يجدون بأنَّ النموذج الحالي والسياسات والذهنية تضعهم في موقف صعب للغاية، ومن جهة أخرى هناك بعض الأشخاص الذين هم أصدقاء للكرد - مثل، سري سُريا أوندر، أنَّهم أصدقاء أقوياء جداً، وهناك أطراف ديمقراطية وأخرى اشتراكية أيضاً.

هناك بعض الأطراف التي لا تستطيع تطبيق النموذج الحالي ولا تتجه كثيراً نحو الأمام مع الصراعات والتطورات وتواجه العديد من الصعوبات، هناك أسئلة تدور في ذهن الجميع، ونحن ننظر إلى الأيام الأخيرة، يعقدون الاجتماعات والمؤتمرات.

يقولون «لن تسير الأمور على هذا الشكل، نحن ندخل عصراً جديداً» أنَّهم يصرحون هذا، ولكنهم يتجاهلون نوع العمل، على سبيل المثال، ما هو العصر الجديد؟ يقولون بأنَّ هناك مشكلة عدم الاستقرار والأمن، من أين جاءت

هذه المشكلة؟ لقد انتشرت الحرب من مكان آخر، نحن نسميها الحرب، وهم يسمونها إرهاباً، هناك جو من الحرب والصراع، من أين تأتي؟ إنَّهم لا يجيبون على هذا السؤال حقاً، نعم، هذه الأشياء موجودة، وحزب العمال الكردستاني يفعل هذه الأشياء، ولكن هذا يحدث بسبب عقلية وسياسة الإنكار اتجاه الكرد والتي تهدف إلى تدميرهم، وتنشأ مشكلة الأمن وعدم الاستقرار بسبب الوضع المجزأ الذي يعاني من الصراعات الداخلية.

إنَّ تركيا الحالية لا تستطيع بناء وحدتها وسلامتها وقوتها، ولهذا السبب لا يستطيعون قول ذلك بشكل علني، هذا ما يقوله بعض الأطراف، وخاصة الأطراف اليسارية- الديمقراطية، والأطراف التي تطالب بتحرير المرأة، لدينا أصدقاء وحلفاء، وهم يفعلون هذا، ولكن داخل المؤسسة السياسية المهيمنة، هناك من يقول «لا بد من حل هذه المشكلة بطريقة أو بأخرى» وهناك من يقول أيضاً «يجب الاعتراف بالكرد» لقد وصل الأمر إلى هذا المستوى.

عندما قال ديميريل في عام ١٩٩٢ «نحن نعرف الحقيقة الكردية» حتى دوغان غورش كان يتحدث باللغة الكردية، ولا يزال الوضع على حاله الآن، وهناك تصريحات مماثلة من أحزاب المعارضة - وخاصة حزب الشعب الجمهوري، وكان موقف حزب العدالة والتنمية مختلفاً جداً في الماضي، بمعنى آخر، بعد وصوله إلى السلطة، اتجه نحو نموذج الدولة، قبل أن يتولى السلطة كان شيئاً، وبعد أن تولى السلطة أصبح شيئاً آخر، وقال القائد آبو عن نهج حزب الحركة القومية ودولت بهجلي «أرى تحولاً نموذجياً» إنَّه واضحٌ بشكل جزئي، ولكن بدون مثل هذا الوضوح، لا يمكننا التأكيد على أي شيء فليوضحوا هذا المسألة.

الشيء الذي يجب تغييره هو أسلوب الكفاح المسلح

بمعنى آخر، إذا تم تدمير ما تم بناؤه من خلال المقاومة لمدة ٥٠ عامًا -فقد تم بناؤه بالفعل من خلال هذه السنوات -فإن الوجود الكردي أعيد خلقه من خلال نضال حزب العمال الكردستاني. بعد انهيار التنظيم والبناء الاجتماعي الكردي التقليدي، دخل القائد آبو في النضال من أجل بناء كردية حرة جديدة وكردية ديمقراطية. إن المجتمع الكردي موجود بقدر ما هو متعلم ومنظم.

والآن وقد قمتم بحل كل هذه المنظمات، فإنكم ستدمرون الكرد بالفعل. لا يوجد شيء من هذا القبيل، لا ينبغي لأحد أن يفهم الأمر بهذه الطريقة. لذلك لا يحدث شيء من هذا القبيل.

ما يجب أن يتغير هو أسلوب الكفاح المسلح، النموذج الذي يعتبر النضال الأساسي كمنهج وينظّم نفسه وفقًا له، هو موضع نقاش. التنظيمات المسلحة للمقاومة تناولت هذا الموضوع في النقاشات، كما أن القائد آبو والأطراف المعارضة أيضاً تناولوا هذا الموضوع بوضوح.»

ومن هذا المنطلق يجب أن نقول هذا: إن المنظمات السياسية الديمقراطية والمجتمع الأيديولوجي الكردي يواصل عمله ونضاله على هذا الأساس. وسيتم تطويره بشكل أكبر، على أساس النموذج الجديد، يعتمد على المشاركة الفعالة في العملية الجديدة. ينبغي على الجميع أن يعرفوا هذا.

ينبغي للمنظمات أن تعرف هذا، وينبغي لمجتمعنا أن يعرف هذا. ينبغي للنساء والشباب على وجه الخصوص أن يعرفوا ذلك. إذا لم يتم معرفة هذا وفهمه على النحو المعاكس، فهو خطأ، وسيبرز خطر في الوسط. لكن الوضع الحقيقي ليس كذلك.

الجنرال مظلوم عبدي يعلق على لقاء ترامب – الشرع

الحسكة – نورث برس:رحّب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي،يوم الخميس٢٠٢٥/٥/١٥ ، بلقاء الرئيس الامريكي دونالد ترامب، برئيس المرحلة الانتقالية في سوريا أحمد الشرع في العاصمة السعودية الرياض، بحضور ولي العهد محمد بن سلمان.

وقال عبدي في تصريح حصري لنورث

> فرصة مهمة تمهد الطريق أمام مرحلة جديدة من الحوار البناء

برس: "نرحب باللقاءات التي جرت مؤخراً ، ونراها فرصة مهمة تمهد الطريق أمام مرحلة جديدة من الحوار البنّاء، بما يخدم إعادة الاستقرار والسلام إلى سوريا".

وأضـــاف الـقـائـد الـعـام لـقـوات سوريا الديمقراطية: "نؤمن بأن الشراكات الإقليمية والدولية تمثل ركيزة أساسية لضمان مستقبل مستقر وآمـن لجميع السوريين، ونعرب عن استعدادنا للتعاون مع جميع الأطراف على هذا الأساس".

وتعليقاً على قرار الرئيس الامريكي بإنهاء العقوبات المفروضة على سوريا، قال مظلوم عبدي: "نرحّب بالجهود الرامية إلى إنهاء العقوبات المفروضة على سوريا، لما لذلك من أثر مباشر في تخفيف معاناة الشعب السوري التي استمرت لأكثر من أربعة عشر عاماً. لقد آن الأوان لفتح الطريق أمام مرحلة جديدة من التعافي الاقتصادي، وإعادة الإعمار والتنمية، بما يشمل عموم سوريا، ولا سيما شمال شرقها".

وأثنى الجنرال مظلوم عبدي على الجهود الإقليمية والدولية "التي أسهمت بعملية إيقاف العقوبات المفروضة على سوريا".

وتعليقاً على الاتفاق مع الرئيس الشرع، قال عبدي: "نؤكد مجدداً التزامنا بالاتفاق المبرم مع دمشق في ١٠ آذار".

وطلب الرئيس الامريكي من الشرع تولي مسؤولية مراكز احتجاز عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعـش" المنتشرة في شمال شرقي سوريا، وفقاً لما أعلنته المتحدثة باسم البيت الأبيض.

وفي تعقيب على هذا الملف ذكر عبدي: "أبدينا مراراً استعدادنا للتنسيق المشترك في ملف مكافحة تنظيم داعش، انطلاقاً من إدراكنا للمخاطر التي لا تهدد سوريا فقط، بل المنطقة والعالم أجمع. وفي هذا السياق، نثمّن دعم الأطـراف الدولية لأي جهود مسؤولة تُسهم في انخراط مؤسسات الدولة السورية في هذا الملف، لضمان حماية البلاد من الإرهاب".

وشدد على أن "حماية سوريا من الإرهاب مسؤولية وطنية وجماعية، ونحن مستمرون في أداء واجبنا الوطني في هذا الإطار، بالتنسيق مع شركائنا الدوليين".

القوات الامريكية لن تغادر سوريا

***موقع «ذا إنترسبت» الامريكي**

تقرير: نيكولاس تورسي:أعلن الرئيس دونالد ترامب، خلال خطاب ألقاه يوم الثلاثاء في المملكة العربية السعودية، أنّ إدارته تعتزم رفع عقوبات واسعة النطاق عن سوريا.

وقال ترامب: «في سوريا، التي شهدت الكثير من البؤس والموت، هناك حكومة جديدة نأمل أن تنجح في تحقيق الاستقرار في البلاد والحفاظ على السلام». وأضاف: «سآمر برفع العقوبات عن سوريا لمنحها فرصةً لتحقيق العظمة». وأكد ترامب أنّ سوريا تستحق «بداية جديدة».

ومع ذلك، لا تشمل هذه البداية الجديدة إنهاء الاحتلال الامريكي للأراضي السورية، وفقاً للبنتاغون. ويتمركز حالياً حوالي ألف جندي امريكي في البلاد.

يعمل الجيش الامريكي في سوريا منذ سنوات عديدة كجزء من جهوده العسكرية المعقدة والمشوشة في المنطقة. ظاهرياً، تُوجد القواعد الامريكية لتنفيذ «مهام مكافحة داعش»، لكن الخبراء يقولون إنها تُستخدم أيضاً كأداة ردع ضد إيران. وقد تعرضت هذه القواعد لهجمات متكررة في السنوات الأخيرة، كما استُهدفت بالسرقات من قبل الميليشيات والعصابات الإجرامية.

في أواخر العام الماضي، أُطيح بحكومة بشار الأسد بعد هجوم سريع شنته قوات المتمردين بقيادة الرئيس السوري المؤقت الحالي، أحمد الشرع. وفي الشهر الماضي، ظهرت تقارير تفيد بأنّ الولايات المتحدة تُغلق ثلاثة من قواعدها العسكرية الثمانية الصغيرة في سوريا.

ويقول الخبراء إنّ انسحاب القوات الامريكية من عدد قليل من القواعد في سوريا أصبح الآن أمراً مُستحقاً منذ فترة طويلة، وهو ضروري لإحداث تغيير حقيقي في الاستراتيجية والسياسة المتبعة في المنطقة.

قالت روزماري كيلانيك، مديرة برنامج الشرق الأوسط في «أولويات الدفاع»، وهي مؤسسة بحثية تدعو إلى سياسة خارجية امريكية أكثر تحفظاً: «رفع العقوبات عن سوريا خطوة إيجابية، لكن العقوبات ليست السياسة الوحيدة المتبقية من عهد الأسد التي ينبغي على الولايات المتحدة إعادة النظر فيها».

وأضافت: «لا يزال أكثر من ألف جندي امريكي عالقين في سوريا دون مهمة واضحة أو جدول زمني للعودة. إنهم إرث من الحرب ضد تنظيم داعش، لكن هذا التنظيم هُزم

وخسر جميع أراضيه قبل أكثر من خمس سنوات، وحان الوقت لعودة هؤلاء الجنود إلى ديارهم».

وعندما سُئل متحدث باسم البنتاغون عما إذا كانت الولايات المتحدة تخطط لسحب قواتها من سوريا، أشار موقع «ذا إنترسبت» إلى بيان صدر في نيسان/أبريل الماضي، أعلن فيه أنّ «التواجد الامريكي في سوريا» سينخفض «إلى أقل من ألف جندي امريكي في الأشهر المقبلة»، لكنه لن يتوقف تماماً.

وجاء في البيان: «تواصل وزارة الدفاع الحفاظ على قدر كبير من القدرات في المنطقة، والقدرة على إجراء تعديلات ديناميكية على وضع القوات بناءً على تطور الأوضاع الأمنية على الأرض».

يوم الأربعاء، تحدث ترامب لمدة نصف ساعة تقريباً مع الشرع، الذي وصفه بأنه «شاب وجـذاب». كما أشار ترامب إلى «الماضي القوي» للرئيس السوري، ووصفه بأنه «مقاتل». يُذكر أن الشرع مُصنّف إرهابياً من قِبل الحكومة الامريكية.

كما شجع ترامب الشرع على «إبلاغ جميع الإرهابيين الأجانب بمغادرة سوريا»، ومساعدة الولايات المتحدة في منع عودة ظهور داعش، والتوقيع على اتفاقيات التطبيع مع «إسرائيل»، من بين توصيات أخرى، وفقاً لبيان صادر عن السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كارولين ليفيت على موقع «X».

لطالما كان الخوف من عودة ظهور «داعش» الحجّة الراسخة لإبقاء القوات الامريكية في سوريا. وأشار كيلانيك إلى التاريخ الحديث لأفغانستان كحجة ضد الادعـاءات بأنّ الولايات المتحدة بحاجة إلى قوات برية لمواجهة أي عودة لداعش.

قال كيلانيك لموقع «The Intercept»: «كانت الحجة الرئيسية ضد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان هي أننا سنشهد عودة ظهور الإرهاب من تنظيم القاعدة أو داعش. لكن الولايات المتحدة لم تكن مستهدفة بالإرهاب

> **ترامب : سوريا تستحق بداية جديدة، لكن قواتنا لن تغادر**

من أفغانستان».

إلا أنّ الولايات المتحدة كشفت عن مؤامرات لتنظيم داعش، الذي ينشط في أفغانستان وباكستان، وفي إيران وروسيا، وحذّرت تلك الدول مسبقاً. ولا يزال بإمكاننا رصد ما يجري بفضل قدرات استخباراتية ومراقبة واستطلاعية متطورة للغاية من دون الحاجة إلى قوات برية.

كشف تحقيق حديث أجراه موقع «ذا إنترسبت» أنّ القوات الامريكية في الشرق الأوسط تعرّضت لهجماتٍ ما يقارب ٤٠٠ مرة، على الأقل، منذ اندلاع الحرب بين في غزة، وفقاً لأرقامٍ صادرة عن مكتب وزير الدفاع والقيادة المركزية. ويعادل هذا هجمةً واحدةً تقريباً كل يومٍ ونصف، في المتوسط.

تشمل الضربات مزيجاً من طائرات مسيرة هجومية أحادية الاتجاه، وصواريخ، وقذائف هاون، وصواريخ باليستية أُطلقت على قواعد ثابتة وسفن حربية امريكية في جميع أنحاء المنطقة. وتصاعدت هذه الجماعات هجماتها على أهداف امريكية في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، رداً على الحرب الإسرائيلية على غزة التي تدعمها الولايات المتحدة.

ووفقاً للمتحدثة باسم البنتاغون، باتريشيا كروزبرغر، فقد «وقع نحو ٢٠٠» من هذه الهجمات على قواعد امريكية. ووقع نحو ٥٠٪ منها في سوريا.

وقال كيلانيك: «إن وجود هذه القوات في سوريا يعرضها لخطر الانتقام». «يبدو الأمر كما لو أننا نمنحهم رهائن ليأخذوهم إذا رأوا ذلك مناسباً، من دون وجود سبب مقنع لوجود هذه القوات هناك».

واشنطن: سلمنا "الشرع" قائمة بالمطالب أبرزها حماية المكونات

قالت نائب المبعوث الامريكي للشرق الأوسط، مورغان أورتاغوس، إنهم سلموا الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع قائمة بالمطالب التي يجب أن يقوم بها للسماح بالاستثمار في سوريا بعد رفع العقوبات.

وقالت "أورتاغوس"، يوم الخميس، في لقاء متلفز، "لقد أعطينا الشرع قائمة بالمطالب التي يجب أن يقوم بها، خاصة حماية الأقليات في الشرق الأوسط من المسيحيين والكرد والدروز والعلويين وجميع السوريين".

وأضافت: "نحن لا نريد فقط حمايتهم، و إنما مشاركتهم في الحكومة، ونريد أن نتأكد من أن الشرع قادر على حكم سوريا بطريقة تكون في صالح جميع السوريين."

وأشـارت إلى أن هناك مطالب أخـرى رفضت الكشف عنها، مشددة أن الطريق أما السلطات المؤقتة هو طريق السلام مع جيرانها.

وفي وقت سابق، رحبت الخارجية الامريكية في بيان، بالدعوات التي أطلقتها الحكومة السورية وذلك عقب لقاء وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، مع نظيره الامريكي، ماركو روبيو، في مدينة أنطاليا التركية.

وقال البيان إن "الوزير روبيو رحب بدعوات الحكومة السورية للسلام مع إسرائيل، والجهود المبذولة لإنهاء النفوذ الإيراني في سوريا، والالتزام بالكشف عن مصير

ترحيب امريكي بدعوات الحكومة السورية للسلام مع إسرائيل

المواطنين الامريكيين المفقودين أو القتلى في سوريا، والقضاء على جميع الأسلحة الكيميائية".

وأشار البيان إلى أن وزير الخارجية الامريكي شدد على "الأهمية الحاسمة لحماية حقوق الإنسان لجميع السوريين بغض النظر عن عرقهم أو دينهم".

وجاء لقاء الشيباني مع روبيو في تركيا، عقب اجتماع الرئيس ترامب بالرئيس السوري أحمد الشرع في المملكة العربية السعودية.

وقال البيان إن "الوزير روبيو رحب بدعوات الحكومة السورية للسلام مع إسرائيل، والجهود المبذولة لإنهاء النفوذ الإيراني في سوريا، والالتزام بالكشف عن مصير المواطنين الامريكيين المفقودين أو القتلى في سوريا، والقضاء على جميع الأسلحة الكيميائية".

وأشار البيان إلى أن وزير الخارجية الامريكي شدد على "الأهمية الحاسمة لحماية حقوق الإنسان لجميع السوريين بغض النظر عن عرقهم أو دينهم".

وفي تصريحات عقب اجتماع وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي "الناتو" في مدينة أنطاليا التركية والاجتماع مع وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، مساء الخميس، أشار "روبيو" إلى أن العلاقة مع سوريا لا تزال في بداياتها.

ويعتبر اللقاء، أول لقاء يجمع وزير خارجية سوري ووزير امريكي منذ ٢٣ عاماً، حيث كان آخر لقاء عندما التقى الوزير فاروق الشرع نظيره الامريكي في عام ٢٠٠٢.

وبحث الشيباني مع روبيو تفاصيل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، مؤكداً أن تخفيف هذه القيود يمثل خطوة أساسية لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين ودعم جهود إعادة الإعمار.

وأشار الطرفان إلى أهمية تنسيق الإجراءات بين دمشق وواشنطن وبروكسل لتسهيل دخول المساعدات وتدفق الاستثمارات.

كما تناول الاجتماع سبل بناء علاقة استراتيجية طويلة الأمد بين سوريا والولايات المتحدة.

وذكر الوزير الامريكي أن السلطات الحالية في سوريا "عبّرت عن نفسها كحركة وطنية تهدف إلى بناء دولة تعددية تشمل جميع مكونات المجتمع السوري، وأبدت رغبتها في السلام مع جميع الجيران، بمن فيهم إسرائيل، وطرد المقاتلين الأجانب والإرهابيين الذين يهددون الاستقرار ويعادون السلطة الانتقالية".

وأشار إلى أن السلطات السورية طلبت الدعم من الولايات المتحدة، وأن بلاده ستسعى إلى تقديم المساعدة، مؤكداً أن "الطريق طويل ومعقد، ولكنه يحمل فرصة تاريخية قد تُحدث تحولاً جذرياً في الإقليم".

وشدد روبيو أن الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، مستعد لدعم العملية الانتقالية في حال اتخذت السلطات الجديدة خطوات ملموسة نحو الاستقرار.

قراءة تحليلية في مضامين ونتائج زيارة الرئيس ترامب الخليجية

ترينديز للاستشارات الاستراتيجية/إدارة البحوث

مثّلت زيارة الرئيس دونالد ترامب لكل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الإمارات في الفترة ١٣-١٦ مايو الجاري أول زيارة دولة له منذ تنصيبه في ٢٠ يناير ٢٠٢٥. ومن الواضح أن هذه الزيارة تحمل دلالات عديدة ومهمة؛ كونها توصف بالتاريخية؛ لأنها جاءت قبل زيارة الرئيس الأمريكي لحلفاء بلاده التقليديين في أوروبا، أو دول جوارها القريب، أو حليفها الاستراتيجي في الشرق الأوسط، إسرائيل. تتعلق أولى هذه الدلالات بـ"مدى أهمية هذه الدول،

اقتصاديًّا واستراتيجيًّا، بالنسبة للولايات المتحدة"، كما أكدت نائبة المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط. فضلاً عن ذلك، لا يمكن إغفال التأثير الكبير للدول الخليجية في سوق الطاقة العالمية، إضافة بالطبع إلى الضرورات الاقتصادية الأمريكية الملحة في الداخل، والتطورات الجيوسياسية العالمية. كما أنّ الولايات المتحدة باتت تعوّل على الدور الخارجي المتنامي للدول الخليجية الثلاث، أو ما يُعرف بـ"لحظة الخليج"، في الإسهام في تحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي.

وكان ترامب قد استبق زيارته إلى المملكة العربية السعودية بإعلانه اعتماد مسمى "الخليج العربي" أو "خليج العرب"، بدلاً من مسمى "الخليج الفارسي"؛ ما يعكس دعمًا "رمزيًّا" قويًّا لدول الخليج العربية.

وفيما تضمنت جولة ترامب الخليجية ملفات عدة، اقتصادية وسياسية واستراتيجية مهمة للطرفين، ومن أهمها الشراكة الاقتصادية الخليجية-الأمريكية، وسياسات الطاقة، والمفاوضات النووية الأمريكية-الإيرانية، والصفقات الدفاعية والضمانات الأمنية، وحرب غزة، والملف السوري، والاتفاقيات الإبراهيمية، وحرب أوكرانيا، وغيرها؛ فإن القمة الخليجية-الأمريكية الخامسة بين الولايات المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي عقدت في ١٤ مايو، في مدينة الرياض قد تداولت هذه الملفات أيضًا؛ ما أعطى دفعة قوية للشراكة الاستراتيجية بين الطرفين.

وبعد، فإن الدراسة الحالية تسعى، عبر محاورها الاقتصادية والسياسية، إلى أن تقرأ في مضامين ونتائج زيارة الرئيس ترامب الخليجية، مع الاهتمام بصورة خاصة بما أُعلن من صفقات استثمارية ورؤى مشتركة بين الولايات المتحدة من جانب والدول الخليجية الثلاث.

أهمية السياق الاقتصادي الدولي لزيارة ترامب للخليج:

هناك عناصر عدة ترسم السياق الدولي، وتحدد ملامح الواقع الاقتصادي العالمي المتزامن مع زيارة الرئيس ترامب للمنطقة الخليجية، وتُكسب هذه الزيارة أهمية استثنائية. فالحمائية التي وصلت لمستويات قياسية تعني تراجعًا مناظرًا في قواعد العولمة، وتترك آثارًا خاصة على أزمة الديون السيادية، واستمرار ضغوط التضخم في العالم.

شظايا الحمائية تهدد قواعد العولمة:

في ظل الهجوم، الذي تسببت فيه تعريفات ترامب الجمركية لحماية الوظائف والصناعات الأمريكية وتمويل تمديد التخفيضات الضريبية التي أقرها لعام ٢٠١٧، فإن قواعد التجارة الحرة الدولية المعمول بها، منذ أربعينيات القرن العشرين، تشهد حاليًّا هزة عنيفة تعيد صياغة وتشكيل العلاقات التجارية العالمية، وباتت منظمة التجارة العالمية باتت في مهب الريح وفق بعض التقديرات، وسادت آفاق قاتمة حول التجارة العالمية بعد أن حققت نحو ٣٣ تريليون دولار ازدهرت ونمت بمعدل ٣٫٧٪ في عام ٢٠٢٤، مدفوعة بنمو قطاع الخدمات وجهود الاقتصادات النامية؛ لتعزيز تجارتها الخارجية وفقا لمنظمة "أونكتاد".

لقد بدأ الأمر بفرض الرئيس الأمريكي ترامب تعريفات جمركية شاملة بنسبة ٢٥٪ على السلع من المكسيك وكندا والصين، ثم قام بتعليقها على كندا والمكسيك، واستمرت على الصين، ثم فرضت الولايات المتحدة تعريفات جمركية بنسبة ٢٥٪ على جميع واردات الصلب والألمنيوم بدءًا من ١٢ مارس ٢٠٢٥، بغض النظر عن بلد المنشأ. ولقد حل مطلع أبريل ٢٠٢٥ مقرونًا بصدمة مدوية في بيئة التجارة الدولية، بعد أن فرض التعريفات الجمركية المتبادلة على شركاء الولايات المتحدة التجاريين في جميع أنحاء العالم، بحسب موقف الميزان التجاري الأمريكي مع هؤلاء الشركاء.

ومع اندفاع دول جنوب شرق آسيا-الموطن الجديد للتصنيع العالمي-في البحث عن شركاء تجاريين بديلين وتقوية التكتلات الإقليمية، بالتوازي مع زيادة نفوذ الصين في المنطقة في ظل مساعي شركاتها لتعديل خططها الاستثمارية لتجنب الحمائية، يعاد تشكيل ممرات التجارة الدولية، سواء في العمق الآسيوي أو بين جنوب آسيا وأوروبا، مرورًا بموانئ إقليم الخليج العربي. ويلاحظ هنا أن ممر التجارة الهندية الأوروبية سيكتسب زخمًا خاصًا، وسيعاد النظر في محدداتها، في عالم يعاني شظايا حمائية وتنافسًا محتدمًا بين أقطاب الاقتصاد العالمي.

إضافة إلى ما سبق، فإن ازدهار التفاعلات والتكتلات الاقتصادية بين دول الجنوب، بقيادة صينية واضحة، بما في ذلك تكتل "بريكس"، قد عقّد من التنافس بين الشرق والغرب، وأضاف بعدًا جديدًا للتنافس على الموارد والأسواق في خريطة العالم. إن كل ذلك يعني أن زيارة ترامب للخليج تأتي في وقت تشهد فيه العولمة المستقرة منذ أربعينيات القرن العشرين تراجعًا مطردًا في قواعدها وتنظيماتها، ومنظماتها كذلك.

تفاقم الديون السيادية واستمرار ضغوط التضخم:

إن استمرار المشكلات والتحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي؛ من جرّاء أزمة الديون السيادية، لم يفرّق بين دول العالم وفق مستوى التقدم الاقتصادي؛ إذ باتت العديد منها تعاني ضغوطًا تضخمية، وعبءَ دَيْن داخلي وخارجي ضخمٍ، ومهددٍ بالتفاقم في ظل حرب التعريفات الجمركية؛ فالأخيرة تميل لأن تكون تضخمية؛ لأنها ترفع تكلفة السلع المستوردة، كما ترفع تكاليف الإنتاج عبر الصناعات التي تعتمد على المواد والمكونات الأجنبية.

وبالنظر إلى الاقتصاد الأمريكي مثلاً، سنرى كيف أن الدَّين الفيدرالي يتجه إلى مستويات قياسية، وعلى وشك أن يتجاوز ذروته في حقبة الحرب العالمية الثانية.

وفي الاتجاه نفسه، يعاني الاتحاد الأوروبي بوادر أزمة مالية في ظل إفراط الحكومات في الاستدانة؛ ولاسيما في فرنسا، وإيطاليا، واليونان، وبلجيكا، وإسبانيا، والبرتغال لمعاناتها معدلات ديون أكبر من المتوسط الأوروبي، وتدخل أزمة العقارات في الصين مرحلة الخطر، كما تواجه الدول الأكثر فقرًا؛ ولاسيما في قارة إفريقيا، أزمة ديون متصاعدة.

وإلى جانب أزمة الديون التي تهدد السياق الاقتصادي العالمي حاليًا، فإن تراجع التضخم من ذروته بعد أزمة الحرب الروسية-الأوكرانية قد يشهد انتكاسة بفعل الحمائية، لتستمر معدلات الفائدة على ماهي عليه لأمد زمني أطول مما كان متوقعًا كنتيجة لأزمات التجارة الدولية. وفيما تشير التوقعات بتراجع التضخم العالمي إلى ٣٫٤٪ في عام ٢٠٢٥، فإن النتائج الفعلية قد تكون أكثر قتامة، وقد تظل السياسات النقدية العالمية أكثر تشددًا، اعتمادًا على مستقبل المفاوضات التجارية، وفرص حدوث صدمات جديدة في العرض و/أو صدمات مرتبطة بالمناخ.

العقوبات الاقتصادية تعقّد المشهد عالميًّا:

وإذا كان السياق العالمي الحالي يشهد تقلبات على صعيد التجارة، وتحديات تخصم من الاستقرار المالي والنقدي، فإن هناك مكونًا آخر يُكسب السياق الدولي لزيارة ترامب الخليجية أهمية إضافية؛ فالعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على اقتصادات عدة في الإقليم، والتأثيرات الأوسع للعقوبات الغربية المفروضة على الاقتصاد الروسي، والعقوبات المتنوعة التي تُفرض بصورة أحادية، تترك آثارًا متباينة على قوى العرض والطلب بسوق الطاقة العالمية، وتحفز بعض الأنشطة الاقتصادية وتقيّد أخرى؛ ما يزيد من تعقيد المشهد الاقتصادي عالميًّا.

ولا تكمن مشكلة العقوبات الاقتصادية في أنها تهدد حركة التجارة الحرة عبر خطوط التجارة العالمية في أسواق

الطاقة والسلع الأساسية فحسب، لكن تباين اتجاهات وأهداف العقوبات الاقتصادية الأمريكية والأوروبية مثلاً، والأدوات التي يلجأ إليها كل منهما، يخلقان أيضًا مزيدًا من التعقيدات على عمل الشركات العابرة للجنسيات، لتزداد في النهاية اضطرابات سلاسل التوريد التي تعاني أصلاً اضطرابات تفاقم الحمائية.

إن ما يُظهر هذه الحقيقة بجلاء أنه في حين تركز العقوبات الأمريكية على تقييد تجارة النفط أو المنتجات البتروكيماوية الإيرانية المنقولة بحرًا، ولاسيما من جانب المشترين في الصين، فإن الاتحاد الأوروبي يمارس سياسة أكثر تشددًا-رغم ما تكبده من خسائر اقتصادية-تجاه النفط والغاز الروسيَّين، اللذين كانا يُنقلان عبر الأنابيب وتحولا للاعتماد على أساطيل الظل. وفيما تتباين الرؤى والأهداف لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في قضية العقوبات، فلا شك في أن ذلك سيضيف سببًا جديدًا من أسباب التفتت والانفصال بين شاطئي الأطلسي والعالم من ورائهما.

تنامي الإنفاق العسكري عالميًّا:

مع دخول العالم حقبة جديدة من التنافس الاقتصادي، لم تقتصر تداعيات ذلك على تعقد العلاقات بين دول وتكتلات العالم، تجارةً واستثمارًا، فحسب، بل واكب ذلك نموٌ متسارعٌ في الإنفاق العسكري عالميًّا. يشهد على ذلك أن عدم اليقين الدولي دفع حلف شمال الأطلسي (الناتو) لمناقشة] أكبر زيادة في إنفاقه العسكري منذ الحرب الباردة؛ حيث تتجه دول الحلف نحو إنفاق ٥٪ من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع بحلول عام ٢٠٣٢.

وتتوافق هذه الزيادة القياسية في الإنفاق العسكري مع بيانات حديثة لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام؛ إذ تبرز هذه البيانات ارتفاع واردات الأسلحة الأوروبية إجمالاً بنسبة ١٥٥٪ خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤، كنتيجة مباشرة للحرب الروسية-الأوكرانية، وعدم اليقين بشأن مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية. كما تشير البيانات نفسها إلى أن الولايات المتحدة زادت حصتها من صادرات الأسلحة العالمية إلى ٤٣٪، فيما انخفضت صادرات روسيا بنسبة ٦٤٪.

إن عالمًا يعاني الحمائية المفرطة، وتتهدد فيه قواعد العولمة المستقرة، وتعاني دوله ضغوطًا تضخمية وديونًا متفاقمة، وتتباين فيه أهداف وتوجهات العقوبات الاقتصادية، ويتنامى فيه الإنفاق العسكري بمعدلات متسارعة، هو عالمٌ يحتاج إلى إحياء روح التعاون وينتظر دفعة قوية من الصفقات التي يمكن أن تعيده مرة أخرى لمسار النمو. وهنا، تكمن الأهمية التي تكتسبها زيارة ترامب للمنطقة الخليجية. فماذا عن أبرز الصفقات التي تم إعلانها؟

الصفقات الخليجية-الأمريكية وأهدافها الاقتصادية:

كان وقع الصفقات الاقتصادية الضخمة التي أُعلنت، قبل زيارة الرئيس الأمريكي ترامب للدول الخليجية الثلاث وفي أثنائها، يتوقف كثيرًا على ما دونها من أبعاد استراتيجية ومهمة لهذه الزيارة؛ إذ بينما يمكن وصف هذه الصفقات بالتاريخية من حيث قيمتها، فإن تركيز جزء مهم منها؛ ولاسيما الصفقات الإماراتية والسعودية، على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والاستثمارات الخليجية في قطاعات المستقبل في السوق الأمريكية، يؤكد عمق الروابط الخليجية-الأمريكية من جهة، ويؤكد التطلعات التنموية للدول الخليجية من وراء هذه الصفقات، من جهة أخرى.

ولعله من المفيد هنا أن نلقي نظرة كلية على أهم الصفقات الاقتصادية التي أُعلنت بين الجانبين الخليجي والأمريكي:

أبرز الصفقات السعودية-الأمريكية:

ضمن خطط أوسع لاستثمارات سعودية بقيمة ٦٠٠ مليار دولار في الصناعات التحويلية والمنتجات والخدمات الأميركية أُعلنت في يناير ٢٠٢٥، كانت أهم الصفقات الاقتصادية التي وُقّعت في أثناء زيارة ترامب للسعودية، إلى جانب صفقات عسكرية نعرضها في موضع تالٍ، متمثلة في:

أبرمت شركة إنفيديا صفقة لتوريد شرائح الذكاء الاصطناعي الخاصة بها.

عقدت شركة AMD شراكة مماثلة بقيمة ١٠ مليارات دولار مع شركة سعودية، وتبنت أمازون "منطقة للذكاء الاصطناعي" بخطة تتجاوز قيمتها ٥ مليارات دولار.

تدعم شركة جوجل صندوقًا جديدًا للذكاء الاصطناعي بقيمة ١٠٠ مليون دولار، إضافة إلى صفقة بيانات بقيمة ٢٠ مليار دولار مع شركة سوبرمايكرو الأمريكية.

أبرز الصفقات القطرية-الأمريكية:

ومع إعلان دولة قطر تعهدًا استثماريًّا بقيمة ١٫٢ تريليون دولار، أُبرمت خلال زيارة ترامب لقطر صفقات بقيمة إجمالية تزيد على ٢٤٣٫٥ مليار دولار، وفق الآتي:

وقعت الخطوط الجوية القطرية صفقة بقيمة ٩٦ مليار دولار لشراء ما يصل إلى ٢١٠ طائرات من شركة بوينج الأمريكية، فيما يعد أكبر طلب شراء لطائرات عريضة البدن على الإطلاق، والأكبر على الإطلاق لطائرات ٧٨٧.

يخطط جهاز قطر للاستثمار لاستثمار ٥٠٠ مليار دولار إضافية في الولايات المتحدة خلال العقد المقبل في قطاعات الذكاء الاصطناعي ومراكز البيانات والرعاية الصحية التي تتوافق مع أجندة إعادة التصنيع في الولايات المتحدة.

الصفقات الإماراتية-الأمريكية:

إلى جانب الإعلان الإماراتي تعهداتٍ استثمارية تبلغ ١٫٤ تريليون دولار في سوق الولايات المتحدة خلال السنوات العشر المقبلة، اشتملت زيارة الرئيس ترامب لدولة الإمارات على توقيع صفقات مباشرة بقيمة ٢٠٠ مليار دولار في قطاعات اقتصادية رائدة عدة، من بينها:

التزام بقيمة ١٤٫٥ مليار دولار من الاتحاد للطيرانللاستثمار في ٢٨ طائرة من شركة بوينج.

خطط بين شركة أدنوك وشركات أمريكية رائدة في قطاع النفط لتوسيع إنتاج النفط والغاز الطبيعي بقيمة ٦٠ مليار دولار.

مشروع مصهر الألمنيوم الأولي بقيمة ٤ مليارات دولار أمريكي، الذي ستطوره شركة الإمارات العالمية للألمنيوم في أوكلاهوما، إضافة إلى استثمار الشركة ومجلس التوازن الاقتصادي الإماراتي في مشروع الجاليوم لدعم إمدادات المعادن الحيوية في الولايات المتحدة.

وفي مجال التكنولوجيا، أُعلنت خطط شركة كوالكومالأمريكية للمساعدة في تطوير "مركز هندسي عالمي" جديد في أبوظبي يركز على الذكاء الاصطناعي ومراكز البيانات.

أُعلن مجمع جديد للذكاء الاصطناعي ستُشيّده شركة G٤٢الإماراتية بالشراكة مع شركات أمريكية عدة؛ سيضمّ ٥ جيجاواط من سعة مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي، ما يُوفّر منصةً إقليميةً لمُقدّمي خدمات الحوسبة السحابية، أو

الحوسبة على نطاقٍ واسع.

من المقرر أن تتعاون شركة أمازون ويب سيرفيسز مع شركة e&الإماراتية للاتصالات ومجلس الأمن السيبراني لدولة الإمارات لتعزيز خدمات السحابة العامة الإماراتية.

وفي حين تسلط الصفقات السابقة الضوء على القطاعات محل الاهتمام الخليجي، فإن السؤال الآن هو: كيف يمكن لهذه الصفقات أن تعزز مسيرة التنمية عبر دعم محركات النمو الخليجي؟

إن الإجابة المباشرة على هذا السؤال تتمثل في أن مظلة التعاون الاقتصادي الخليجي-الأمريكي عندما تترسخ وتتسع ستتمكن عبر مجهودات إضافية متخصصة من معالجة قضايا التجارة العالقة بين الطرفين والتي أنشأتها سياسة التعرفات الجمركية لترامب. كما أن تسريع صفقات الاستثمار الخليجية في الأسواق الأمريكية تراهن على ارتفاع معدلات العائد على هذه الاستثمارات، التي ستستفيد منها اقتصادات الخليج مجددًا عند حدوثها، لكون هذه الاستثمارات تستهدف قطاعات اقتصادية سريعة النمو، وعلى صلة وثيقة بالتحولات التكنولوجية في الاقتصاد العالمي. كما يُتوقع أن يمتخض عن هذه الزيارة توافق في الرؤى داخل أسواق الطاقة الأحفورية بين المنتجين والمستهلكين، وتسريع التحول للطاقة المتجددة، ويُنتظر أيضًا تقديم جهود إضافية أمريكية لتخفيض مخاطر قطاع اللوجستيات في الإقليم لتسريع الازدهار التجاري.

ولا يجوز إغفال أهمية هذه الزيارة والاستثمارات المعلنة في دعم القدرات التكنولوجية خليجيًّا، سواء في توسيع ما تملكه هذه الدول؛ ولاسيما دولة الإمارات، من قدرات لمراكز البيانات والحوسبة السحابية، أو تعزيز حضورها في سلاسل الإمداد والقيمة للتكنولوجيا الرقمية، مع طموح لتوطين جزء من سلاسل الإنتاج والتشغيل والتصدير داخل هذه الاقتصادات. وما يؤكد أهمية هذه الزيارة في ترسيخ التقنية خليجيًّا، أن الولايات المتحدة تدرس حاليًّا السماح لدولة الإمارات بامتلاك أكثر من مليون شريحة رائدة من شركة إنفيديا، ما يعني أن تصبح الدولة صاحبة المكانة الأبرز عالميًّا في هذا النوع من التكنولوجيا الرقمية.

المضامين السياسية والاستراتيجية لزيارة ترامب الخليجية:

وبرغم أهمية الأبعاد الاقتصادية في زيارة الرئيس ترامب على النحو الموضح سابقًا، تظل هناك العديد من المضامين السياسة والاستراتيجية لهذه الزيارة. فمن المفاوضات النووية الأمريكية-الإيرانية إلى الصفقات الدفاعية والضمانات الأمنية؛ ومن حرب غزة إلى الاتفاقيات الإبراهيمية، ومن الملف السوري إلى العامل الصيني، تكتسب هذه الزيارة أهمية إضافية، ويتوقع أن تترك تأثيرات متنوعة على هذه الملفات. والنقاط الآتية تبرز ذلك:

المفاوضات النووية الأمريكية-الإيرانية:

ناقش الرئيس ترامب مع قادة دول مجلس التعاون مدى التقدم في المفاوضات الأمريكية-الإيرانية "غير المباشرة" منذ ١٢ أبريل المنصرم باتجاه التوصل إلى اتفاقٍ جديد بخصوص البرنامج النووي الإيراني، واستمع لوجهات نظرهم في هذا الشأن. وعلى عكس مفاوضات ٢٠١٥ التي أفضت إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، تتقاطع رغبة الرئيس الأمريكي مع رغبة دول الخليج في إنجاح المفاوضات والتوصل إلى اتفاقٍ نووي جديد يقي المنطقة مزيدًا من الاضطراب وعدم الاستقرار من جراء المواجهة الخطِرة المحتملة بين إيران (وحلفائها) من ناحية، والولايات المتحدة وإسرائيل من ناحية أخرى. فإضافة إلى المساعي الحميدة التي تبذلها سلطنة عُمان بين الولايات المتحدة وإيران، هناك دور إماراتي

وسعودي في تسهيل تبادل الرسائل والاتصالات وتهدئة بعض المواقف بين الطرفين.

وفي هذا الخصوص، أكد وزير الخارجية السعودي، على هامش القمة الخليجية-الأمريكية الخامسة، دعم بلاده الكامل للمفاوضات النووية الأمريكية-الإيرانية، وتطلعها إلى أن "تُفضي هذه المحادثات إلى نتائج إيجابية تسهم في تعزيز الاستقرار الإقليمي".

وخلال زيارته للمنطقة، أشارت تقارير إعلامية متواترة إلى أن الولايات المتحدة قدمت اقتراحًا باتفاق نووي جديد إلى إيران، خلال جولة المفاوضات الرابعة في مسقط (١١ مايو ٢٠٢٥). ومن الدوحة (١٥ مايو)، أعلن الرئيس ترامب أنّ إيران وافقت إلى حدٍ بعيد على بنود المقترح الأمريكي، وبشّر بقرب التوصل إلى اتفاق.

الصفقات الدفاعية والضمانات الأمنية:

تصدرت المعدات والخدمات العسكرية المتطورة – بما في ذلك طائرات الجيل الجديد المقاتلة، وأنظمة الدفاع الجوي، والطائرات المسيرة والقدرات الفضائية وأنظمة المعلومات والاتصالات – قائمة طلبات دول الخليج إلى الولايات المتحدة. وفي هذا الخصوص، وُقّعت أكبر اتفاقية دفاعية سعودية-أمريكية في التاريخ، بقيمة نحو ١٤٢ مليار دولار. يُذكر أنّه في ٢ مايو الجاري، وافقت الولايات المتحدة على صفقة بيع صواريخ للسعودية بـ ٣٫٥ مليارات دولار، تشمل ألف صاروخ جو-جو متوسط المدى من طراز "آي آي أم-١٢٠".

وفي قطر، التي تُعد ثاني أكبر شريك أجنبي للولايات المتحدة في مجال المبيعات العسكرية، وُقّع اتفاقان بقيمة ٣ مليارات دولار لتزويدها بنظام الطائرات المسيرة عن بُعد MQ-9B، وهي من أحدث أنظمة الطيران المسيّر المتعددة المهام، وبأنظمة أمريكية متقدمة لمكافحة الطائرات المسيّرة من نوع (FS-LIDS)، لتصبح قطر أول مشترٍ دولي لهذا النظام الدفاعي، من دون الحديث عن توقيع قطر والولايات المتحدة بيان نوايا لتعزيز شراكتهما الأمنية، بقيمة تربو على ٣٨ مليار دولار، تشمل استثمارات مشتركة في قاعدة العديد الجوية، ودعم قدرات الدفاع الجوي والأمن البحري القطرية.

وقبيل زيارة ترامب للمنطقة، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الموافقة على صفقة دفاعية لدولة الإمارات، التي تُعد شريكًا دفاعيًا رئيسيًّا للولايات المتحدة، بقيمة ١٫٤ مليار دولار، تتضمن معدات وأسلحة حديثة، وخاصة للقوات الجوية.

ولا شك أنّ هذه الاتفاقيات الدفاعية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الثلاث تُجدد الالتزام الأمريكي بأمن الخليج، وهو الأمر الذي أثيرت حوله الشكوك خلال الإدارات الأمريكية السابقة، وتُعيد منطقة الخليج العربي إلى صدارة الاهتمامات الجيوسياسية العالمية للولايات المتحدة، بعد أنْ تراجعت لفترة.

وحملت زيارة الرئيس ترامب لقاعدة العديد الجوية في قطر، وهي أكبر القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة دلالة رمزية على تجديد الالتزام الأمريكي بالأمن والاستقرار في منطقة الخليج. وقد عبر ترامب نفسه عن هذه المضامين جميعًا، حينما خاطب القوات الأمريكية في العديد، بقوله: "كدنا نخسر الشرق الأوسط بسبب سياسات إدارة جو بايدن"، ثم تأكيده أن بلاده ستستمر في توفير الأمن المشترك، أو بتعبيره "سنحمي الشرق الأوسط".

حرب غزة:

نوقشت أهمية وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس، وإمداد القطاع، الذي يشهد أسوأ أزمة إنسانية في التاريخ المعاصر، بالمساعدات الغذائية والطبية والإنسانية جميعًا، عن طريق طرح

آلية جديدة لإدخال المساعدات تسيطر عليها أو تُديرها الولايات المتحدة.

تداول القادة الخليجيون والرئيس الأمريكي في قمتهم بالرياض ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل على مراحل من غزة، وتأمين الحصول على دعم مالي لإعادة إعمار القطاع الذي دمرته الحرب. وفي هذا الشأن، أشار وزير الخارجية السعودي إلى أن السعودية والولايات المتحدة توصلتا إلى اتفاق بشأن إنهاء الحرب في غزة، يتضمن وقف العمليات العسكرية وإطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين.

وبرغم أن الرئيس ترامب، خلال القمة الخليجية-الأمريكية، لم يُثر قضية تهجير سكان غزة التي تعارضها دول مجلس التعاون بشدة، أو تأسيس إدارة أمريكية "مؤقتة" أو "انتقالية" لغزة بعد الحرب، فإنه عاد ليجدد رغبته، خلال اجتماع أعمال في الدوحة في ١٥ مايو، في "تملك" الولايات المتحدة لقطاع غزة، وتحويله إلى "منطقة حرة". وكان ترامب قال في وقت سابق بأنه يريد تحويل غزة إلى "ريفييرا الشرق الأوسط" بعد إخراج سكانها منها، وسوف تظل هذه القضية محور خلاف بين دول مجلس التعاون، التي تؤيد الخطة العربية لإعادة إعمار قطاع غزة من دون تهجير سكانه، والولايات المتحدة.

الاتفاقيات الإبراهيمية:

كانت الاتفاقيات الإبراهيمية بندًا آخر على جدول أعمال جولة ترامب الخليجية. وقد حث ترامب السعودية على الانضمام إلى الاتفاقيات الإبراهيمية، بينما حث الإمارات على تجديد التزاماتها الحالية. ولكن كانت المفاجأة أنّ ترامب أشار إلى أن سوريا ستنضم في نهاية المطاف إلى الاتفاقيات، وهي إحدى القضايا الرئيسية التي طرحها ترامب خلال لقائه بالرئيس السوري، أحمد الشرع، في الرياض، على هامش القمة الخليجية-الأمريكية.

الملف السوري:

كانت مسألة إعادة إدماج سوريا في ظل حكم الرئيس الشرع في النسقين الإقليمي والدولي، والتي تقودها دول الخليج، وخاصةً السعودية، وإعادة تطبيع العلاقات الأمريكية-السورية على جدول أعمال زيارة ترامب إلى الرياض. وربما كان الإعلان الـ "كبير جدًّا جدًّا"، الذي وعد ترامب بالإفصاح عنه في السعودية، يتعلق برفع العقوبات عن سوريا، ولقائه الرئيس السوري، وهو اللقاء الذّي شارك فيه ولي العهد السعودي، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان (عبر تقنية الفيديو). وفي لقائه بالشرع، وعد ترامب بتطبيع علاقات بلاده مع سوريا، وبحث معه قضايا عدة، على رأسها مكافحة "الإرهاب"؛ ولاسيما ما يتعلق بتنظيم داعش، وقضية المقاتلين الأجانب في سوريا (مغادرتهم سوريا)، وترحيل عناصر المقاومة الفلسطينية، وضمان أمن الأكراد. وطبقًا لوكالة رويترز، فإنّ إعلان الرئيس دونالد ترامب رفع جميع العقوبات عن سوريا فاجأ بعض الأعضاء في إدارته.

والواقع أنّ حضور الرئيس أردوغان لقاء ترامب-الشرع يدل على أنّ تركيا (إلى جانب السعودية) قامت بدورٍ في الانفتاح الأمريكي على الإدارة السورية الجديدة. وربما يكون للانفتاح الأمريكي تجاه سوريا انعكاسات تتعلق بتغير السلوك الإسرائيلي "العدواني" تجاه سوريا.

العامل الصيني:

كان العامل الصيني على أجندة زيارة ترامب للمنطقة. وسعى الأخير إلى الضغط على دول الخليج، ليس

الإمارات وقطر والسعودية فقط، بل جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست، لإبعاد نفسها عن بكين.

ومن دون الحديث عن الصفقات الدفاعية المتطورة والكبيرة الحجم، فإن توقيع اتفاقات بليونية بين الولايات المتحدة والسعودية والإمارات وإطلاق استثمارات خليجية كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي، وإعلان بناء أكبر مجمع إماراتي-أمريكي للذكاء الاصطناعي، بقدرة ٥ غيغاوات في أبوظبي، خارج الولايات المتحدة، وتأسيس "شراكة تسريع الذكاء الاصطناعي بين الإمارات والولايات المتحدة"... يهدف كله إلى جذب دول الخليج بعيدًا عن الصين.

حرب أوكرانيا:

وفي زيارته للسعودية وقطر والإمارات، جاهد ترامب في استثمار فعّالية الدبلوماسية الخليجية للوساطة لإنهاء الحرب الروسية-الأوكرانية، أو على الأقل بذل مساعٍ حميدة لحث الطرفين الروسي والأوكراني على وقف إطلاق النار ومتابعة الانخراط في مفاوضاتٍ مباشرة لتسوية الصراع بينهما، خاصةً في ضوء تعثُّر الجهود الأمريكية حتى الآن لوقف إطلاق النار، فضلاً عن إنهاء الحرب. ومع نفاد الوقت، يرى ترامب أنّ دول الخليج – وخاصةً السعودية – قناةً مفيدةً للتواصل مع موسكو. وقد استضافت السعودية بالفعل محادثاتٍ سريةً بين الولايات المتحدة وروسيا، معززةً بذلك مكانتها بصفتها وسيطًا محايدًا.

كما قامت دولة الإمارات بالوساطة في ١٥ صفقة لتبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا حتى مايو ٢٠٢٥، كان أولها في يناير ٢٠٢٤. ووصل العدد الإجمالي للأسرى الذين تم تبادلهم بين البلدين عبر الوساطة الإماراتية ٤١٨١ أسيرًا. ويأتي نجاح الوساطة الإماراتية تجسيدًا لعلاقات الصداقة والشراكة التي تجمع دولة الإمارات بالبلدين، واعتبارها وسيطًا موثوقًا به لدى الطرفين. وقد توجهت وزارة الخارجية بالشكر إلى حكومتي كل من روسيا الاتحادية وأوكرانيا على تعاونهما، الأمر الذي أدى إلى نجاح جهود دولة الإمارات. وتجدر الإشارة إلى أن دولة الإمارات نجحت في ديسمبر ٢٠٢٢ في تبادل مسجونَين اثنين بين الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.

وفي كلمته أمام القمة الخليجية-الأمريكية، أكد ولي العهد السعودي استعداد المملكة لمواصلة مساعيها الرامية للوصول إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة الأوكرانية. وفي زيارته إلى قطر، وجه الرئيس الأمريكي حديثه إلى أمير قطر قائلاً: "أنتم تساعدوننا بإحلال السلام في مناطق عدة مثل روسيا وأوكرانيا وسنرى تطورًا في هذا الملف".

خاتمة:

في ظل النتائج الأولية للزيارة؛ ولاسيما تركيزها على الصفقات التي تحقق منافع مشتركة للطرفين، وتعزيز الوصول للأسواق البينية، ومناقشة سبل التغلب على عقبات الحمائية التجارية وتسهيل الإجراءات الجمركية؛ وانطلاقًا من رسوخ العلاقات الاقتصادية الخليجية-الأمريكية على امتداد العقود الماضية، فمن المؤكد أن هذه الزيارة ستمثل دفعة جديدة على مسار الشراكة الاقتصادية الشاملة بين دول الخليج الثلاث والولايات المتحدة. وعلى هذا الأساس، وانطلاقًا من وصف هذه الزيارة بالتاريخية، فإن العمل على تطوير شراكة استراتيجية خليجية-أمريكية تراعي المصالح المشتركة وترسخ المكانة التكنولوجية للدول الخليجية في عالم تسوده الرقمنة، ستكون محصلته ليس اقتناص لحظة الخليج فقط، ولكن إعادة التوازن للدبلوماسية الأمريكية عالميًا أيضًا، وفوق ذلك، نشر التنمية والاستقرار في وجهات العالم المختلفة.

مايكل هيرش:

هل نحن أمام عصر استبدادي جديد في الشرق الأوسط؟

من خلال تبني الشرع السوري، يقدس ترامب الاستبداد العربي

*مجلة «فورين بوليسي» الامريكية

كان اللقاء هذا الأسبوع بين رئيس أمريكي لا يكترث إطلاقًا للديمقراطية وجهادي سابق معادٍ لأمريكا، يكتشف سريعًا أن الديمقراطية لن تنجح في بلاده -سوريا التي مزقتها الحرب- أكثر من مجرد مشهدٍ مُبهر. بل بدا أيضًا بمثابة وداعٍ كبير-رثاءً لجيلٍ كاملٍ من السياسات الأمريكية الفاشلة في الشرق الأوسط.

لقد أوضح دونالد ترامب ذلك حتى قبل أن يصافح يوم الأربعاء أحمد الشرع، الزعيم الإسلامي السوري الذي قضى خمس سنوات في سجون الولايات المتحدة في العراق وأطاح في وقت لاحق بالرئيس السوري بشار الأسد.

في خطاب ألقاه في الرياض ــ حيث أشاد بحلفائه المستبدين الجدد، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لحثه على رفع العقوبات عن سوريا ــ قال ترامب إنه يترك وراءه عن عمد إخفاقات سياسات واشنطن السابقة.

وفي انتقاد واضح للمهندسين الامريكيين لغزو العراق عام ٢٠٠٣ وهدفه الخيالي المتمثل في نشر الديمقراطية في المنطقة، قال ترامب: «في النهاية، دمر

ما يسمى بـ»بناة الأمم» دولاً أكثر بكثير مما بنوها ــ وكان المتدخلون يتدخلون في مجتمعات معقدة لم يفهموها حتى هم أنفسهم».

بدلاً من ذلك، قال ترامب إن أفضل طريق للمضي قدمًا هو «الطريقة العربية». وأعلن أن «التحول الكبير» في الشرق الأوسط «لم يأتِ من ضجيج التدخل الغربي»، أو «رفض جذري لتراثكم، بل من احتضان تقاليدكم الوطنية واحتضان نفس التراث الذي تحبونه بشدة».

لكن لنكن واضحين: على مدى القرن الماضي أو نحوه، احتضن هذا «الإرث» إما الاستبداد والقمع من جهة، أو الإسلاموية المتطرفة من جهة أخرى، ولم يكن هناك سوى القليل بينهما. ورغم إشادة ترامب بـ»عجائب الرياض وأبو ظبي البراقة» في خطابه، فإن مأساة العالم العربي تكمن في أن لا الديكتاتورية ولا الإسلاموية السياسية نجحتا في الارتقاء بتلك المجتمعات إلى الحداثة.

كل ما تبقى تقريبًا من «الربيع العربي» الذي كان يومًا ما واعدًا هو أنظمة استبدادية متجددة سحقت الحركات الشعبية الإسلامية - وآخرها في تونس. كل ما تبقى من كارثة الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش في العراق هو ديمقراطية شيعية هشة وفوضوية تهيمن عليها إيران المجاورة.

والآن، يقول بعض المنتقدين إن ترامب يعمل فعليا على تقديس الاستبداد على المدى الطويل.

وفي مقابلة هاتفية، قال نادر هاشمي، وهو باحث في السياسة الإسلامية في كلية إدموند أ. والش للخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون: «نحن نتجه نحو شكل جديد من الاستبداد في سوريا والمنطقة».

لأن لديكم رئيسًا أمريكيًا ذا ميول استبدادية، ينسق مع قادة استبداديين أيضًا، فإن أي التزام بحقوق الإنسان والديمقراطية سيكون معدوما. استبداد ترامب في الداخل يشجع في الواقع مستبدين آخرين على السير في هذا الاتجاه. إنهم يقولون: «إذا كان بإمكانه إجبار بعض الطلاب على الاختفاء من الجامعات، فنحن أيضًا قادرون على ذلك».

إن الشرع، لكي نعطيه الفضل، تعهد بسوريا مفتوحة وشاملة، والعديد من خبراء الشرق الأوسط يشيدون به لأنه قال الأشياء «الصحيحة» بشأن الوحدة الوطنية واحترام الأقليات، وعلى الأقل يتهرب عندما يتعلق الأمر بما إذا كان سيفرض الشريعة الإسلامية أم لا.

> **من المرجح أن تحكم سوريا حكومة إسلامية ذات سلطوية شديدة**

ويمنح الدستور الذي تم إصداره بموجب مرسوم الرئيس سلطات غير محدودة، الأمر الذي يعرض للخطر ما كان انتقالاً مثيراً للإعجاب.

لكن في شهر مارس/آذار، وقع الشرع على دستور مؤقت يترك البلاد تحت الحكم الإسلامي لمدة خمس سنوات خلال مرحلة انتقالية مفترضة.

قال تشارلز دان، الدبلوماسي الأمريكي السابق المخضرم في المنطقة، في رسالة بريد إلكتروني: «هناك إمكانات حقيقية في قيادته. لكن الضغوط الداخلية - الحاجة إلى فرض النظام - والضغوط الخارجية - داعميه في تركيا والخليج - ستعقّد مساره». وأضاف دان أن تركيا ودول الخليج قد تختلفان بعض الشيء

حول التوجهات الإسلامية المحتملة لحكومة الشرع، لكن «كلا الداعمين سيقبلان بالحكم الاستبدادي وقمع الحقوق المدنية والسياسية عند الضرورة».

هناك، بالطبع، أسباب استراتيجية مقنعة لدعم ترامب لحكم الشرع. تتجاوز هذه الأسباب بكثير التقرّب من المستبدين السنة مثل محمد بن سلمان، الذين يعدون باستثمارات ضخمة في الولايات المتحدة -وهو ما يسعى إليه ترامب أساسًا - والذين يرون في سقوط الأسد، المنتمي إلى فرع شيعي عريق يُدعى العلويين، وصعود زعيم سني آخر في سوريا، تعزيزًا هائلاً لسلطتهم ونفوذهم.

كان الأسد حليفًا قويًا لخصمين رئيسيين للولايات المتحدة، إيران وروسيا، والآن أصبحت إيران تحديدًا ضعيفةً بسبب عدم حصول حزب الله على إمدادات برية عبر سوريا. في الواقع، أصبح وضع طهران حرجًا للغاية بعد عامٍ قضت فيه إسرائيل على وكيلها الرئيسي، حزب الله، لدرجة أن ترامب قد يجني ثمار اتفاق نووي مفاجئ.

وقال ترامب للصحفيين في طريقه إلى محطته الأخيرة في الإمارات العربية المتحدة يوم الخميس: «نحن في مفاوضات جادة للغاية مع إيران من أجل سلام طويل الأمد».

لكن للأسف، تبدو وعود الشرع المبكرة مألوفة جدًا. فبعد تولي محمد مرسي، القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين، السلطة في مصر عقب الإطاحة بحسني مبارك عام ٢٠١١، قدّم تعهدات مماثلة. وفي مرحلة ما، أجرت شخصيات بارزة من الإخوان المسلمين - بمن فيهم كبير الاستراتيجيين في الجماعة السياسية الإسلامية، خيرت الشاطر - محادثات ودية مع وفد زائر من المشرعين الأمريكيين. وكما أفادني أحد أعضاء تلك المجموعة في الكونغرس آنذاك: «إنهم جميعًا يبذلون قصارى جهدهم ليقولوا ما نريد سماعه. سيحمون حقوق المرأة وحقوق الأقليات والجمعية التأسيسية حماية كاملة».

ومع ذلك، في نهاية المطاف، أثار مرسي احتجاجات عنيفة بعد أن فرض دستورًا مستوحى من الشريعة الإسلامية، لا يحظى بشعبية، وعيّن أعضاءً من جماعة الإخوان المسلمين في وزارات رئيسية، وأقال جنرالات. والأهم من ذلك كله، أنه فشل في استيعاب متطلبات الاقتصاد الحديث؛ ففي عهده، استمرت أسعار المواد الغذائية في الارتفاع، ونفد الوقود، وعانت المدن الكبرى من انقطاعات يومية للتيار الكهربائي. والنتيجة النهائية؟ استيلاء الجيش على السلطة عام ٢٠١٣ بقيادة الفريق عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر الحالي.

> **"يضع الدستور كل السلطات في يد الرئيس، ويحق له تعيين جميع أعضاء البرلمان"**

لقد كان هذا نمطًا مأساويًا في جميع أنحاء العالم العربي، وامتد إلى إيران أيضًا. وقد شهدنا هذا بشكل دراماتيكي بعد أن دفعت الولايات المتحدة باتجاه إجراء انتخابات في الأراضي الفلسطينية عام ٢٠٠٦، عندما فازت حماس - وهي فرع من جماعة الإخوان المسلمين - في غزة واستولت على السلطة لاحقًا. وقد شهدنا ذلك لما يقرب من نصف قرن في إيران، حيث حكم نظام الملالي الاستبدادي، الذي يتميز بانتخابات منظمة جيدًا، منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

حتى أكثر التجارب الديمقراطية الواعدة بعد الربيع العربي قد فشلت في تونس. ففي السنوات الأولى للثورة، رعى حزب النهضة الإسلامي دستورًا شاملاً للغاية حظي بإشادة واسعة، لكن لاحقًا ثار الشعب التونسي المُفقر، وفرض الرئيس المنتخب، قيس سعيد، سلطته الاستبدادية في عام ٢٠٢١.

ويقول خبراء آخرون إن النموذج الأكثر ترجيحا للشرع هو ما فعلته مجموعته المتمردة، هيئة تحرير الشام – التي قادت الهجوم للإطاحة بنظام الأسد – في مدينة إدلب شمال غرب سوريا، حيث قادت حملة قمع وحشية ضد المعارضة.

وبالمثل، شهدت الأشهر القليلة الماضية مجازر جهادية بحق مدنيين علويين في المناطق الساحلية السورية، وإن لم تتضح مسؤولية حكومة الشرع عنها. كما اندلعت أعمال عنف ضد الأقلية الدرزية، وتعرض العديد من السوريين للمصادرة، غالبًا على يد ميليشيات مشبوهة تدّعي تمثيل الدولة.

وقال فواز جرجس، مؤلف الكتاب الجديد «الخيانة العظمى: النضال من أجل الحرية والديمقراطية في الشرق الأوسط»: «السؤال ليس ما إذا كان قد تخلى عن جلده الجهادي، بل ما نوع الحكومة التي أنشأها في سوريا: حكومة عربية استبدادية نموذجية ذات هوية سنية سلفية».

وقال جوشوا لانديس، رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما ومؤلف كتاب «سوريا عند الاستقلال: القومية والقيادة وفشل الجمهورية» الذي سيصدر قريبا، إن رفع ترامب للعقوبات كان «انتصارا عظيما» للشرع.

بدونها، لكانت حكومته، على الأرجح، ستفشل. والآن، لديه فرصة سانحة لإنعاش الاقتصاد السوري المتعثر. كما أنها أخبار سارة للسوريين، الذين يعيش معظمهم في فقر مدقع، كما قال في رسالة إلكترونية.

لكن لانديس أضاف: «من المرجح أن يؤدي ترسيخ حكومة الشرع وسلطته إلى أن تُحكم سوريا حكومةٌ إسلاميةٌ ذات سلطويةٍ شديدة. يضع الدستور كل السلطات في يد الرئيس، ويحق له تعيين جميع أعضاء البرلمان بشكل مباشر أو غير مباشر، كما يُعيّن أعضاء المحكمة العليا، ويقود الجيش وقوات الأمن».

> **هذه فرصة للولايات المتحدة وأوروبا لمحاولة استمالة الشرع**

للإنصاف، ليس لدى ترامب خيارات كثيرة. وربما كان محقًا في انتقاده لمن أسماهم «بناة الأمة» و«المحافظين الجدد» في الحكومات الأمريكية السابقة، الذين «أنفقوا تريليونات الدولارات دون أن يطوروا كابول وبغداد والعديد من المدن الأخرى».

ويقول العديد من الخبراء في شؤون الشرق الأوسط إن ترامب كان على حق في التواصل مع الشرع، لأسباب إنسانية واستراتيجية، والذي لا يزال شكله المستقبلي كزعيم، بعد كل شيء، عملاً قيد التطوير.

وقال الهاشمي: «هناك شعور أوسع من الناحية الجيوستراتيجية بأنه الآن بعد رحيل الأسد وتبخر نفوذ إيران، فهذه فرصة للولايات المتحدة وأوروبا لمحاولة استمالة الشرع إلى وجهة نظرهما للعالم».

*** مايكل هيرش، كاتب عمود في مجلة السياسة الخارجية.**

www.marsaddaily.com

من مام جلال إلى رشيد..

رئاسة كردية للقمة العربية ...رسائل ومعان

* محمد شيخ عثمان

في مشهد سياسي غني بالرمزية، احتضنت بغداد القمة العربيةالـ٣٤ في ٢٠٢٥، برئاسة الرئيس العراقي الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الرئيس الكردي الثاني للقمة في تاريخ العراق الحديث.

تكرار هذا الحدث يعيد إلى الأذهان قمة بغداد ٢٠١٢، التي ترأسها الرئيس الراحل مام جلال، أول رئيس كردي في العراق، ورمز التوازن والانفتاح،لكن رئاسة كردية لقمة عربية ليست تفصيلاً بروتوكوليا، بل تعبيرٌ عميق عن تحولات الهوية السياسية للعراق، ورسائل متجددة في السياق العربي.

رسالة عراقية:

أن يترأس رئيس كردي القمة العربية من بغداد هو إعلان سياسي قوي بأن العراق الجديد قائم على التعددية الوطنية، لا على الاحتكار الطائفي أو القومي ولقد مثل الرئيس مام جلال هذه الفكرة بعمق، إذ كان كرديا بقلب عراقي وعقل كردي والدكتورعبد اللطيف رشيد اليوم يسير على ذات النهج، وهذا تاكيد أن الانتماء للعراق لا يتناقض مع التواصل مع الفضاء العربي.

رسالة عربية:

ترؤس رئيس كردي للقمة من الرئيس مام جلال الى الرئيس رشيد اثبات ان الهوية العربية ليست حكرا على القومية، بل مشروع سياسي وحضاري يضم شعوبا متعددة الثقافات وتذكير للعرب بأن الوحدة لا تعني التطابق، بل التفاهم والتعايش وهذه الخطوة دعوة للاعتراف بالمكونات غير العربية في الدول العربية، كشركاء في البناء، لا كاستثناءات.

الرئيسان مام جلال ورشيد ، صديقان ورفيقا درب، وينتميان إلى مدرسة سياسية واحدة ترفض التطرف، وتؤمن بالحوار والاعتدال .

في ٢٠١٢، دعا الرئيس مام جلال إلى "عراق ديمقراطي عربي المنتمى، متعدد في واقعه، موحد في طموحه واتحادي في الادارة"، واليوم، يعيد الرئيس رشيد نفس النهج مع تقديم العراق كنقطة توازن في المنطقة، لا كطرف في محاورها.

في قمة ١٩٩٠، بغداد كانت تعكس انغلاقا سياسيا وتمركزا قوميا متشددا ولكن في ٢٠١٢ و٢٠٢٥، العاصمة تنفتح على العرب برؤية جامعة، يعبّر عنها رئيس كردي يؤمن بالعروبة السياسية لا الشعاراتية.

من الرئيس مام جلال إلى الرئيس رشيد، ترسل بغداد رسالة حضارية مفادها: العراق لن يكون قويا إلا بتعددية تحترم الجميع، والعرب لن ينهضوا إلا إذا وسّعوا مفهوم "العروبة" ليشمل التنوع لا الإقصاء.

قمة بغداد ٢٠٢٥ ليست فقط لحظة سياسية، بل لحظة وعي عربي جديد، وقد يكون وجه كردي هو أفضل من يقدمه.